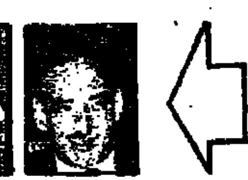
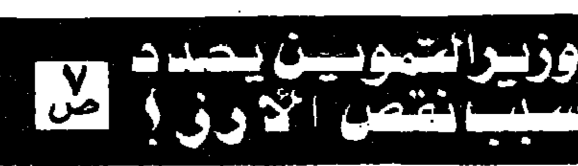
فى «السياسى» اليوم

لماذا تقرر استيراد الذرة الصفراء؟ ص ٢











جريدة يومية تصدر أسبوعياً مؤقتاً عن مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر

ممدوح رضا

الإشتراكات السنوية
مصر: ٥٠٠ قرش
الدول العربية: ١٢٠٠ قرش
أوروبا: ١٣ جنيهاً إسترلينياً
الولايات المتحدة: ٢٠ دولاراً

١٢ صفحة — NO 560 AL – SIASSY JUNE 1986 — ١٩٨٦ م — ١٠ قروش

٤ مقترحات للحد من حجم الديون

١ الحد من الاقتراض من البنك المركزى ٢ زيادة الإيرادات السيادية وترشيد الإنفاق الحكومى
٣ رفع كفاءة القطاع العام وإزالة معوقات انطلاقه ٤ توافق المديونية والسندات التى تصدر لتغطيتها

كتب أنور وحش:

طالبت لجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب بضرورة مواجهة زيادة حجم الدين العام الداخلى، بعدان بلغ حجمه فى نهاية عام ٨٣ – ١٩٨٤ ماقيمته ٢٢٤٠٤.٤ مليون جنيه.

وصرح الدكتور محمد طلبة عويضة رئيس اللجنة «للسياسى» بأن اهم التوصيات التى اتخذتها اللجنة للحد من هذه الظاهرة – والتى تضمنتها فى تقريرها المقدم الى المجلس – تتضمن مايلى:

● الحد من ظاهرة التجاء الخزانة العامة الى الاقتراض من البنك المركزى، وذلك تفاديا للآثار التضخمية وارتفاع الأسعار.

● زيادة الايرادات السيادية والجارية مع ترشيد الانفاق الحكومى، بحيث لايتم الالتجاء الى القروض لتمويل النفقات العامة الجارية.

● رفع كفاءة أداء وحدات قطاع الاعمال العام من شركات وهيئات اقتصادية، وازالة المعوقات التى تواجهها بحيث يقل عبؤها على الموازنة العامة للدولة.

● ضرورة تحقيق توافق فى العلاقات الحكومية بالبنك المركزى بالنسبة للمديونية والسندات التى تصدر لتغطيتها وكذلك بالنسبة لأسعار الفائدة المدينة والدائنة.

وعلمت «السياسى» ان وزارة المالية تتفق مع جهاز المحاسبات على أن الأمر مازال فى حدود الأمان مادامت نسبة حجم الدين العام الداخلى والخارجى تتراوح بين ١٥٠٪ و ٢٠٠٪ من الناتج القومى، كما ان رصيد الدين العام تقابله استثمارات عينية بلغت جملتها حتى نهاية عام ١٩٨٤، نحو ٢٥,٢ مليار جنيه.



.. وامتدت المناقشات حتى موعد السحور

مساء الاثنين الماضى وبلا ترتيب سابق أمضى الرئيس حسنى مبارك جميع ساعات ما بعد الافطار فى مقر الحزب الوطنى، حيث اجتمع بقياداته، وشهد اجتماعات بعض لجانه، وبينها لجنة المواصلات.

وخلال اجتماعات اللجنة عرض المهندس محيى الدين عبد اللطيف رئيس اللجنة مشروعات النقل والمواصلات فى الخطة الخمسية القادمة.

ونظرا لأهمية هذه المشروعات – فقد امتدت المناقشات حتى موعد السحور – لأهمية موضوع النقل والمواصلات من الموضوعات الحيوية.

شهد اللقاء الدكتور على لطفى رئيس مجلس الوزراء، والدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب وعدد من القيادات التنفيذية والشعبية.

تصوير: فاروق ابراهيم

القضايا الداخلية والخارجية يشرحها الرئيس مبارك فى لقائه بقيادات الاسماعيلية

عقد الرئيس حسنى مبارك – فى نهاية جولته الميدانية بمحافظة الاسماعيلية – مؤتمرا شعبيا بالمحافظة، حضرته القيادات السياسية والحزبية والتنفيذية بالمحافظة، حيث تناول بالشرح العديد من القضايا الداخلية والخارجية.

وكان الرئيس، قد بدأ زيارته – أمس – لمحافظة الاسماعيلية بتفقد مشروعات الاسكان الجديدة المخصصة لمحدودى الدخل، والمتزوجين حديثا.

كما شهد الرئيس – الذى كان يرافقه الدكتور على لطفى رئيس مجلس الوزراء، وعبد المنعم عمارة محافظ الاسماعيلية – مشروع غابة الشباب التى أقيم بجهود الشباب الذاتية، حيث زرع الرئيس شجرة فى الغابة.

كذلك – فقد تفقد الرئيس التجارب الرائدة فى المحافظة، ومن بينها: مشروع حى السلام الذى أقيم بالجهود الذاتية للأهالى. كما افتتح سيادته مشروع انتاج الأرانب الذى أقيم برأسمال مصرى – كويتى، وينتج ١٠ ملايين أرنب سنويا.

نتيجة الثانوية العامة منتصف يوليو

صرح الدكتور محمد أبو العلا الرئيس العام للامتحانات: بأنه من المنتظر اعلان نتيجة الثانوية العامة فى منتصف يوليو.

وقال: من المرجح هذا العام، ألا تكون هناك اعادة نظر فى تقدير درجات الأسئلة، نظرا لعدم وجود شكاوى من الطلاب حول صعوبة أسئلة الامتحانات سواء فى القسم العلمى او الأدبى.

.. وتصحيح العينات قبل العيد

ومن جهة أخرى، صرح السيد منصور حسين وزير التربية والتعليم «للسياسى» بأنه تقرر تعديل مواعيد تصحيح العينات العشوائية بقطاع القاهرة الى ٢ يونيو الحالى بدلا من الموعد الذى كان محددا عقب عطلة عيد الفطر.

وقال: ان الامتحان هذا العام كان فى مستوى الطالب العادى، والمتوسط.

الدوائر الصينية تتوقع زيارة مبارك للصين

تتوقع الدوائر الصينية، أن يلبى الرئيس حسنى مبارك – قبل نهاية العام الحالى – الدعوة التى وجهها لسيادته الرئيس الصينى لى شيان نيان لزيارة الصين، فى مناسبة مرور ثلاثين عاما على انشاء العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

وللرئيس مبارك مكانة خاصة فى الصين، وعلاقات متميزة وعميقة مع قادته، باعتباره أول رئيس مصرى زار الصين، وتعرف اليها عن قرب.

وينتظر أن تسبق زيارة الرئيس مبارك للصين، زيارة تمهيدية يقوم بها الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية تلبية لدعوة نظيره الصينى.

موعد زيارة المهدى يحدد عقب عطلة عيد الفطر

يحدد – عقب عطلة عيد الفطر المبارك – موعد زيارة السيد الصادق المهدى رئيس وزراء السودان للقاهرة، لاجراء محادثات حول مستقبل العلاقات بين دولتى وادى النيل مع كبار المسئولين المصريين.

وكان الدكتور على لطفى رئيس الوزراء، قد أجرى – قبل ايام – اتصالا تليفونيا برئيس وزراء السودان، وجه خلاله الدعوة الرسمية لسيادته لزيارة مصر، فى أى وقت يتفق وظروف عمله.

الصادق المهدى

.. والهندى يصل القاهرة بعد أيام قليلة

فى نفس الوقت، علمت «السياسى» أن السيد زين العابدين الهندى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السودانى، سوف يتوقف لعدة أيام فى القاهرة – فى طريق عودته من نيويورك، حيث يشارك فى الدورة الخاصة للأمم المتحدة – وذلك لاستكمال المحادثات التى أجراها مع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية فى الأسبوع الماضى.

زين العابدين الهندى

اهتمام مصرى – سودانى بمقال رئيس تحرير «السياسى»

هذا، وقد اهتمت الدوائر السياسية فى الخرطوم بالمقال الذى كتبه ممدوح رضا رئيس تحرير «السياسى» – فى الاسبوع الماضى – حول القيادات الوطنية فى السودان ومواقفها القومية، والذى توقع فيه ازدهار العلاقات بين دولتى وادى النيل، خلال المرحلة القادمة.

وقد تلقت «السياسى» مئات الرسائل والبرقيات من القاهرة، والخرطوم وواد مدنى، واسوان تحية للمقال وتأييدا لما تضمنه من اتجاهات.

ضوابط جديدة لصرف الحوافز

طالبت لجنة القوى العاملة بمجلس الشعب بضم متوسط الحوافز التى يتقاضاها العاملون حاليا الى الأجر الأساسى، مع وضع ضوابط لصرف الحوافز، بحيث تكون المعيار الحقيقى لزيادة الانتاج والانتاجية.

مبارك يلتقى اليوم بالقيادات الاعلامية

يلتقى اليوم الرئيس حسنى مبارك بالقيادات الاعلامية حيث يكرم بعض القيادات الاعلامية بمناسبة بلوغهم السن القانونية.

ويعرض السيد صفوت الشريف وزير الأعلام – فى حضور الرئيس – خطة الأعلام فى العام المقبل، ومنها: أنشاء مدينة للتليفزيون بمدينة العاشر من رمضان، ووصول الأرسال التليفزيونى الى العقبة وجنوب البحر الأحمر.

مباريات كأس العالم فى التليفزيون

يذيع التليفزيون – ابتداء من اليوم – ١٤ مباراة من مباريات كأس العالم حيث يشاهد المتفرج فى بعض الأيام ثلاث مباريات على القناتين.

أما عن المباريات المحلية، فسوف يذيع التليفزيون مباراة الاسماعيلى والأهلى فى الدورى العام ظهر الخميس القادم.

الرياضة ص ١٠

رمضان

● ... ص (٩)
● الخليفة الزاهد عمر بن عبد العزيز
● رمضان فى اندونيسيا
● التراث والموسيقى

كتاب العدد

● ... ص (٥)
● محمد امين – ص ١١

امساكية رمضان

● الافطار ... ٢,٥٠
● السحور ... ١٢,٥٢
● الامساك ... ٢,٥٢
● الفجر ... ٣,١٢

أسرار الاحزاب

الاحزاب السودانية تزور القاهرة

● تشهد القاهرة – عقب عيد الفطر – سلسلة زيارات تقوم بها الاحزاب السودانية استجابة لدعوة الاحزاب المصرية عند زيارتها الاخيرة للسودان.

عزلة!..

● انتقد رئيس حزب معارض، موقف حزب معارض اخر من قضية الدعم – لأنه لم يشارك برأى محدد خلال المناقشات فى الاجتماع التى تم بين الحزب الوطنى وأحزاب المعارضة.

خلافات مالية

● أثيرت مناقشات حادة بين أعضاء الأمانة العامة بحزب معارض، بسبب الأوضاع المالية فى الحزب – نتيجة السفر المستمر لعدد من قيادات الحزب

حملات مكثفة على الأسواق فى العيد

صرح اللواء عبد القادر الطوانسى مدير مباحث التموين «للسياسى» بأنه تقرر القيام بحملات مكثفة على الاسواق خلال العيد.

وقال: انه قد تم – فى الايام الماضية – ضبط ٧٧٨ قضية تموينية، بالاضافة الى ضبط ٦٦,٥ طن من السلع التموينية المهربة قيمتها حوالى ٢٠ الف جنيه.

وجهة نظر مصر فى قضية اعدام المصريين فى العراق

غادر القاهرة أمس متوجها الى بغداد الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وعلمت «السياسى» أن من بين القضايا التى سيجرى بحثها مع المسئولين العراقيين، قضية اعدام عدد من العمال المصريين.

ويستند الجانب المصرى على ان العراق تطبق عقوبة الاعدام على مزورى جوازات السفر العراقية، وليست المصرية.

تقييم الوظائف بالقطاع العام

علمت «السياسى» أنه يجرى حاليا وضع جداول لترتيب وتقييم الوظائف بالقطاعات المختلفة خاصة شركات القطاع العام، التى لم يتم تقييم وترتيب الوظائف بها.

يتضمن التقييم والتوصيف مدى مساهمة كل مهنة فى تحقيق كم الانتاج.

الاستعدادات للعيد:
الكعك والغريبة توزع بالأطنان والزبد والسكر فى كل مكان!

كيف تستعد الأجهزة التموينية لتوفير احتياجات العيد، وكيف تتم عمليات توزيع السكر والدقيق والأرز والزيت والأسماك واللحوم؟

● قال سماحة يوسف رئيس شركة النيل للمجمعات الاستهلاكية:

تقرر طرح حصص اضافية من كافة السلع الغذائية، مثل الدقيق والارز والسكر وغيرها.

أما بالنسبة للكعك – فسوف يتم طرح ١٠٠ طن من الكعك والغريبة والأنواع الأخرى بأسعار تتراوح بين ١٨٠ و ٢٢٥ قرشا.

بالاضافة الى ٣٠٠ طن من الزبد والمسلى الطبيعى والصناعى – وكذلك ٤٠ الاف طن سكر «بودرة» بالمجمعات بسعر ٣٢ قرشا للكيلو.

● وقال ثروت أبو زيد رئيس شركة الأهرام، انه تقرر طرح اكثر من ٢٠٠ طن من الكعك والغريبة والبسكويت و «العجوة» والدقيق

كذلك – فسوف يطرح ٥ الاف طن أرز بالقاهرة الكبرى – و ١٠٠٠ طن من الزبد بسعر الرطل ٨٠ قرشا، و ٥٠٠ طن مسلى طبيعى بسعر ١١ جنيها للعلبة.

.. والأسماك الطازجة والمجمدة متوافرة بالمجمعات

● وبالنسبة للأسماك، قال فؤاد مطلوب رئيس شركة تسويق الاسماك .. انه سيتم طرح ٧٥٠ طن من الأسماك المجمدة بأسعار تبدأ من ٤٠ قرشا – فضلا عن الاسماك الطازجة

المجمعات تعمل يوم العيد وتعطل ثانى وثالث ايامه

تقرر تكثيف المعروض من مختلف السلع اللازمة للمستهلكين فى العيد، وخاصة الأسماك الطازجة.

ستعمل المجمعات والأسواق السياحية اول أيام عيد الفطر، وتبدأ أجازتها ثانى وثالث أيام العيد، ثم تفتح أبوابها رابع أيام العيد.

الجو اليوم

معتدل نهارا بارد ليلا على كافة انحاء البلاد

٦ آلاف رأس تطرح بالمجمعات

تقرر طرح ٦ آلاف رأس ماشية بالمجمعات الاستهلاكية، باسعار تتراوح بين ٢٥٠ و ٢٧٠ قرشا للكيلو، وذلك خلال العيد.

كما تقرر زيادة حصص اللحوم المصنعة الى ٢ الاف طن.

كما تقرر طرح ٤ الاف طن من الخضر، و ١٠ آلاف طن فواكه خلال هذا الأسبوع بالمجمعات بأسعار تقل ٢٠٪ عن اسعار السوق.

الحياة الحزبية والسياسية

● المواقف القومية الكبرى – والمصالح الحزبية الصغرى
● ملاحظات جديدة لمجلس الشورى حول خطة التنمية
● نقيب المحامين يشرح ظروف اضراب المحامين

ص (٤)

هكذا من الأصل

توقفت مصانع الاعلاف عن الإنتاج فارتفع سعر الدواجن إلى ٣ جنيهات للكيلو!



كتب محرر شئون الزراعة :

تكاتفت العوامل كلها لرفع أسعار الدواجن .. فالاستيراد أصبح محدودا .. بل يمكن القول انه توقف .. بعد أن كانت الآمال معقودة على انتاج ٢٥ الف مزرعة فى مصر . لتغطية الاستهلاك المحلى ..

فى نفس الوقت .. فان عدم التخطيط السليم أدى الى احراق الملايين من الكتاكيت لعدم توافر الاعلاف لها .. مما اهدر ثروة كبيرة ..

كذلك .. فان ارتفاع أسعار الاعلاف ـ ان وجدت ـ قد أدى الى عزوف معظم اصحاب المزارع عن تربية الدواجن ..

والنتيجة هو ما نشهده الآن .. ارتفاع فى اسعار الدواجن المحلية الى ثلاثة جنيهات للكيلو!

ولعل لهذا السبب . أن أعلن الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة والامن الغذائى . انه قد تقرر السماح للقطاع الخاص باستيراد الذرة الصفراء . حتى يمكن انتاج علف للدواجن . بعد أن كان الاستيراد مقصورا على وزارة التموين . وذلك من أول يوليو القادم .. وأن ذلك سوف يحقق أمال الكثيرين من اصحاب مزارع الدواجن .. وربما يقضى نهائيا على مشكلة الاعلاف ..

وقد تصاعدت حدة ازمة الاعلاف فى بداية هذا الشهر . حيث فوجىء اصحاب مزارع الدواجن بتوقف جميع مصانع الاعلاف عن الانتاج . بسبب عدم استيراد الذرة الصفراء . فضلا عن زيادة اسعار الطن الواحد من الذرة الى ٩٣ جنيها للطن .. مما أدى الى ارتفاع التكلفة الانتاجية للاعلاف .. حيث أن الذرة الصفراء تمثل ٧٠٪ من مادة تصنيع الاعلاف مما ادى الى توقف المزارع عن الانتاج حتى لا يضطروا الى اعدام الكتاكيت . أو تحقيق خسائر متوقعة .

. ووجه الخطورة هنا . ان الثروة الداجنة .. هى بدائل اللحوم الحمراء . التى اعدتها الدولة لمواجهة الارتفاع المستمر للحوم .. ولولا الجهود السابقة فى مجال انتاج الدواجن . لوصل سعر كيلو اللحم الاحمر الى ما يقرب من عشرة جنيهات ..

اعدام الكتاكيت

يقول سالم محمود (صاحب مزرعة دواجن بالجيزة) : ان الكتاكيت التى نستلمها من المؤسسة العامة للدواجن قد ماتت جوعا .. وانه لو وجد بديلا لما تأخر عن اللجوء اليه . حتى ولو كان « الخبز » لكن المشكلة أن الخبز أيضا فيه أزمة !

وأمام هذا الوضع لن اجد سبيلا سوى بيع المزرعة والتخلى نهائيا عن فكرة تربية الدواجن .

ويؤكد المهندس عبد الجابر مدكور (صاحب مزرعة دواجن بمحافظة الشرقية) : ان جميع الشركات التى كان يتعامل معها لامداده بالاعلاف . قد توقفت عن الانتاج بسبب نقص الذرة الصفراء . وهذا ينذر بارتفاع كبير فى اسعار الدواجن التى وصل سعر الكيلو « الحى » منها الى جنيهين ونصف جنيه فى مناطق الانتاج .. وهذا مؤشر خطير

ويتساءل قائلا : اذا كانت الدولة لا يمكنها تدبير الذرة اللازمة فى تصنيع الأعلاف بسبب نقص العملات الحرة فلماذا اذن لا نهتم بزراعته فى مناطق الاستصلاح الجديدة . مع رفع سعره حتى يهتم المزارعون بالتوسع فى زراعته محليا ؟

د . يوسف والى

الغاء الدعم

ويقول مصطفى الفقى صاحب مزرعة دواجن بالجيزة : اذا كان حل المشكلة يكمن فى الغاء دعم الاعلاف .. فان المستهلكين سوف يتقبلون رفع أسعار الدواجن جزئيا .. بدلا من اختفاء الدواجن وارتفاع أسعارها بشكل جنونى .

فكما نسمع . فان الدولة تتحمل ٦٠ جنيها كدعم لكل طن من الاعلاف ..

وهنا ـ بالتأكيد ـ يؤدى الى خلق سوق سوداء . والاتجار فى الاعلاف بشكل غير مشروع .

لذلك .. فمن الممكن ان تترك الدولة سوق الاعلاف حرا وكذلك سعر الدواجن وفقا للعرض والطلب ..

ولكن اذا كانت الدولة تريد الحفاظ على سعر معين للدواجن . فيمكنها ـ فى هذه الحالة ـ توجيه الدعم للمنتج النهائى ـ أى الدواجن ـ وذلك بشرائه من المنتج بالسعر المعقول . وطرحه للمستهلك بالسعر الذى تراه .

الذرة سيد الموقف

ويحدد الدكتور محمود مجدى ابراهيم الخبير بالمركز القومى للبحوث اسباب المشكلة الحالية قائلا : ان اعلاف الدواجن تتكون اساسا من عليقة الذرة بنسبة تتراوح بين ٦٥ و ٧٠٪ بالاضافة الى نسب محددة من فول الصويا . ومسحوق الاسماك والحجر الجيرى والخميرة وملح الطعام والمنجنيز .. وبعض المضادات الحيوية والفيتامينات .

ولأن الذرة الصفراء . تمثل العصب الرئيسى فى صناعة الاعلاف . فان ما

لماذا قرر يوسف والى السماح للقطاع الخاص باستيراد الذرة الصفراء

نحتاجه من الذرة سنويا يبلغ مليونى طن ننتج منها محليا ربع مليون طن فقط .. وتضطر الدولة الى استيراد الباقى بسعر الطن ١٤٠ دولارا .. وهو ما يكلف الدولة سنويا حوالى ٢٥٠ مليون دولار .

لذلك . فان قرار الدولة بالسماح للقطاع الخاص باستيراد الذرة الصفراء . سيزيل الكثير من الاعباء على الدولة .. خصوصا وان هناك دولا عديدة مثل تركيا وتايلاند قد طرحت فكرة تصدير الاعلاف لمصر بسعر ٧٥ جنيها فقط للطن .. فى الوقت الذى يباع فيه طن العلف ـ رغم دعمه ـ بمبلغ ٢٨٠ جنيها .

ويرى الدكتور اشرف عبد السلام الباحث بالمركز القومى : انه بجانب ذلك .. لابد أن يكون هناك جهاز احصائى دقيق لجمع البيانات والمعلومات الكاملة حول صناعة الدواجن فى مصر . حتى يمكن ـ من خلاله ـ حصر المزارع الموجودة ولرسم سياسة واضحة للثروة الداجنة فى مصر . تعتمد اساسا على التخطيط السليم والكامل ..

مفاهيم اقتصادية
ضرائب الصادرات

ضرائب الصادرات من الضرائب ذات الاستخدام المرن سواء كانت ضرائب نوعية او ضرائب قيمية . فاذا كانت الضرائب على الصادرات ضرائب نوعية يمكن تثبيت ايرادات الدولة المصدرة من العملة الاجنبية عن طريق تخزين جزء من الانتاج فى السنوات التى يكون فيها الناتج وفيرا لتصديره فى السنوات التى يكون فيها الناتج قليلا .

ولكن التخزين له عيوبه من الناحية العملية . فهو اجراء غير ممكن بالنسبة للمنتجات القابلة للتلف بالاضافة الى انه مكلف ونتائجه غير مضمونة . ويفترض عدم التشابه بين السنوات المتعاقبة من حيث كمية الانتاج . واذا كانت الضرائب على الصادرات ضرائب قيمية ظهر اثرها بشكل واضح فى مجال الحد من التقلبات الاقتصادية فعندما يكون الطلب الخارجى على السلعة المصدرة كبير المرونة وعرض هذه السلعة غير مرن . فان الضرائب على الصادرات اما ان تنقص حجم الصادرات . واما ان يتحملها المنتجون (المشروع والعاملون به) مع بقاء حجم الصادرات على حاله وهنا يعنى انه اما يزداد عرض السلعة فى الداخل واما ان تقل دخول المقيمين . .

وهنا يكون اثر الضرائب على الصادرات واضحا فى مقاومة ارتفاع الاسعار .

والواقع ان نقل عبء ضريبة الصادرات الى الخلف امر صعب لان المشروعات المصدرة تنتج سلعا اولية ولا تشترى من الداخل الا العمل والطاقة . وهى لا يمكنها تخفيض الاجور الاسمية لاسباب اجتماعية . كما ان نقل عبء ضريبة الصادرات الى الاجور الحقيقية دون تخفيض الاجور الاسمية يعتبر حلا يتجاوز آفاق الحساب الاقتصادى فى الاجل القصير . ونقل عبء ضريبة الصادرات الى موردى الطاقة مخرج غير مقصور لان مورد الطاقة غالبا ما يكون مشروعا عاما تحدد اسعار سلعته بمقتضى قرارات ادارية ملزمة .

وهنا يعنى ان الضرائب على الصادرات تعد . فى هذه الظروف وسيلة ممتازة لتهدئة التوسع النقدى فى الدورة الداخلية . ولتشجيع الاستثمارات على التوجه الى فروع اخرى ولاجبار المشروعات الاجنبية ذات الاعداد الانتاجى الخاص على زيادة صادراتها لكى تتمكن من تحقيق عوائدها المخططة فهذه المشروعات لا تتوقف عن الانتاج قبل ان تسترد اموالها المستثمرة ويؤدى ذلك الى نمو الايرادات من العملة الاجنبية بقدر يسمح بتمويل الواردات من السلع الانتاجية اللازمة للتنمية الاقتصادية ومن الممكن التوفيق بين زيادة الطاقة الاستيرادية والمحافظة على ثبات الظروف الاقتصادية التى يهددها زيادة دخول المصريين بتبنى نظام ضريبة صادرات على مجموع المنتجات ..

المدن الجديدة : هل تحل مشاكل القاهرة ؟

كتب محرر شئون الاسكان :

من المؤكد . أن المدن الجديدة ستعمل ـ ولو جزئيا ـ على حدة تفاقم الازمة الاسكانية في القاهرة وبعض المحافظات ..

ومن المتوقع . أن يصل عدد سكان القاهرة ـ في عام ٢٠٠٠ ـ الى حوالى ٢٠ مليون نسمة . وهو ما يمثل حوالى ٣٢٪ من مجموع سكان مصر . ونحو ٤٢٪ من سكان الحضر !

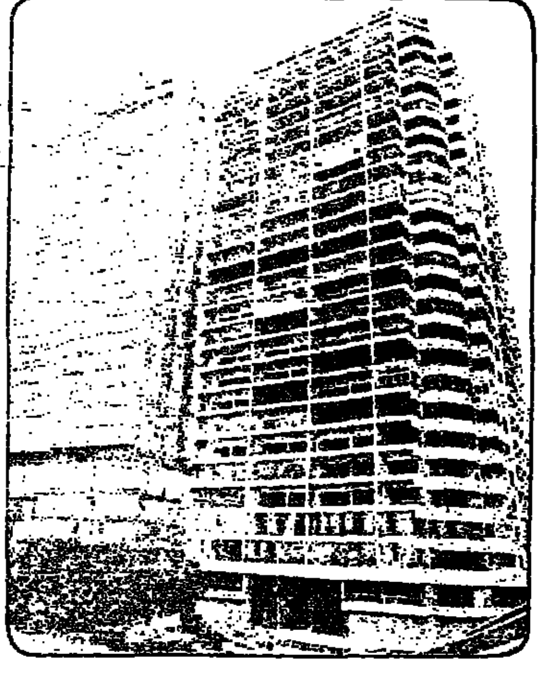
من هنا . جاءت دعوة الرئيس حسنى مبارك بضرورة الاهتمام بانشاء المدن الجديدة لحل مشكلة ازدحام وتكدس العاصمة . على أن تبعد المدن الجديدة عن القاهرة بما لا يقل عن ٥٠ كيلو مترا .. حتى لا تكون ملاصقة للقاهرة . وتصبح ـ بمرور الوقت ـ جزءا من القاهرة . بعد امتداد العمران اليها ..

وأكد الرئيس على اهمية اقامة هذه المدن على الاراضى الصحراوية وأن تكون مستقلة في مرافقها وخدماتها ..

ولعل نظرة سريعة على خريطة المدن الجديدة التى اعدتها وزارة التعمير والمجتمعات الجديدة . نجد فى اقصى الشمال الغربى مدينة العامرية الجديدة التى تبعد عن القاهرة ٥٠ كيلو مترا . وجنوبا ـ بالقرب من حلوان ـ توجد مدينة ١٥ مايو .. التى تبعد عن العاصمة بحوالى ٣٥ كيلو مترا . ولو اتجهنا شرقا على طريق مصر ـ الاسماعيلية الصحراوى . وعلى بعد ٦٠ كيلو مترا من القاهرة .. نجد مدينة العاشر من رمضان . ولو عرضنا غربا . على طريق مصر ـ الفيوم . وعلى بعد ١٧ كيلو مترا من القاهرة . نجد مدينة ٦ أكتوبر ..

واذا سرنا نحو الاسكندرية . لاستقبلتنا مدينة السادات على بعد ٩٣ كيلو مترا على الطريق الصحراوى .. هنا





بالاضافة الى مدن العبور والامل وبدر والقطامية وبنى سويف ودمياط الجديدة .. وكلها مدن تهدف الى الحد من التكدس البشرى التى يخنق العاصمة ..

والسؤال الان : هل ستحل هذه المدن الجديدة مشكلة الازدحام الكبير . والتكدس المخيف داخل القاهرة ؟

اهمية المدن الجديدة

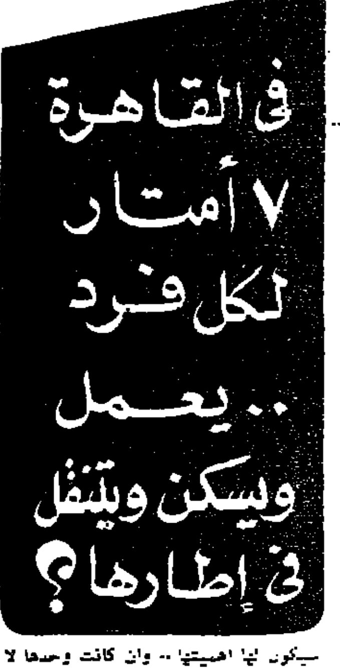
يقول الدكتور طارق صادق وكيل كلية التخطيط العمرانى بجامعة القاهرة : ان انشاء المدن الجديدة . لا يعنى انها مجرد تجمع سكنى فقط . بل لابد أن تتوفر لهذه المدن ركيزة : اقتصادية منتجة . تمكنها

الاعتماد على نفسها ..

وينبغى . عند اقامة اية مدينة جديدة . الا تقل مساحتها عن ٥ الاف فدان . وتسع حوالى ١٥٠ الف نسمة . والا يقل بعدها ـ كما قال الرئيس مبارك ـ عن ٥٠ كيلو مترا .. وان تتكون منازلها بين طابق وطابقين فقط ..

ولحسن الحظ . فان الشريط الصحراوى حول القاهرة يسمح بانشاء مثلا يقل عن ١٠ مدن صغيرة يمكن أن تستوعب مليونى نسمة على الاقل .

واذا كان منتظرا أن يصل عدد السكان في العاصمة الى ٢٠ مليون نسمة عام ٢٠٠٠ رأى بعد ١٤ عاما فقط .. فان المدن الجديدة



سيكون لها اهميتها .. وان كانت وحدها لا تحل كل المشكلة .. بل لابد ايضا من وضع سياسة للحد من جذب الريفيين الى العاصمة ..

ويقترح أن توضع خطة لوقف زحف ابناء الريف نحو العاصمة .. ذلك . أن هناك قرارا تخطيطيا بتقسيم الجمهورية الى ٨ اقاليم تخطيطية هى : جنوب الصعيد . وشمال الصعيد . والاسكندرية . وقناة السويس . ومطروح . والبحر الاحمر . وسيناء . والقاهرة الكبرى ..

والمفروض أن تكون لهذه الاقاليم . خطة لتكون بمثابة مناطق جذب سكانى لا طرد منها للقاهرة .. حتى يقل الضغط على العاصمة . وتقل الهجرة من الريف .. ولكن للأسف . فان هذه الاقاليم لم تباشر مهمتها . ولم تخرج عن نطاق القرار الموجود على الورق فقط !

والمفروض ـ ايضا ـ أن تكون هناك خطة . للقاهرة نفسها .. وذلك بتخطيطها باسلوب سليم . عن طريق تقسيمها الى احياء سكانية جديدة . وذلك بالابقاء على الاحياء ذات الكثافة المعقولة . واعادة تخطيط الاحياء المكتظة بالسكان . بحيث لا يزيد عدد سكان الحى الواحد على ٦٠ الف نسمة . مع تزويد هذه الاحياء بكل انواع الخدمات المختلفة ..

وسوف يترتب على ذلك . وجود فائض سكانى في الاحياء التى يمكن نقله الى المدن الجديدة . وليكن اولى بالنقل ايضا بعد الوزارات ذات الطبيعة الخاصة .. مثل التعمير واستصلاح الاراضى .

الاقناع اولا

ويرى الدكتور محمد محمود بالمركز القومى للدراسات والبحوث الاجتماعية . اننا مطالبون ـ أولا ـ بتعميق فكرة التعمير لدى الفرد المصرى . واقناعه بالسكنى في المدن الجديدة بعد تعميرها تعميرا حقيقيا ..

وهذا لا يتحقق الا من خلال توفر الخدمات التعليمية والصحية والنقل .. وحتى لا نفاجأ بما حدث في وزارة التعمير حينما رفض الكثيرون من موظفيها الانتقال الى مدينة السادات الجديدة بحجة تعطل مصالحهم المتعلقة بالقاهرة ..

انسان القاهرة مظلوم

ويقول الدكتور عبد الرحمن على الاستاذ بكلية التخطيط بجامعة القاهرة : ان الانسان المصرى الذى يعيش في القاهرة مظلوم فهو يعيش بمعدل ٧ أمتار لكل فرد . يعيش ويعمل ويتنقل ويتنزه فيها !

وهذه المساحة ضئيلة جدا . تحتم على البعض انتقالهم الى المدن الجديدة . وتدعو الحكومة الى سن القوانين لوقف نزيف الهجرة الى القاهرة .. كما تدعونا الى تفريغ ما زاد عن سكان القاهرة إلى المدن الجديدة التى نادى بانشائها الرئيس مبارك . والتى تمثل حلا حتميا لازدحام وتكدس العاصمة .

كيف أمكن خفض العجز فى الموازنة الجديدة ؟

كتب ابراهيم عبد العزيز المحرر الاقتصادى

تأتى موازنة العام المالى الجديد (٨٦ ـ ١٩٨٧) مواكبة لظروف اقتصادية خاصة .. تتمثل في انخفاض حجم الموارد الخارجية من البترول وقناة السويس .. وتحويلات المصريين بالخارج ..

وكان على الدولة أن تتخذ الاجراءات الكفيلة بمواجهة هذا الانخفاض غير المتوقع في الموارد .. حتى تحافظ على مستويات الانفاق المستهدفة .. التى تمس مستوى معيشة المواطنين .. واهمها الاجور والنفقات الجارية .. والوفاء بأعباء الدين العام .. مع العمل على خفض العجز المترتب على انخفاض الايرادات الجارية من الموارد السابقة .. دون مزيد من الاقتراض من العالم الخارجى . او الجهاز المصرفى للدولة .

وقد اظهرت الارقام أن العجز الصافى في الموازنة .. انخفض بالفعل من ٩٠٠ مليون جنيه في العام الماضى .. الى ٧٨٠ مليونا هذا العام .. في الوقت نفسه تم الحفاظ على معظم معدلات الانفاق .. التى تتصل بمستويات المعيشة اتصالا مباشرا .

كيف ـ اذن ـ استطاعت الدولة أن تحافظ على هذه المعدلات .. وتقلل العجز في الموازنة .. في ظل انخفاض الموارد غير المتوقع ؟

ثلاثة أسس ..

لقد اعتمدت الدولة في مواجهتها لهذه الظروف .. على ثلاثة أسس :

الاول : ترشيد الانفاق الحكومى : فقد انعكست القرارات والاجراءات التى اتخذت لترشيد الانفاق في الجهاز الحكومى .. بصورة واضحة على حجم الانفاق الجارى .. وكانت النتيجة انخفاض معدل نمو النفقات والتحويلات الجارية .. من ٨ . ٥٪ في موازنة العام الحالى .. الى ٧ . ١٪ في مشروع الموازنة القادمة .

الاساس الثانى . تنمية موارد الدولة دون فرض ضرائب جديدة .. وقد اعتمدت وزارة المالية في هذا المجال .. على تعديل قانون رسم تنمية الموارد وسريانه على القادرين .. وتقدر حصيلة هذه التعديلات بحوالى ٢٠٦ ملايين جنيه .. تضاف الى الموارد الجارية في عام ٨٦ ـ ١٩٨٧ .

كذلك تم تعديل فئات الضريبة على استهلاك بعض السلع .. وتقدر الحصيلة المتوقعة من هذا التعديل بحوالى ٢١٠ ملايين جنيه .. في الوقت نفسه قامت وزارة المالية بتطوير العمل في ماموريات الضرائب على الدخل .. والمتوقع أن تؤدى هذه الاجراءات الى زيادة في حصيلة ضرائب الدخل .. تصل الى ٤٦٧ مليون جنيه سنويا ..

ايضا .. فان تعديل بعض الرسوم الاخرى .. كرسوم التليفونات . والرسوم الدراسية للاجانب .. سوف تبلغ حصيلته حوالى ٥٠ مليون جنيه .

الاساس الثالث : وضع خطة متكاملة لتخفيض عجز الموازنة العامة للدولة : وقد تم تشكيل لجنة لهذا الغرض .. انتهت الى القواعد الاتية :

● ايجاد ارتباط دائم بين قيمة العجز الكلى للموازنة .. وقيمة الناتج المحلى الاجمالى .. بالاسعار الجارية .

● تخفيض العجز الكلى ـ تدريجيا ـ بما يعادل ٢٪ سنويا من قيمة الناتج المحلى المستهدف .

● تنمية "الايرادات الجارية" ـ عن طريق وزارة المالية ـ بتحصيل المتأخرات والتدرج في رفع الرسوم .. مع ترشيد النفقات الجارية . وتقييد حجم الانفاق الكلى بنسبة معينة من الناتج المحلى .

● الحد من الزيادة السنوية في استخدام مصادر تمويل العجز من المدخرات الحقيقية والقروض الخارجية .

● عدم زيادة العجز الصافى للموازنة بنسبة تزيد على نسبة نمو الناتج المحلى .. بالاسعار الثابتة .

وهناك عدة اسس .. اعتمدت عليها الدولة .. لموازنة النفقات بالايرادات في المرحلة القادمة .. منها :

● تدبير كافة نفقات الدولة .. وفي مقدمتها نفقات القوات المسلحة .. وكذلك الاعتمادات اللازمة للوفاء باعباء الدين العام .. والتى بلغت ١٨٤٢ مليون جنيه .. فوائد مستحقة .. بالاضافة الى الاقساط بلغت ٨٥٧ مليون جنيه .. وبالنسبة لاعتمادات الاجور فقد بلغت ٣٨٦٥ مليون جنيه بزيادة قدرها ٢١٥ مليونا عن العام الحالى .

● لتحقيق العدالة الاجتماعية . وقد تم تدبير اعتمادات الدعم وخفض تكاليف المعيشة قدرها ١٧٤٦ مليون جنيه .. بينما كانت في الموازنة الحالية ١٩٩٦ مليون جنيه .. وذلك ضمن سياسة الدولة لترشيد الدعم .

ايضا .. تم تدبير الاعتمادات اللازمة لمواجهة اعباء المعاشات .. وقدرها ٩٥٦ مليون جنيه .. بالاضافة الى المعاشات والتعويضات التى تدفعها هيئة التامين

البقية ص ١١



لكى لا تصبح قضية الانتاج شعاراً (٢)

عالجت هذه القضية فى مقالين (٤ و ١٨ مايو ١٩٨٦) من زاويتين ترتدان الى جوهر واحد وان اختلفتا فى المظهر ..

ويتلخص هذا الجوهر . فى أن الاعتبارات السياسية الخاصة بافراد بذواتهم قد استخدمت ذريعة لتحويل مجرى الحياة المصرية والمتعلق منها بالجوانب الاقتصادية بصفة خاصة الى خدمة هؤلاء الأفراد الذين استحالوا مع مرور الزمن الى فئات أخذت كل منها . تحاول الحصول على النصيب الأكبر حتى لم يبق لغير المنتمين الى فئة من هذه الفئات ـ وهم المنتمون الى مصر ـ غير الأثم ولم يبق للاقتصاد المصرى سوى الاضطراب والتدهور .

عرفت مصر الحركة النقابية منذ أواخر القرن التاسع عشر واشتد ساعدها خلال العقدين الأولين من القرن العشرين . وهذا أمر طبيعى فى وقت انتشرت فيه الليبرالية الاقتصادية فى العالم ومصر لم تكن بمنأى عنها (تاريخ الطبقة العاملة المصرية ـ أمين عز الدين) وظهرت خلال هذه الحقبة نقابات عديدة لا حصر لها .

والمتتبع لتاريخ الحركة النقابية من خلال ما سطره الاستاذ أمين عز الدين يرى بوضوح أن هذا التاريخ لم يخل من « الانتهازية النقابية » على حد تعبيره . (الفصل السادس) . فقد قال فى نهايته « إن تجربة اتحاد وادى النيل ـ بكل ما حملته من تزييف وشكلية ـ كانت فى واقع الأمر نموذجا واضحا للانتهازية فى عضويتها وتنظيمها وفكر قياداتها وملامحها الأساسية التى كشفت عنها فى التطبيق هى ذاتها ملامح الانتهازية النقابية فى جميع أنحاء العالم » .

جاءت ثورة يولية ووجدت القانون رقم ٨٥ لسنة ١٩٤٢ بشأن نقابات العمال فاستبدلت به المرسوم بقانون ٣١٩ لسنة ١٩٥٢ (٨ ديسمبر) فى شأن نقابات العمال .

وجاء فى المذكرة الايضاحية لذلك القانون « ... تكوين نقابات عمالية تعمل على خدمة اعضائها وبصفة خاصة على توفير الخدمات الاجتماعية لهم » . ثم جاءت فى هذه المذكرة عبارة ملتوية مبهمة تنطوى على تناقض « ... اعتبار جميع عمال المنشأة اعضاء فى رقابة المنشأة متى بلغ عدد اعضاء النقابة ثلاثة أخماس مجموع عمال المنشأة . والحكمة فى ذلك توسيع نطاق عضوية النقابة لتستطيع خدمة العمال خدمة فعالة متى ساهموا جميعا فى دفع الاشتراكات وايجاد التناسق بين نصوص هذا المرسوم بقانون وقانون عقد العمل المشترك ؟؟ والأبهام واضح فما علاقة رقابة النقابة على المنشأة ... بخدمة العمال خدمة فعالة الخ ...

وباختصار شديد لو أن المشرع قصد الى أن تفرض النقابة الرقابة على المنشأة فى مجال آخر غير الخدمات الاجتماعية لكان قد فصل ذلك تفصيلا فى صلب القانون وهو ما لم يحدث . فكان ذلك ثغرة نفذت من خلالها بعض الجهات مأربها السياسية الخاصة بها .

وفى رأيى أن الأمر فى هذه المرة لم يكن « انتهازية نقابية » من جانب النقابات واعضائها بل « انتهازية ثورية » إن جاز هذا التعبير يقصد بها استخدام بعض النقابات فى الأغراض السياسية الخاصة وأوضح مثل يضرب فى هذا الصدد هو موافقة أعطاء عبد الناصر لرئيس نقابة عمال النقل بالقاهرة أربعة آلاف جنيه تشجيعا له ليدفع زملاءه الى الاضراب ضد قرارات ٢٥ مارس سنة ١٩٥٤ كما ذكر عبد اللطيف البغدادى فى مذكراته . (« السياسى » ٤ مايو ١٩٨٦) .

وفى تصورى أن تاريخ ثورة يوليه مليء بمثل هذه الاتجاهات مع تنوع فى الوسائل . ومن هنا جاء الخطر على العملية الانتاجية . فمن المحتمل أن يكون العاملون فى منشآت الدولة قد أحسوا أن هناك وسيلة أخرى غير زيادة الانتاج والتجديد فيه . ورفع الانتاجية سبيلا للترقى والتقدم الوظيفى .

ولعل بعض المسئولين عن الصناعة فى مصر فى العصر الناصرى مازالوا يذكرون العراقيل التى كانت تضعها بعض النقابات فى سبيل سير المنشأة سيرا يحقق الأهداف المنشودة .

وليست واقعة اغتيال المرحوم الأستاذ يوسف حسن الجناينى رئيس مجلس ادارة أحدى شركات الأسكندرية ببعيدة لأنه صمم على تنفيذ ما رآه بوصفه مسئولا اختارته الدولة لهذا الغرض . سوى أداة لابد من أن تكون أرهبت الآخرين وزالت عنهم التمسك بما يرونه لازما لتحقيق الصالح العام المتمثل فى زيادة الأنتاج .

وليس من الضرورى أن يكون الأغتيال جنائيا بل قد يكون « اغتيالا أدبيا » متعدد الوسائل .

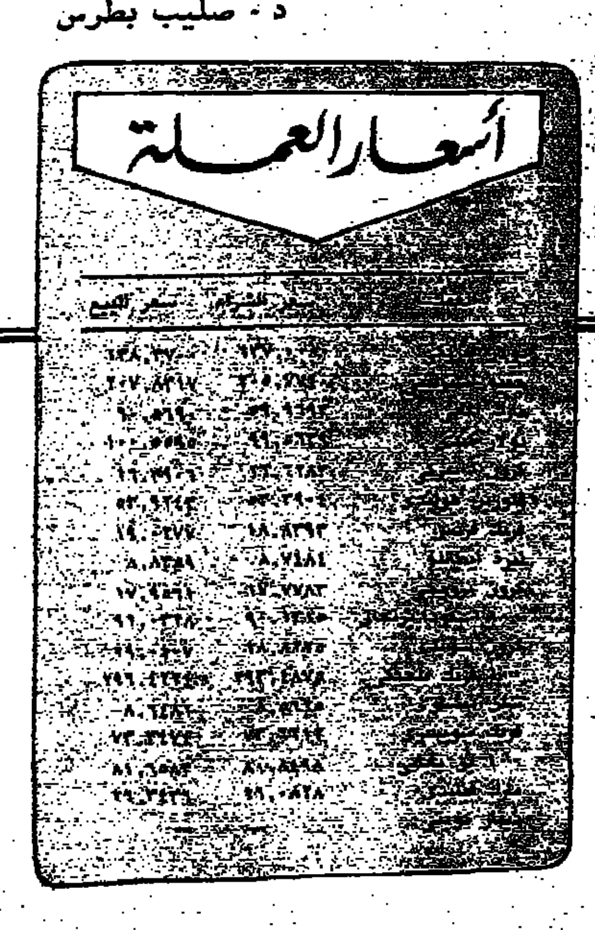
والواقع ان التطبيق المصرى للأشتراكية قد عهد الى الحكومة بمهمة تنظيم حقوق الطبقة العاملة بأوسع معنى على مستوى الجمهورية كلها لا فرق فى ذلك بين القطاع العام وبين القطاع الخاص . فنظمت الدولة الترقيات والعلاوات والتأمينات الأجتماعية بكافة أنواعها والرعاية الطبية والترفيه والتصييف وما الى ذلك مما يتدرج تحت الخدمات الأجتماعية التى جاءت فى المذكرة الايضاحية لقانون النقابات بل تجاوز التنظيم الرسمى لحقوق العاملين على أختلاف أنواعها كل الحدود التى كان يمكن للنقابات أن تطمع فى تحقيقه للعمال المنتمين اليها .

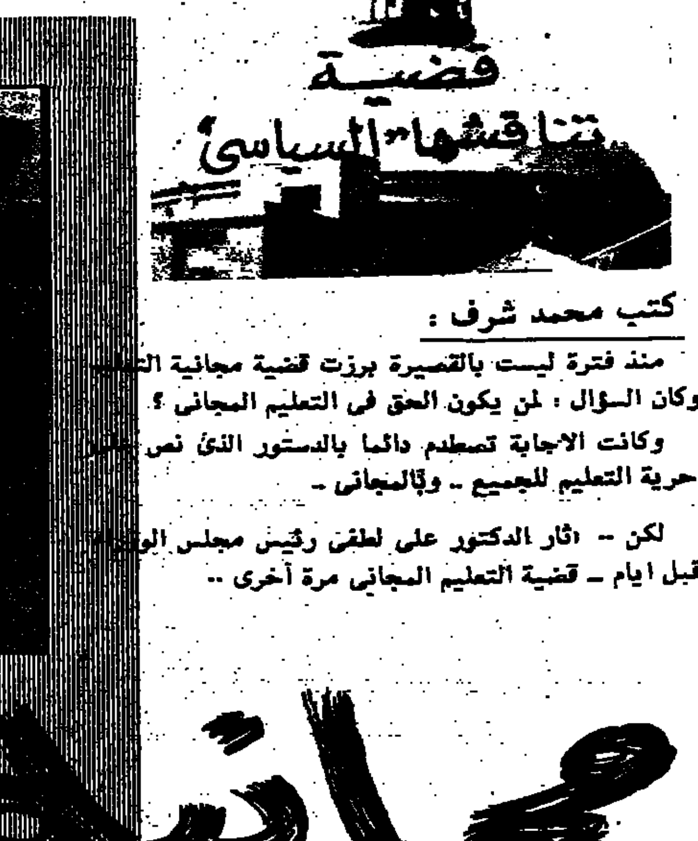
لم تعد النقابات اذن بعضويتها وفكر قياداتها وملامحها الأساسية تتواكب مع الجو الاقتصادى الذى أصبح لا يستند الا الى الانتاج بمعناه الدقيق من ناحية الكم والكيف ومن ناحية قدرته على سد حاجة المستهلك المصرى وقدرة هذا الأنتاج على دخول الأسواق العالمية منافسا .

إن اقامة صناعة تتوافر فيها هذه العناصر ليست بالأمر الهين كما اشار رئيس الوزراء فى ندوة رأى صريح . ليس هناك مفتاح كهربائى تضغط عليه فيكون لدينا صناعة . أنها تقاليد وعادات ومثل (بضم الميم) وأخلاق وفن قبل أن تكون عمليات لتحويل مستلزمات الأنتاج الى منتجات يقبل عليها المستهلك طائعا مختارا . ولا يمكن أن يتحقق ذلك الا اذا تضافرت جميع القوى المشتركة فى العملية الأنتاجية . وهذا أمر يتطلب اعادة النظر فى وظائف النقابات العمالية والمهنية حتى لا تظل تلصق بالعاملين من اعضائها ما ذكره جوستاف لوبون عندما قال فى كتابه الأشتراكية « أن ولاء العمال يجب أن لا يظل للنقابة بل ينبغى أن يعود هذا الولاء للوطن حتى تصبح زيادة الأنتاج حقيقة واقعة » .

والحديث مستمر إن شاء الله .

د . صليب بطرس





كتب محمد شرف :

منذ فترة ليست بالقصيرة برزت قضية مجانية التعليم وكان السؤال : لمن يكون الحق فى التعليم المجانى ؟

وكانت الاجابة تصطدم دائما بالدستور الذى نص على حرية التعليم للجميع – وبالمجانى –

لكن – اثار الدكتور على لطفى رئيس مجلس الوزراء قبل ايام – قضية التعليم المجانى مرة أخرى ..



الدستور كفل حق التعليم المجاني للمواطنين .. ولكن هل هذا الحق مطلق ؟

٥٨ ألف طالب بالدراسات العليا : لماذا يتعلمون مجانا ؟ وماذا نستفيد منهم ؟

طالب الجامعة يكلف ٣٠٠٠ جنيه .. ولا يسدد سوى ٤½ جنيه

وقال : أننا نعلم ان هذا الحق كفله الدستور – ولكن كثيرا من الأصوات تطالب باعادة النظر فيمن يستحق التعليم المجانى خاصة وان هناك فئات قادرة يمكنها ان تدفع قيمة تعليم ابنائها – وليس من المعقول ان يكون أجر التعليم فى الحضانة اعلى من قيمة رسوم التعليم فى الجامعات المصرية –

وربما تكون اثارة هذه القضية فى هذا الوقت بالذات ، سببها « صيحة » الترشيد التى تطلق الآن وتمس مختلف المجالات ومحاولة التفرقة بين ذوى الدخول المحدودة وذوى الدخول المرتفعة –

ايضا – فان النفقات المتزايدة للتعليم – والتى وصلت الى ٢٥٠٠ مليون جنيه فى العام – رغم الظروف الاقتصادية تتطلب مشاركة القادرين فى تحمل نصيبهم من تكلفة العملية التعليمية –

لكن – كيف ؟

هذا هو السؤال الذى طرحه الدكتور على لطفى وطالب المتخصصين بالاجابة عليه – فى محاولة لحل المشكلة التعليمية ... وهى الإنفاق المتزايد والمستوى المتدنى –

التعليم حق –

يقول الدكتور عبد السلام عبد الغفار وزير التربية والتعليم السابق –

لابد – اولا – ان ننظر الى التعليم على انه من الحقوق الأساسية للانسان – اى –

أى انه ليس مجرد خدمة . ولكنه ضرورة فالدولة والتعليم منظومة واحدة ، وان كان التعليم منظومة فرعية داخل المنظومة الكلية – ولايجب بالتالى – الفصل بينهما –

لذلك ينبغى أن نتساءل : ماذا نريد من التعليم ؟ هل نريد حملة شهادات – أم نريد افرادا قادرين على التصدى لتحديات المستقبل ؟

من هنا – فان النظام القائم الآن فى التعليم ، من مجانية ، سواء قبل الدراسة الجامعية او خلالها يحتاج الى وقفة –

فالتعليم قبل الجامعى له وضع مختلف تماما – واى مجتمع – لكى يحافظ على تماسكه واستقراره ويعمل على سيادة القيم – لابد ان يلجأ دائما الى مايسمى بالمرحلة الالزامية فى التعليم ، وهى مرحلة محددة بتسع سنوات دراسية حتى لايرتد الفرد الى الأمية –

ولهذا ، ارى ان يستمر التعليم المجانى فى المرحلة الالزامية حفاظا على المجتمع ، ولكن بضوابط تستدعى تغييرا فى قانون التعليم لأن القانون الحالى به عيوب كثيرة – من اهمها انه ينص على ان مرحلة الالزام لاتتعدى ٩ سنوات دراسية ، اى من عمر ٦ سنوات وحتى ١٥ سنة ولكن الذى يحدث ان التعليم المجانى يمتد الى ١٣ سنة غير سنوات الرسوب – وهنا اهدار لمجانية التعليم والمفروض ان تعدل هذه الفقرة من الدستور ليكون التعليم المجانى الالزامى ٩ سنوات عمرية وليست دراسية

المرحلة الثانوية –

أما المرحلة الثانوية ، فان من حق الدولة ان توجه ابناءها الى نوعيات التعليم التى تحتاجها – وليس التى يرغب فيها الاباء والأبناء – طالما ان الدولة هى التى ستقوم بالانفاق عليهم –

واذا رفض الطالب – فى المرحلة الثانوية – نوع التعليم الذى تختاره الدولة . فان عليه ان يتحمل مسئولية تعليم نفسه على حسابه الخاص –

– والمرحلة الجامعية

والمرحلة الجامعية : هى المشكلة . فالمجانية فى التعليم الجامعى كانت من مكاسب ثورة يوليو . ولكن لظروف معينة . ولوقت معين – ذلك ان ظروف المجتمع الآن قد تغيرت ، ولا توجد دولة فى العالم تسير على نفس النظام الذى نسير عليه –

واذا كان الدستور قد كفل حق التعليم المجانى من الحضانة حتى الجامعة – فليس من المعقول ان يكفل ايضا حق التعليم المجانى لمن يفشل فى دراسته ، ويرسب لسنوات عديدة –

كذلك ، ارى فى هذه المرحلة – ان يكون التعليم المجانى للناجحين . أما الراسبون . فعليهم ان يدفعوا قيمة تكاليف تعليمهم فى سنوات الرسوب –

وهذا اقل مايجب عمله الان –

ويرى الدكتور فتحى سرور نائب رئيس جامعة القاهرة : ان الحديث عن الغاء مجانية التعليم فى الوقت الحالى ، يخالف الدستور – لأن هناك نصا صريحا يقر بمجانية التعليم فى جميع المراحل وعلى هذا فلا يجب ان نتحدث عن الغاء المجانية فى ظل الدستور الحالى – "

ولكن ليس معنى ذلك ان نقف جامدين – خاصة فى الظروف الحالية التى تمر بها مصر – بل يمكن ان يكون البحث فى دائرتين :

● الدائرة الاولى : وهى ترشيد مجانية التعليم ، وهنا لابد ان نتساءل : ما المقصود بمجانية التعليم ، هل تشمل نفقات التعليم ذاته ، ام تمتد الى الخدمات المعاونة للتعليم ؟

فاذا كان من حق المواطن الحصول على التعليم . فان ذلك لابد وان يكون فى اطار امكانات الدولة ، لأن الدولة لاتصنع المستحيل – وامامنا هنا حلان ، اما ان تقلل اعداد المتعلمين . وهذا حل مرفوض ، واما ان نرشد مجانية التعليم – وهذا ممكن ، حيث تقتصر على الطلاب الذين يثبتوا تفوقهم فى دارستهم –

اما الطلاب المتعثرون فى دراساتهم فالدولة فى حل منهم ، لان المبادىء القانونية تقول بعدم استعمال التعسف فى طلب الحق ، والطالب المتعثر فى التعليم يعتبر متعسفا فى حق التعليم بالمجان – لأن المجانية – كما هى حق – فلابد ان يقابلها بذل الجهد والعرق فى الدراسة –

● اما الدائرة الثانية . فهى مجال تعديل الدستور – بحيث يتناول التعديل نظام المجانية وقصره على التعليم العام فى مرحلة الثانوى فقط – اما اكثر من ذلك – فيكون بالتكلفة –

التكلفة : ١٩٠٠ جنيه

ويشير الدكتور السيد حسنى حسنين الامين العام للمجلس الاعلى للجامعات الى حجم الدراسات العليا فى مصر بسبب مجانية التعليم قائلا : ان عدد الطلاب فى الدراسات العليا الان فى الجامعات المصرية ، وصل الى ٥٨ الف طالب وطالبة

وان اكثر من ٦٠٪ من هؤلاء الدارسين تقدموا من خارج الجامعات اى انهم ليسوا معيدين او مدرسين مساعدين – ولكنهم مجرد طلاب حاصلين على البكالوريوس او الليسانس –

ويتكلف الطالب من الدارسين فى العام الواحد حوالى ٨٠٠ جنيه . فى الكليات النظرية ، و ١٦٠٠ جنيه فى الكليات العملية . ومع هذا . فان طالب الدراسات العليا يدفع فقط ٥ جنيهات !

ويتساءل قائلا : هل يمكن ان يعقل هذا – وهل سيستفيد المجتمع من هذه الدرجات العلمية التى يحصل عليها الطالب فى مجال عمله ؟

ويجيب قائلا : لابد من تقنين عملية الدراسات العليا المجانية . فالمعيد يمكن ان يكون له الحق فى مجانية التعليم بحكم عمله فى الجامعة – ليساهم فى العملية التعليمية – لكن – هؤلاء الذين يأتون من خارج الجامعة ليحققوا امالا خاصة بهم – فلماذا لايدفعون تكاليف امالهم ؟

ان دفع نفقات التعليم يؤدى الى رفع العملية التعليمية ذاتها – لأننا نعلم جميعا . ان هناك نقصا فى المعامل والاجهزة الحديثة والمتطورة – والخدمات ايضا –

التعليم – والاستثمار

اما الدكتورة فرخندة حسن الاستاذ بالجامعة الامريكية وعضو مجلس الشورى فترى انه لايمكن الغاء مجانية التعليم بأى صورة من الصور فالمفروض ان الدولة – من واجبها – دعم التعليم . باعتباره افضل انواع الاستثمار –

فلا يمكن تحقيق التنمية بدون تهيئة القوى البشرية التى تتولى عملية التنمية – وبما ان الغالبية العظمى لا تستطيع دفع مصروفات التعليم . فيجب الا نسعى الى الغاء مجانية التعليم ، او رفع الدعم عنه

كذلك ، فان ما يقال عن « ترشيد » المجانية لايجب ان يقصد بها حرمان احد من التعليم – بل يجب ان يقصد بها توجيه موازنة التعليم الى الاتجاه السليم فى الفروع والمجالات المختلفة –

ايضا – ففى رأيى ان الطالب الراسب ، لايجب ان نحرمه من التعليم المجانى – بل يجب ان نحوله الى مجال التعليم الذى يناسبه ويلائم رغباته واحتياجات المجتمع –

خلل التعليم

ولكن – الدكتور صلاح صدقى عميد كلية التجارة بجامعة القاهرة راى اخر انه يقول : ان وجود ٥٣٠ الف طالب . داخل ١٥٢ كلية جامعية . ويتعلمون بالمجان هو انفاق لابد وان يحدث خللا فى عملية التعليم . كنتيجة حتمية لعجز المدرجات فى استيعاب هذه الاعداد الكبيرة –

فأمام ما تعانيه الجامعات المصرية من متاعب ومشاكل اصبح من الضرورى مراجعة السياسة التعليمية – حتى لاتضيع اجيال ناضجة وسط هذا الكم الهائل من الطلاب –

فالمجانية – حقيقة – قد اقرها الدستور ولا يمكن الغاؤها . ولكن ليس معنى ذلك ان نقف مكتوفى اليدين امام خطورة المشكلة – اذ انه – على الأقل – يمكن ترشيد المجانية –

فالطالب الممتاز مثلا يمكن ان يتعلم بالمجان . والطالب الجيد . يحصل على نصف « مجانية » والطالب العادى يدفع تكلفة تعليمه – ولو بنسبة معينة –

وفى الجامعة يمكن ان يطبق مثل هذا النظام . على ان من يرسب فى مادة مثلا يمكنه ان يتحمل نفقات هذه المادة عند اعادة قيده –

واخيرا – فان الحديث عن مجانية التعليم لاتعنى عدم تحمل الطالب لأية نفقات – بل لابد وان يكون ذلك فى حدود ٢٠٪ من تكلفة تعليمه –

فليس من المعقول ان تنفق الدولة على الطالب الجامعى ٣٠٠٠ جنيه فى العام الواحد بالكليات النظرية ، و ٥ الاف جنيه بالكليات العملية – فى حين انه لايدفع سوى اربع جنيهات فقط !

ليس حقا مطلقا ..

وينظر الدكتور محمد الهاشمى رئيس جامعة عين شمس الى المشكلة من زاوية اخرى . يقول : ان التضخم فى الاعداد المقبولة فى الجامعات اصبح يجاوز الامكانات وطاقاتها الاستيعابية –

والغريب . اننا فى ظل هذا الفيض الهائل من الطلاب نسمح للطالب ان يظل بالجامعة ١٣ عاما – بما يضيق من فرص القبول للطلاب الجدد –

من هنا – يجب ان ننظر الى مجانية التعليم على انها حق . ولكن بشرط الا تكون للقادر وغير القادر – او للمجد والمهمل – خاصة وأن ميزانية الدولة المخصصة للتعليم الجامعى ، لايمكن أن تفى بكل الاحتياجات اللازمة فى ظل هذا النظام التعليمى القائم حاليا –

وعلى هذا . فأرى ان يخدم التعليم نفسه ، كأى مشروع استثمارى أخر . طالما ان الهدف منه هو خدمة المجتمع –

ولكى نحسن الخدمة التعليمية . لابد من ترشيد نفقات التعليم التى يحصل عليها بعض الطلاب الذين ليسوا فى حاجة اليها –

فليس من المعقول ان يأتى طالب من مدرسة اجنبية كان يدفع الاف الجنيهات فى تعليمه قبل الجامعى – ولديه سيارة فاخرة – ثم يدفع اربعة جنيهات ونصف مقابل تعليمه الجامعى – !

كيف نسمح للطالب الجامعي الفاشل بأن تتكفل الدولة بتعليمه بالمجان ؟

خبراء التعليم
يجب أن يكون التعليم مجانيا في المرحلة الإلزامية
و .. في الثانوى والجامعة يكون للمتفوقين فقط !

التقرير النهائى لمشروعى الخطة والموازنة

تستأنف لجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب اجتماعاتها صباح اليوم – الاحد – لوضع تقريرها النهائى عن مشروعى خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية لعام ٨٦ – ١٩٨٧ ، والموازنة العامة للدولة للسنة المالية الجديدة .

كانت اللجنة ، قد عقدت ٤ اجتماعات متوالية لمناقشة المشروعين .

○●○

لماذا لم تسدد اقساط الاسكان ؟



طالبت لجنة الاسكان بمجلس الشعب ، الجمعيات التعاونية للبناء والاسكان – التى قامت بحجز اراض لها بمدينة ٦ أكتوبر – بتسديد الاقساط المستحقة عليها ، حتى يمكن توفير التمويل اللازم لاستكمال مشروعات المدينة ، وحتى لا تتراكم المديونيات على هذه الجمعيات .

كانت اللجنة قد قامت بزيارة ميدانية الى مدينة ٦ أكتوبر واكتشفت تقاعس جمعيات الاسكان عن تسديد الاقساط الخاصة بها .

●○●

نظام رقابة الجودة يطبق على الجهات الحكومية

علمت « السياسى » أن هناك اتجاها لتعميم نظام رقابة الجودة على الجهات الحكومية ، بعد أن اسفر تطبيق هذا النظام على عدد من الجهات من ضمان سلامة المنشآت ، واكتشاف الاخطاء ، وعدم اضاعة الوقت والمال .

كلمة للسياسى

الدستور .. ومجانية التعليم

ارتفعت الأصوات فى السنوات الأخيرة ، تطالب باعادة النظر فى مجانية التعليم ، من واقع الحرص على النهوض بالعملية التعليمية ، وتحديث التعليم وتطويره ، ورفع مستواه ، بعد ان بات واضحا ان مجانية التعليم ، كانت احدى الاسباب الرئيسية فى تدنى المستوى التعليمى فى بلادنا عاما بعد عام – بسبب عدم توافر الامكانات المادية ، وبالتالى عدم امكان تجديث الآلات والمعامل فى المعاهد التعليمية ، او اقامة الابنية العلمية التى تستوعب الاعداد المتزايدة من الطلاب

واذا كان الدستور ، قد كفل للجميع حق التعليم المجانى فى جميع المراحل الدراسية ، فاننا نعتقد ان هذا الحق لا يجب ان يكون مطلقا ، يستفيد منه الغنى والفقير ، والمتفوق والفاشل على السواء – بل لابد من وضع قواعد ليتحمل كل فرد نصيبه من تكلفة العملية التعليمية –

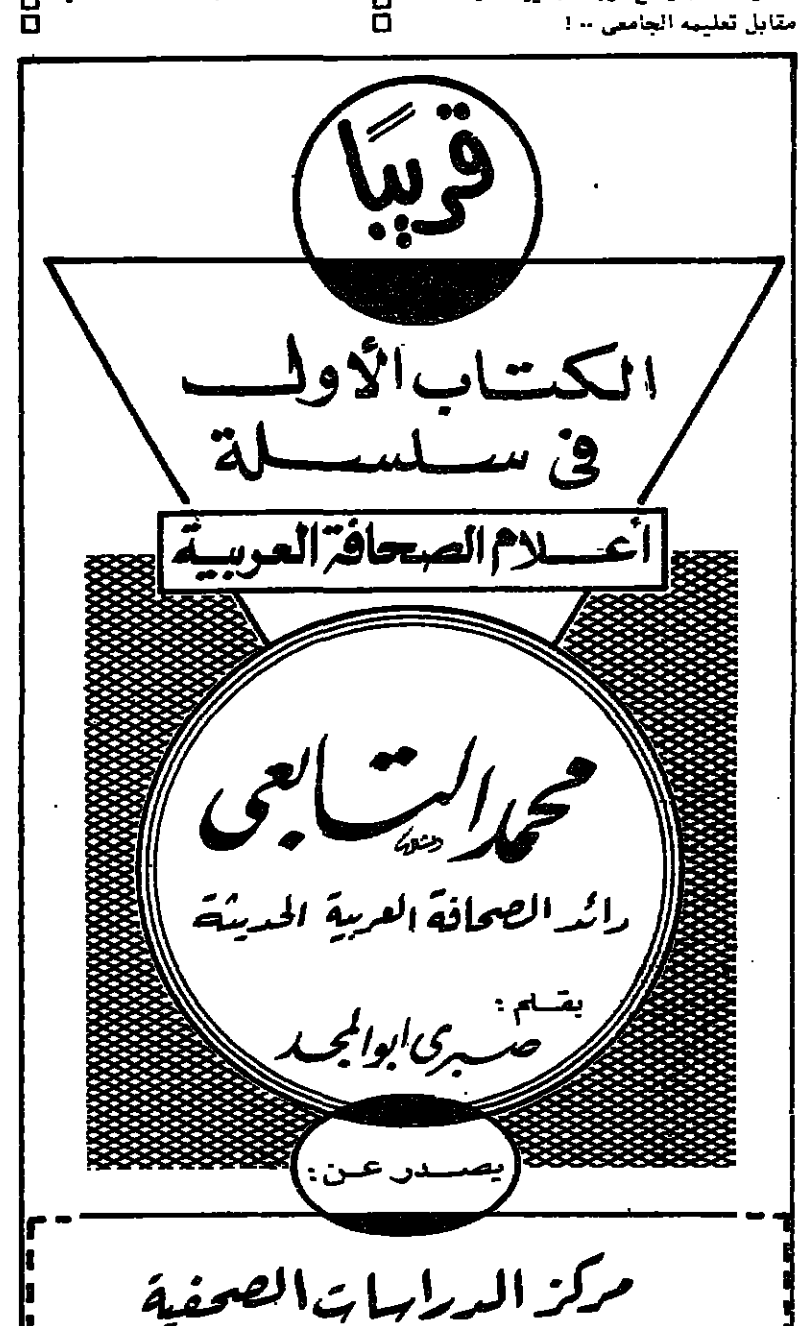
واذا كنا نرى ان المرحلة الاساسية ، يجب ان تكون بالمجان للجميع ، باعتبار ان التعليم لالزامى حق ، والقضاء على لامية هدف قومى ، والاستثمار لبشرى ضرورة – الا اننا نرى ان مراحل التعليم الاخرى ليس مفروضا ان يكون التعليم فيها بالمجان تماما – خاصة وان العديد من الطلاب يلجأون الى الدراسات النظرية التى لا يستفيد المجتمع من خريجيها ، بل انهم يشكلون عبئا على الدولة والمجتمع –

كذلك فان مجانية التعليم لا تعنى ان يدفع الطالب جنيهات قليلة ، لا تتعدى اصابع اليد الواحدة – بينما يكلف الدولة اربعة آلاف جنيه سنويا –

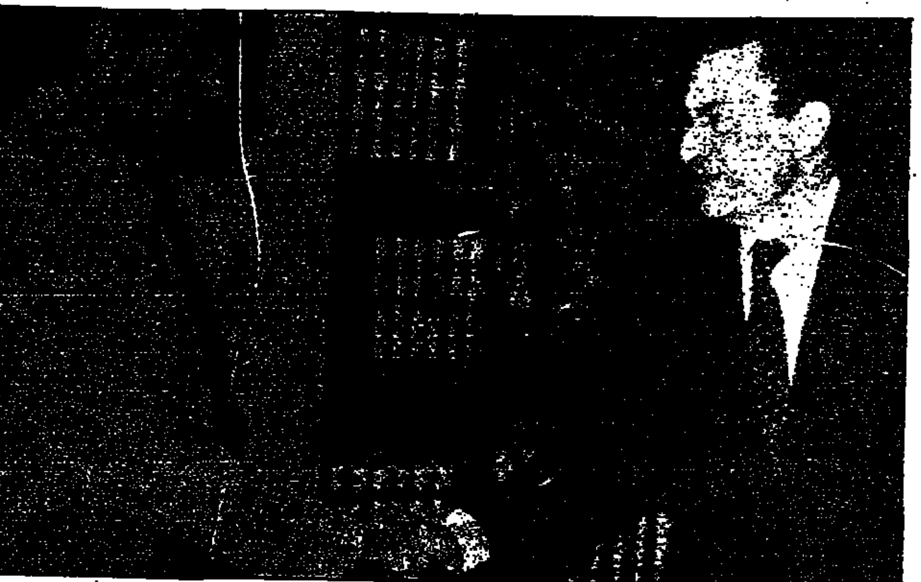
وفى مفهومنا ان مجانية التعليم لا تعنى ذلك ، بل تعنى مشاركة – بقدر ما – فى تكلفة العملية التعليمية – خاصة وان الدولة تنفق اكثر من ٢٥٠٠ مليون جنيه على التعليم كل عام –

وعلى خبراء التعليم ، ان يقدموا أراءهم ، من واقع تجاربهم حول ما آل اليه التعليم فى السنوات الاخيرة من تخلف لا يتناسب والتقدم العلمى العالمى –

اما اذا كان هناك من يقول ان مشاركة الطلاب فى تحمل جزء من نفقات التعليم ، يتعارض مع الدستور – فليس من الصعوبة ان يعاد النظر فى بعض مواده ، مادام الهدف هو خدمة المجتمع ، والانطلاق بالعلم الى الامام .




● الرئيس مبارك يستقبل المشير ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والانتاج الحربى


.. ويستقبل الدكتور حلمى الحديدى وزير الصحة والامين العام المساعد للحزب الوطنى


.. ويستقبل الدكتور فتحى محمد على وزير التعليم العالى .

المواقف القومية الكبرى .. والمصالح الحزبية الصغرى !

كتب محمد علام :

اثارت قضية سفر الوفود الحزبية المصرية الى السودان مشكلة ينبغى ان تعى الاحزاب السياسية ابعادها .. وهى ضرورة ايجاد حد ادنى من الاتفاق حول المسائل القومية الكبرى ..

ففى الدول العريقة فى الديمقراطية تفرق احزابها بين المعارضة الداخلية والاتفاق الخارجى .. ذلك ان القضايا الداخلية يمكن ان تثور الخلافات حولها اما القضايا القومية فلابد ان يكون الاتفاق كاملا بشأنها لاتصالها بالاهداف العليا والمصالح القومية للوطن ..

والسؤال الآن هو : كيف تتفق احزابنا حول القضايا القومية ؟

رأى صفوت الشريف

بداية يؤكد السيد صفوت الشريف وزير الاعلام والامين العام المساعد للحزب الوطنى : ان الرئيس مبارك يحرص دائما على ان يلتقى برؤساء الاحزاب لمناقشة القضايا القومية والمفروض بعد ذلك ان تسود روح الحوار وتبادل الرأى حول القضايا الاساسية التى تهم الوطن والمفروض ان نلتقى حولها جميعا ..

ويضيف وزير الاعلام هنا لايعنى ان يكون هناك اتفاق كلى ولكن على الاقل وجود حد ادنى من الاتفاق حول المصالح العليا للبلاد وان يكون ذلك نابعا من خلال حوار موسع يجرى للتعرف على ابعاد مثل هذه القضايا حتى يكون التحرك مبنيا على حقائق ومعلومات من شانها ان تجعل التحرك واضحا بعيدا عن نقص المعلومات .

ورأى كمال الشاذلى

ويقول كمال الشاذلى الامين العام المساعد للحزب الوطنى : يجب ان تتفق الاحزاب على القضايا القوميه فهى تتصل بالشعب المصرى كله ولاتخص حزبا بعينه وهذا يتطلب ان تلتف الاحزاب جميعها حول كل ما يتعلق بمصلحة الوطن من خلال الحوار . وبالتحديد فى السياسة الخارجية

ففى هذا الجانب الهام يجب ان تنتفى النغمة الحزبية تماما ويظل الاطار القومى هو المسيطر .. فنحن كاحزاب يجب ان تكون خلافاتنا فى الداخل اما فى الخارج فيجب ان يكون تمثيل مصر الوطن هو الهدف وهذا ما حدث مؤخرا فى زيارة الاحزاب المصرية للسودان حيث كان موقف الجميع موقفا وطنيا مشرفا هنا بصرف النظر عن البعض الذى تخلف عن السفر ولكن الوفود التى سافرت منفردة ومنها ممثلو حزب الوفد كان موقفها ايضا وطنيا ومشرفا ..

ونحن فى الحزب الوطنى قد بدأنا الحوار فى المسائل القومية على اساس الدعوة التى وجهها الرئيس مبارك اكثر من مرة كما وافق الامين العام للحزب ـ الدكتور يوسف والى ـ على اجراء حوار مع كافة الاحزاب حول القضايا العامة وبالفعل بدأت لجنة التموين فى مناقشة قضية الفجوة الغذائية وكيفية تجاوزها مع احزاب المعارضة كما ان اللجنة الاقتصادية بدأت حوارا مع هذه الاحزاب حول قضية الدعم .

ورأى محمد عبد اللاه

ويرى الدكتور محمد عبد اللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب : ان الاختلاف او الخلاف حول القضايا الداخلية امر طبيعى لانه يعكس رؤية كل حزب وتصوره لاسلوب حل المشاكل اما بالنسبة للقضايا الخارجية فان الامن القومى لايتجزأ ومن هنا فان التنسيق والاتفاق على حد ادنى على الخطوط الرئيسية امر مطلوب واساسى لذلك يجب الاتفاق فى هذه الامور باية صورة من الصور بعيدا عن اية حساسيات خاصة عندما يتعلق الامر بعلاقات تهمنا جميعا

وارى ان الحد الادنى من التنسيق امر ضرورى وحتمى بين الاحزاب حتى تظهر مصر امام العالم الخارجى متفقة على ابسط مصالحها القومية وهنا بالتأكيد يعطى المزيد من الثقل والتأييد للدبلوماسية الشعبية والتى تعد الاحزاب ركنا اساسيا فيها

ورأى وحيد رأفت

ويطرح حزب الوفد رؤيته لهذه القضية من خلال ما يقوله الدكتور وحيد رأفت نائب رئيس الحزب ومسئول العلاقات الخارجية

ـ ان مناقشة القضايا القومية وجوانب السياسة الخارجية حق مشروع لكل حزب سياسى بشرط ان يكون ذلك داخل الوطن ولكن اتساءل من الذى خول بعض احزاب المعارضة فى مصر التحدث باسم الدولة او الشعب فى الخارج ان هذا فى رايى امر بالغ الخطورة على الامن السياسى للبلاد وهو مرفوض تماما داخل اى ديمقراطية متقدمة

فقد رفض كينوك زعيم حزب العمل المعارض ابداء راى معارض لمارجريت تاتشر اثناء زيارة له خارج بلاده .. وقال : « فى الداخل اعارض كيفما شئت ولكن فى الخارج لا يمكنني ذلك » [illegible] بينها فى قضايا الداخل لكن الجميع يتفق فى امور السياسة الخارجية ويعبر فقط عن السياسة الرسمية لاسرائيل .

ويضيف : اننى ارفض ان تكون السياسة الخارجية مجالا لكسب جماهيرى داخلى لاى حزب واطالب بوضع ميثاق تلتزم به الاحزاب ولاتحيد عنه .. واول ما يؤكد عليه هذا الميثاق الا تكون السياسة الخارجية اداة للعبث بايدى الاحزاب .

مطلوب ميثاق قومى

ويؤكد احمد مجاهد امين الشئون العربية والافريقية بحزب العمل الاشتراكى ضرورة التنسيق بين الاحزاب والتنظيمات فى القضايا القومية التى تمس مصالح الوطن العليا وذلك عن طريق اجراء حوار منظم بين الاحزاب والشخصيات العامة ينتهى الى تحديد واضح للاهداف القومية ووضع ميثاق تلتزم به الاحزاب والشخصيات العامة والمنظمات الجماهيرية

. وهذا الميثاق ـ كما يقول ـ لن يكون من ابداع هذه القوى السياسية بل سيكون وليد الواقع المصرى العربى الافريقى الاسلامى وهذا الميثاق يمكن الوصول اليه من خلال مشروع تعده مجموعة من قادة الاحزاب وربما يعده حزب واحد ويطرحه على بقية الاحزاب للتحاور حوله ثم يتحدد موعد ومكان اجتماع موسع يضم قيادات كل الاحزاب والمنظمات الجماهيرية ورجال الفكر والشخصيات العامة ليبدى كل منهم رايه فى هذا الميثاق .

ومن خلال الحوار العميق سيمكن الوصول الى نقاط لقاء واتفاق تشكل فيما بعد مضمون الميثاق المقترح

ورأى السطاســى

ويشير مراد السطاسى سكرتير حزب الاحرار الى ان القضايا القومية هى تجسيد لمصالح مصر ومن هنا فانه لايجب ان يكون فيها او حولها خلاف

ويطالب بالتنسيق بين جميع الاحزاب والمؤسسات السياسية فى هذا المجال خاصة كلما طرأت ازمة او المت مشكلة بالبلاد ولكن هذا لايعنى فى رأيه ـ ان يحد من حرية كل حزب فى ابداء الراى الخاص به فى الامور التى تشكل خطورة على الوطن كتهديده عسكريا او عند حدوث مشكلة داخلية او مشاكل كبرى تتعلق بالسياسة الخارجية

ورأى التجمع

ويرى حزب التجمع ضرورة التزام جميع احزاب المعارضة باصول وقواعد الديمقراطية فالمعارضه حق لاى حزب داخل الوطن اما خارجه فليس مطلوبا من المعارضة ان تختلف مع التوجيهات القومية او الخارجية ولكن ليس عيبا على الاطلاق ان تختلف الاحزاب فيما بينها طالما كان ذلك لمصلحة الوطن سواء اكان ذلك فى السياسة الخارجية او الداخلية ..

العيب هنا او الخطأ هو ان تتحدث المعارضة فى الخارج باسم الوطن

واخيرا يؤكد احمد الصباحى رئيس حزب الامة انه لايجب على احزاب المعارضة التحدث فى امور السياسة الخارجية على الاطلاق فهى مجال يجب تركه تماما للدولة اما واجب احزاب المعارضة فهو طرح حلول مشكلات الداخل فقط .

الاتفاق حول المصالح العليا
يجب ان ينبع من حوار
قــومى .. موســع

صفوت الشريف

تحدث أحزاب المعارضة
باسم الدولة أو الشعب
فى الخارج .. مرفوض تماما

د . وحيد رأفت

مطلوب ميثاق
تلتزم بــه
الأحزاب جميعا
إزاء القضايا القومية

أحمد مجاهد

الأسبوع النقابى

● قررت النقابة العامة للعاملين بالانتاج الحربى عدم سفر اى وفود للخارج الا اذا كان السفر للاستفادة وزيادة الخبرة ـ وعدم السماح بالتفرغ لاى عضو حتى لا يحصل على مكافأة قدرها ٣٠٪ من مرتبه .

● طالبت النقابة العامة للعاملين بالخدمات الصحية وزارة الصحة بتطوير اجهزة التدريب والتأهيل الفنى لتوفير الكوادر القادرة على صيانة مراكز الخدمة والمستلزمات واستكمال المشروعات حتى لا تبقى طاقة معطلة تشكل فاقدا اقتصاديا

● قرر مجلس نقابة التجاريين مراجعة جميع القوانين المنظمة لعمل النقابة تمهيدا لرفعها الى وزير المالية .

● تدرس نقابة الزراعيين عددا من المشروعات الزراعية الصغيرة لمساعدة خريجى كليات ومدارس الزراعة على تنفيذها وتملكها وذلك لرفع مستوى معيشة المهندس الصغير وامتصاص العمالة الزراعية غير المنتجة .. على ان يقسط ثمن هذه المشروعات بضمان بنك الائتمان الزراعى او المحليات .

● دعا المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب الى اقامة جبهة شعبية قومية على اتساع الوطن العربى كوسيلة للخروج من المأزق العربى الراهن .. على ان تشارك فيها الاحزاب والنقابات والمنظمات الشعبية العربية .

سميحة كريم

ملاحظات جديدة لمجلس الشورى حول خطة التنمية :

د . عادل عز :

● أرقام الخطة تفتقد الواقعية .. والاستثمارات لاتنعكس على مستوى المعيشة

د . وجيه شندى :

● مطلوب تقليل عجز الموازنة وكبح جماح الضغوط التضخمية

كتب ـ العزب الطيب

د . عادل عز — د . وجيه شندى

ما هى مقترحات وآراء اعضاء مجلس الشورى بالنسبة لخطة التنمية فى عامها الاخير والتى يبدأ اول يوليو القادم ؟

يرى الدكتور عادل عز عضو المجلس : ان الارقام التى تضمنتها الخطة تفتقد الى الواقعية . فهناك الكثير من الاستثمارات المعلن عنها لا ينعكس اثرها على الارتفاع بمستوى المعيشة .

ويضرب مثلا على ذلك قائلا : ان الخطة تضمنت نموا فى قطاع الزراعة بنسبة ٥٪ فى الوقت الذى يعانى فيه المواطنون من اختفاء ونقص العديد من السلع الزراعية الهامة كالارز والعدس والثوم . بالاضافة الى ارتفاع اسعارها الحاد رغم انها منتجات محلية

زيادة الدخول الحقيقية

ويقول الدكتور وجيه شندى عضو المجلس : ان الخطة مطالبة بالاتجاه الحقيقى نحو تقليل عجز الموازنة العامة وكبح جماح الضغوط التضخمية وتخفيض عجز ميزان المدفوعات

ومطالبة ايضا بزيادة الاعتماد على القطاعات الانتاجية وهو ما يؤدى بالتالى الى تحقيق زيادة سنوية فى معدل الصادرات وتخفيض حجم الواردات .

والاهم من كل ذلك هو ان تعمل على زيادة متوسط الدخول الحقيقية للافراد . واحداث تغيير هيكلى فى الاقتصاد القومى وتنشيط هذا الاقتصاد

فهمى ناشد :

الخطة مطالبة بتحقيق عدالة توزيع حقيقية بالنسبة للعائد الإنتاجى

ويتساءل اخيرا : ماذا اعدت الخطة لمواجهة اعباء المديونية الخارجية خاصة فى ظل المتغيرات الاخيرة التى ادت الى انكماش كبير فى بعض الموارد الاساسية

الحد من القروض الاجنبية

ويقول العضو فهمى ناشد (حزب الوفد) ان الخطة يجب ان تضع برنامجا زمنيا للحد من القروض الاجنبية تدريجيا على ان يكون الحصول عليها فى اضيق نطاق وذلك امر هام فى توجهاتنا لتحقيق الاستقلال الاقتصادى والخروج من دائرة التبعية الاقتصادية .. امر اخر مطالبة الخطة بالاتجاه نحوه هو العمل على تحقيق عدالة توزيع حقيقية فى العائد الانتاجى خاصة بالنسبة للطبقات التى تعانى فى السنوات الاخيرة ..

اين السياحة ؟

ويتساءل العضو احمد المنياوى . ان استثمارات الخطة لم تعط اهتماما واضحا بقطاع السياحة رغم انه القطاع الوحيد الذى لا يمكن الاستعاضة عنه فى ظل ظروف المتغيرات الاقتصادية الاخيرة والخاصة بتقلص ايرادات البترول والقناة وتحويلات المصريين فى الخارج .

◆

مجلس الشعب

يقدمه : أنور وحش

مشروعات البنية الاساسيــة تسبق استزراع الاراضــى

● اوصى الجهاز المركزى للمحاسبات بضرورة سرعة استكمال اعمال البنية الاساسية بالاراضى المستصلحة . حتى يمكن جذب المستثمرين اليها ووضع التزام على المستثمرين لهذه الاراضى بما يكفل قيامهم باستزراعها بكامل طاقتها الانتاجية خلال فترة محددة

○●○

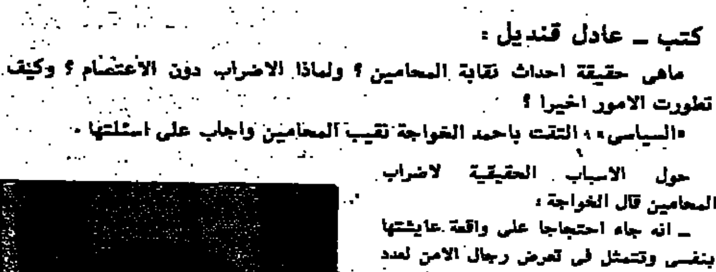
هيئــة لتنميــة واســتخدام الطاقــة الجديدة والمتجـددة

● يعرض على مجلس الشعب خلال جلساته المقبلة تقرير للجنة الصناعة والطاقة حول مشروع انشاء هيئة تنمية واستخدام الطاقة الجديدة والمتجددة .. اهم اختصاصات هذه الهيئة التخطيط لتنمية مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة . وتحديد المجالات التى يتعين فيها استخدام مصادر هذه الطاقة بدلا من المصادر التقليدية

●○●

مشكلات الاحيـــاء الجديـــدة

● تقدم النائب حسن الجمل بسؤال الى وزير الحكم المحلى حول انشاء احياء جديدة بالقاهرة منذ اكثر من ثلاث سنوات . ومع ذلك فمازالت تفتقد الى العمالة والمعدات التى تساعدها على اداء رسالتها



كتب ـ عادل قنديل :

ماهى حقيقة احداث نقابة المحامين ؟ ولماذا الاضراب دون الاعتصام ؟ وكيف تطورت الامور اخيرا ؟

«السياسى» : التقت باحمد الخواجة نقيب المحامين واجاب على اسئلتها .

حول الاسباب الحقيقية لاضراب المحامين قال الخواجة :

ـ انه جاء احتجاجا على واقعة عايشتها بنفسى وتتمثل فى تعرض رجال الامن لعدد من المحامين عند خروجهم من المحكمة بعد حضورهم المرافعة فى القضية المتهم فيها المحامى خالد المغازى

وقد حضرت بنفس جلسة المحاكمة واثناء خروجى فوجئت بتصرف قوات الامن المركزى ضد المحامين فطلبت منهم السير فرادى ـ وقد هددت قوات الشرطة بتطبيق قانون الطوارىء على المحامين واصطدمت معهم بالقول والفعل وكان ذلك سببا للاعتراض على النتيجة وبالطبع فالذى يعاقب على السبب ليس قانون الطوارىء وانما قانون التجمهر

وهذا القانون لايجعل من التجمهر جريمة الا اذا كان القصد منه ارتكاب جنحة او جناية ..

ولا اخفى سرا ان قلت : ان المحامين اثناء خروجهم من المحكمة لم يكن فى نيتهم ارتكاب اى جريمة ولكن اعتراض الشرطة لهم هو الذى اثارهم .

ويضيف الخواجة : بعد عودتى الى مكتبى ابلغت باحتجاز ثلاثة من المحامين فى سيارات الامن المركزى واتصلت بوزارة الداخلية فابدوا دهشتهم لحدوث هذه الواقعة والقادنى مسئول فيها بانه كانت لديهم معلومات حول اعتزام المحامين تنظيم مسيرة لهم من المحكمة للنقابة فنفيت للمسئول هذا واخبرته ان المسافة من مجمع الجلاء ـ الذى يضم المحكمة والنقابة لاتزيد عن ٥٠ متر وحركة المرور نفسها لاتسمح بمسيرة ولو كانت هناك نية لتنظيم مسيرة لكنت اول من يعلم بها .

«السياسى» : لماذا اعترضت على الاعتصام وايدت الاضراب ؟ قال ـ احمد الخواجة : فى البداية اعتصم عدد قليل من المحامين فى النقابة لمدة ١٩ يوما احتجاجا على تصرف الشرطة ـ وتراوح عددهم بين ٩ و ١٠ محامين وقد اعترضت على اسلوب الاعتصام لانه ليس وسيلة احتجاج بينما الاضراب يعد وسيلة مثلى للاحتجاج على الواقعة الاخيرة وعلى التهديد باستخدام قانون الطوارىء ضد المحامين

على اية حال فان سكرتير النقابة التقى فى نفس اليوم بوزير الداخلية واثمر هذا اللقاء عن توزيع منشور على كل اقسام الشرطة لحثهم على حسن معاملة المحامين وتقديم الاحترام اللازم للمحامى اثناء مزاولته لمهنته


أحمد الخواجــه

ومع ذلك فان البعض من المحامين رفض اقتراحى بفض الاعتصام واعلان الاضراب ..

وهنا اود ان اؤكد انه ليست هناك اى خلفيات مسبقة بين جهاز الشرطة والمحامين واذا كان هناك من يريد ان يختلق خلفيات فان الحقيقة التى يجب ان يعلمها الجميع ان نقابة المحامين مؤسسة قومية وطنية تنتصر لكل القضايا الوطنية ولاتنتصر لاى اتجاه حزبى ..

واقول لاى حزب يحاول ان يستغل الموقف ان يوفر عناءه وجهده فنحن على ابواب النقابة نخلع اى رداء حزبى

● هل يمكن ان نقول ان الامر انتهى عند هذا الحد ؟ بعد اضراب يوم الاربعاء الماضى ؟

ـ نحن لانريد الا احترام القانون ولقد استجابت الحكومة بالفعل لمطالبنا قبل ان يحدث الاضراب والنائب العام نفسه حاول حل المشكلة كما تجاوبت وزارة الداخلية مع مطالب المحامين وارسلت تعليماتها الى كل اقسام الشرطة ومديريات الامن بتحسين معاملة المحامين وتقديم يد العون لهم اثناء مزاولتهم لمهنتهم ـ واود ان اؤكد هنا ان التعاون بين المحامين ورجال الشرطة سيعود حتما فكلاهما يؤدى دوره فى تحقيق الامن والعدل

المقترحات كثيرة، ولكن ...
لم يتقرر حتى الآن .. الشكل الجديد للدعم !

كتب محمود عبد الحميد :

أعلن الدكتور « على لطفى » رئيس مجلس الوزراء – أن الحكومة تقوم – حاليا – باجراء دراسة مكثفة – لتحويل الدعم العينى الذى تقدمه الدولة لمحدودى الدخل – الى دعم نقدى – وقال انه اذا تم التوصل الى صيغة يمكن بها أن يصل الدعم الى مستحقيه الحقيقيين – فسوف يتم تطبيقها مع بداية السنة المالية الجديدة – أوائل يوليو المقبل .

وأكد رئيس الوزراء أن استمرار الدعم لمحدودى الدخل – قضية تم حسمها بالفعل – ولا رجعة فيها ، وأن هناك وسائل لتحديد المستحقين للدعم فى مقدمتها : استهلاك الكهرباء ، والدخل والملكية العقارية .

لكن – ما هو الأسلوب الأمثل لاستمرار الدعم ؟ هذا هو السؤال الذى تبحث له الحكومة عن اجابة – حتى يصل الدعم الذى يثقل كاهلها الى مستحقيه الحقيقيين .



د . على لطفــى

أنـــواع الدعـــم

يقول الدكتور « أحمد محمود » استاذ الاقتصاد بجامعة القاهرة : بدأ استخدام اصطلاح « الدعم » فى مصر – مع بداية الستينيات . وقصد به – وقتها – تخصيص اعتمادات مالية لخفض تكاليف المعيشة – فتتحمل الحكومة جزءا من أسعار بعض السلع المحلية ، أو المستوردة ، لتصل الى المستهلك بسعر يقل عن تكلفة انتاجها – أو استيرادها – ثم أتسع مفهوم الدعم ليشمل ثلاثة أنواع :

● دعم مباشر – أو معلن : وهو الذى يظهر فى موازنة الدولة – تحت اسم « اعتمادات الدعم واعانات خفض تكاليف المعيشة » .

● دعم ضمنى : ويتمثل فى الفرق بين تكلفة الانتاج المحلى من السلع والخدمات – وبين الاسعار المحددة للبيع ، ويندرج فى الموازنة تحت اسم « اعانة سد العجز » لبعض وحدات القطاع العام ، والخسائر التى تحققها بعض الشركات – وكذلك انخفاض الارباح بالمقارنة بما يحققه القطاع الخاص الذى يمارس نفس النشاط .

● دعم مستتر : ويتمثل فى الفرق بين أسعار بيع المنتجات والسلع المحلية – القابلة للتصدير – سواء فى صورة خامات أو مستلزمات انتاج – بأسعار تقل عن أسعار التصدير – مثال ذلك المنتجات البترولية .

من يســتحق الدعـــم ؟

وقد استهدفت سياسة الدعم – أساسا – رفع العبء عن كاهل ذوى الدخول المحدودة والثابتة – ومساعدة المنشآت الوليدة على مواجهة أعباء التكاليف فى بداية المشروع – حتى تصل الى الحجم المناسب الذى يمكنها من الانطلاق بمفردها – دون صعوبات .

وتصاعدت المبالغ المخصصة للدعم – فى ميزانية الحكومة – من ٢ مليون جنيه سنة ١٩٤٥ ، لمواجهة آثار الحرب العالمية الثانية – الى تسعة ملايين جنيه سنة ١٩٦٠ – ثم حوالى ألفى مليون جنيه سنة ١٩٨٢ – على أساس سعر الدولار السائد وقتها .

ويقول الدكتور « محمد عبد النبى » عضو المجلس القومى للانتاج : إن الدعم بالنسبة للفئات محدودة الدخل – أمر حيوى للحفاظ على مستوى معيشتهم – طالما ظل معدل التضخم على وضعه – لكن لابد من وصول الدعم الى مستحقيه الحقيقيين – عن طريق تعيين حد أقصى للدخل يمكن المواطن معه أن يكون مستحقا للدعم .

هذا الحد يظهر من خلال حد الاعفاء من ضريبة كسب العمل – أو حد الاعفاء من ضريبة الايراد العام – بحيث يكون حد الاستحقاق للدعم – مبلغ ٢٥٠٠ جنيه دخلا صافيا للأسرة سنويا – أو ٧٥٠ جنيها للفرد سنويا أيضا .

ويحجب الدعم عن المعارين للخارج والمهاجرين وأسرهم – وغيرهم من الفئات التى يزيد دخلها السنوى عن الحد المشار اليه .

ثلاثـــة بدائـــل ..

وفى رأى الدكتور « مصطفى سالم » عضو المجالس القومية المتخصصة – أن الاسلوب الأمثل لرفع الدعم من غير المستحقين – يعتمد على بدائل ثلاثة :

● استمرار العمل بالبطاقة التموينية : فيستمر صرف السلع المدعمة الى الفئات المستحقة للدعم – ويمكن تحديدها من خلال اقرار يلتزم المواطن بتقديمه عند اعتماد البطاقة التموينية – على أن يتم سحب – أو الغاء – البطاقات الاخرى واستبعاد مقرراتها من الحصص التى تصرف لمنافذ التوزيع – مع مراعاة ألا يزيد عدد افراد الاسرة – مستقبلا – على أربعة أفراد بكل بطاقة تموينية – كحافز على عملية تنظيم النسل – من ناحية – وعامل من عوامل تقليل حجم الزيادة السنوية فى اعتمادات الدعم – من ناحية أخرى .

● الدعم النقدى : وهو بديل للدعم العينى – ويتم صرفه للفئات المستحقة – بصورة تدريجية – خلال فترة تمتد من ثلاث الى خمس سنوات – على أن يتوازن الدعم النقدى مع عملية تحريك الاسعار – حتى تصل أسعار السلع والخدمات الى حدها الحقيقى .

أما البديل الثالث : فيقضى بالأخذ بنظامى البدل النقدى مع الكوبونات – وذلك بأن يصرف الدعم النقدى لموظفى الحكومة والقطاع العام والخاص – وأصحاب المعاشات – وتصرف الكوبونات لمن لا يرتبطون بعمل ثابت – كعمال الزراعة والتراحيل – وغيرهم – وهؤلاء يمكنهم الحصول على السلع المقررة بالاسعار المدعمة .

التوسع فى المشروعات

ويقول الدكتور « أحمد بكر » استاذ الاقتصاد بجامعة عين شمس : إن الحكومة يجب أن تستمر فى دعمها للسلع المعتمدة على البطاقة التموينية – وهى السكر والشاى والزيت – وكذلك السلع التى يتم صرفها استرشادا بالبطاقة التموينية – أيضا – وهى الارز والعدس والفول – وأحيانا الأقمشة الشعبية .

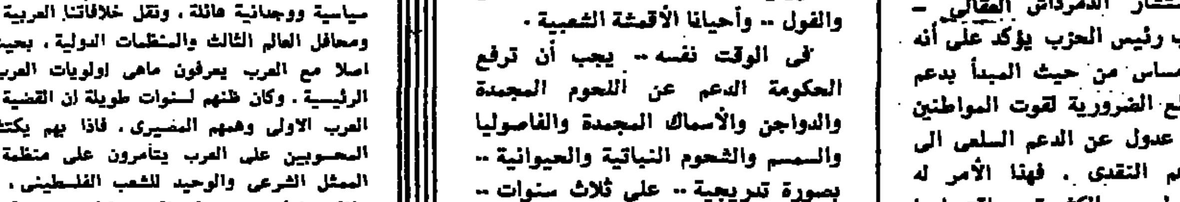
فى الوقت نفسه – يجب أن ترفع الحكومة الدعم عن اللحوم المجمدة والدواجن والأسماك المجمدة والفاصوليا والسمسم والشحوم النباتية والحيوانية – بصورة تدريجية – على ثلاث سنوات – على أن يتم توجيه قيمة الدعم ومقدارها حوالى (٧٥٠) مليون جنيه – توفرها هذه السلع – الى التوسع فى برامج ومشروعات الأمن الغذائى للوفاء باحتياجات الجماهير .

أيضا – يجب الاستمرار فى دعم رغيف الخبز – ووضع خطة لزيادة عدد المخابز الآلية ، وتشديد الضوابط للحد من التلاعب فى مواصفات الرغيف – الذى تدعمه الدولة بحوالى ٩٠٠ مليون جنيه سنويا – يضيع منها حوالى ٢٧٠ مليون جنيه قيمة الفاقد !

وبالنسبة للدعم فى قطاعات الصناعة والزراعة والنقل والمواصلات والدواء والكهرباء – فلابد من تخفيضه تدريجيا – على أن يتم الغاؤه – تماما – بعد خمس سنوات – ويمكن أن يتمد بالنسبة للمواد البترولية الى عشر سنوات – وفقا للأولويات المناسبة لكل قطاع .

ولكى يتم تنفيذ ذلك – لابد من اعداد البرامج الزمنية المطلوبة بالنسبة للسلع والخدمات – التى سيتم رفع الدعم عنها تدريجيا – ومراجعتها والتنسيق بينها – مع حصر الفئات الحقيقية التى تستحق الدعم .

وأخيرا – يجب أن يسير الدعم مع ترشيد عناصر الاقتصاد القومى فى الانتاج والاستهلاك – والأجور والاسعار ، حتى يبلغ معدلاتها المناسبة وصولا الى الاوضاع الطبيعية .



رأى العمـــل

يجب اســتمرار الدعـــم !

يؤكد حزب العمل ان الدعم لا ينبغى أن يمس ، بل يجب أن يستمر . فحزب العمل كما يقول المستشار الدمرداش العقالى – نائب رئيس الحزب يؤكد على أنه لا مساس من حيث المبدأ بدعم السلع الضرورية لقوت المواطنين ولا عدول عن الدعم السلعى الى الدعم النقدى . فهذا الأمر له مخاطره الكثيرة اقتصاديا واجتماعيا ، وهو لا يمكن بحثه بمعزل عن السياسة الاقتصادية العامة .

ويضيف فؤاد نصحى مسئول الحزب باللجنة القومية للدعم التى تضم جميع الأحزاب : ان الدعم أصبح ضرورة حتمية لتحقيق السلام الاجتماعى والعدالة الاجتماعية . وأى تفكير فى الغائه أو تحويله الى دعم نقدى سيؤدى الى مزيد من الارتفاع الجنونى للأسعار .

ولن يقتصر هذا الارتفاع على السلع المدعمة بل سيمتد الى سلع أخرى مرتبطة بالسلع التى يرفع عنها الدعم أو تعتبر بديلة عنها أو تدخل فى انتاجها .

ويطالب بوقفة حازمة من قبل كل الأحزاب والمنظمات والجمعيات ضد أى اتجاه يطالب بالغاء الدعم على السلع فى الوقت الراهن .

رأى الوفـــد

ضوابـــط وقواعـــد الأعـــارة الـــى الخـــارج

● ماهى الضوابط الموضوعة لنظام الاعارات فى وزارة التربية والتعليم والقواعد الموضوعة للمساواة بين جميع العاملين خاصة المتساوون فى تاريخ التعيين والوظيفة – سؤالان تقدما بهما النائبان عطية حافظ وحمدى الطحان الى وزير التربية .

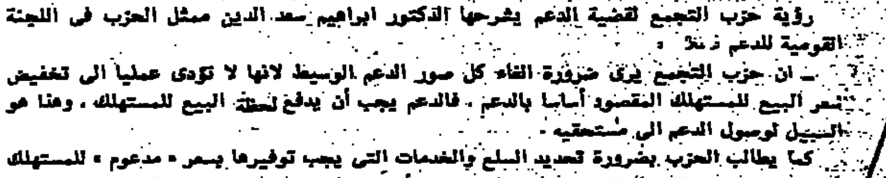
● كما تقدم المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية بسؤال الى وزير التربية والتعليم حول اسباب صدور قرار حرمان المدرس المنتدب من محافظة الى اخرى من الحوافز .



ممتاز نصار



رأى التجمـــع
بقـــاء الدعـــم .. ضـــرورة اقتصـــادية



رؤية حزب التجمع لقضية الدعم يشرحها الدكتور ابراهيم سعد الدين ممثل الحزب فى اللجنة القومية للدعم :

– ان حزب التجمع يرى ضرورة الغاء كل صور الدعم الوسيط لانها لا تؤدى عمليا الى تخفيض سعر البيع للمستهلك المقصود أساسا بالدعم . فالدعم يجب أن يدفع لنقطة البيع للمستهلك ، وهنا هو السبيل لوصول الدعم الى مستحقيه .

كما يطالب الحزب بضرورة تحديد السلع والخدمات التى يجب توفيرها بسعر « مدعوم » للمستهلك ويقترح فى هذا الصدد انشاء صندوق لموازنة الأسعار تكون مهمته تحويل الدعم اللازم لسلع الاستهلاك الأساسية ، وتكون ايرادات هذا الصندوق من رسوم الانتاج والضريبة على الاستهلاك وميزة هذا الصندوق أن يجعل تحويل الدعم للطبقات الفقيرة جزء من انفاق الاغنياء ويحقق هذا الصندوق المرونة المطلوبة لتحقيق التوازن بين ضبط حجم الاستهلاك الكلى وبين ضمان الحد الأدنى من الاستهلاك .

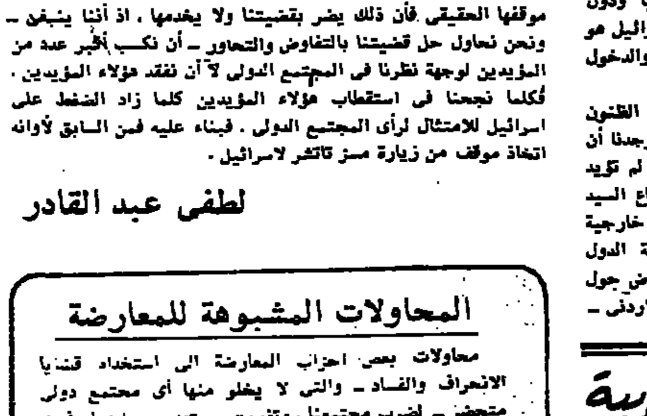
وعلى هذا الاساس فان مسألة بقاء الدعم أمر ضرورى لعدة سنوات قادمة ، ومصدر هذه الضرورة اقتصادى قبل أن يكون اجتماعيا أو سياسيا ، حيث يجمع الخبراء الآن على أن اعادة توزيع الدخل القومى لصالح أدنى الدخول أولا لابد منه لاضطراد التنمية بمعدلات معقولة .

المعنى والمغزى وراء زيارة تاتشر لإسرائيل

أجمع المراقبون على أن زيارة مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا لاسرائيل خلال الأسبوع الماضى لن تنجح فى اذابة الجليد المتراكم حول مشكلة الشرق الأوسط ، وأنه يجب عدم تعليق أى أمل على هذه الزيارة أو صبغها بصبغة سياسية خاصة ، فهى لا تحمل فى جعبتها مبادرة جديدة يمكن تقييمها أو التحدث عنها ، ولكنها فقط ستستكشف امكانيات الحل مستفيدة من وضعها المتميز كوسيط يحظى بقبول الطرفين العربى والاسرائيلى الى حد ما ، وأن الأهتمام بهذه الزيارة فقط يرجع الى أمرين ، الأول ، أن بريطانيا سوف تتولى رئاسة السوق الأوروبية اعتباراً من شهر يوليو القادم ، وما تصل اليه من نتائج سيكون موضع دراسة هذه المجموعة لاتخاذ قرار بشأن النزاع العربى – الاسرائيلى ، والثانى ، أن زيارة تاتشر لاسرائيل تعتبر أول زيارة لرئيس وزراء بريطانى منذ أكثر من أربعين عاما وبعبارة أخرى منذ انشاء اسرائيل ، وبريطانيا تتحمل مسئولية خاصة فى المأساة التى أصابت شعب فلسطين وشردته عن أرضه ووطنه وأودت بحياة الآلاف منه وحرمته من حقه فى تقرير مصيره . فالبداية الحقيقية للمأساة بدأت فى اعقاب صدور وعد بلفور عام ١٩١٧ . ومنذ ذلك الوقت أى بعد انتهاء الانتداب البريطانى شهدت العلاقات بين بريطانيا واسرائيل تذبذبات عديدة ، تارة كانت واضحة وتارة كانت باهتة ، وعلى أية حال لن ينسى الشعب العربى لبريطانيا أن دورها كان رئيسيا فى خلق المأساة التى تعانى منها منطقة الشرق الأوسط حيث أقرت مبدأ حق المواطن لليهود فى فلسطين وانكرت حينئذ حق الفلسطينيين أصحاب الأرض والوطن ، ذلك كان فى الماضى وفى الحاضر فانه مأخوذ على حكومة تاتشر أنها أظهرت منذ البداية تبعية لا حدود لها لمواقف الولايات المتحدة واسرائيل ازاء مشكلة الشرق الأوسط ورفضت كليا مبدأ الأعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية او حتى مع وفد فلسطينى أردنى مشترك ، حتى أن بريطانيا رفضت استقبال الوفد المشترك الذى أعلن وزير خارجيتها استعداده لاستقبال الوفد ، وأرادت بريطانيا أن تخفف من موقفها هذا حتى لا يقاطعها العرب ، فأعلنت على الفور أن رفضها لاستقبال الوفد الأردنى – الفلسطينى جاء كرد فعل على الرفض الذى أعلنه الجانب الفلسطينى لنبذ الأرهاب والاعلان عن رغبته فى السلام واعترافه باسرائيل ، ولكى تمسح بريطانيا كل هذه الخطايا اليوم وتظهر نفسها بأنها جادة بالفعل فى تحقيق تقدم فى المسيرة السلمية فى الشرق الأوسط ، فأن أول خطوة ينبغى أن تقوم بها هى التعامل بصورة مباشرة مع القيادة الشرعية للفلسطينيين أى منظمة التحرير الفلسطينية .

هذه الملابسات والظروف التى ألمت بزيارة السيدة تاتشر لاسرائيل جعلت جانبا كبيراً من المراقبين العرب على الأعتقاد بأن زيارتها لن تخدم القضية الفلسطينية أو القضايا العربية على وجه العموم ، وأن تاتشر أرادت أن تدشن مرحلة جديدة من العلاقات بين بريطانيا واسرائيل ، وأن زيارتها لن تكون بلا جدوى بالنسبة لاسرائيل ففى كل يوم تتسع دائرة الاتصال بين اسرائيل وأمريكا وبريطانيا ودول المجموعة الأوروبية ، وأن الهدف الوحيد من زيارة تاتشر لاسرائيل هو اقناع الملك حسين بالتخلى عن منظمة التحرير الفلسطينية والدخول فى صفقة انفرادية مع اسرائيل .

والواقع أننا نظلم رئيسة وزراء بريطانيا اذا ظننا كل هذه الظنون حول زيارتها ، فلو تتبعنا تصريحاتها وأجتماعاتها ومواقفها لوجدنا أن هناك عدة مواقف ايجابية لرئيسة وزراء بريطانيا منها أنها لم تؤيد شيمون بيريز رئيس وزراء اسرائيل فى اعتراضه على اجتماع السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية والسيد وزير خارجية هولندا فى تونس الذى يرأس فى الوقت الحالى مجموعة الدول الأوروبية الذى دعا فيه منظمة التحرير الفلسطينية الى التفاوض حول امكانية تسوية مشكلة الشرق الأوسط فى حدود اطار الاتفاق الأردنى – الفلسطينى الذى وقع فى فبراير سنة ١٩٨٢ ، وأن لبريطانيا موقفا مؤيداً للاتفاق الأردنى – الفلسطينى بوصفة أفضل صيغة يمكن أن تحقق تسوية عادلة للنزاع العربى – الاسرائيلى ، ومن ثم فأن القول بأن مسز تاتشر ستحث الملك حسين خلال زيارته للندن خلال الشهر القادم على التخلى عن منظمة التحرير الفلسطينية وعقد صفقة انفرادية مع اسرائيل هو تجاوز عن الحقيقة والواقع ، ومن المواقف الايجابية لمسز تاتشر تلك اللقاءات التى قامت بها مع الشخصيات الفلسطينية المعتدلة فى الضفة الغربية وقطاع غزة التى طالبت فيه باتخاذ تدابير فعالة لتشجيع عملية السلام ، وطالبت باجراء انتخابات بلدية فى الأراضى العربية المحتلة رغم اعتراض اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلى ، وأن وجهة نظرها حول هذه الانتخابات أنها ستسفر عن انتخاب ممثلين للشعب الفلسطينى يمكن أختيارهم لاشتراكهم فى مفاوضات السلام ، وأما عن مطالبتها بضرورة البحث عن طرف بديل يحل محل منظمة التحرير الفلسطينية فى تمثيلها للشعب الفلسطينى فى عملية السلام الخاصة بالشرق الأوسط وهو الذى يبدو أنه تغيير فى الموقف البريطانى من المنظمة الفلسطينية فأن تاتشر عرضت هذا الأقتراح فى حالة رفض المنظمة الاعتراف بحق اسرائيل فى الوجود وشجبها للأرهاب فى مقابل اعتراف اسرائيل بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى التى لم يتضمنها القرار رقم ٢٤٢ .



مارجريت تاتشــر — شيمـــون بيريـــز

وثمة نقطة ايجابية أتخذتها مسز تاتشر باعلانها صراحة بأنه ليس لديها الآن أية مقترحات أو أراء جديدة حول الموقف فى الشرق الأوسط ولكنها ستنقل نتائج مفاوضاتها فى اسرائيل والضفة الغربية المحتلة الى الرئيس محمد حسنى مبارك والى الملك حسين خلال اجتماعها مع جلالته فى لندن ، كما أنها أعلنت أنها ستبلغ الرئيس رونالد ريجان بنتائج هذه المباحثات ، وعلينا أن ننتظر ما ستسفر عنه هذه الاتصالات لنقف تماما على حقيقة موقف مسز تاتشر من النزاع العربى – الاسرائيلى ثم نتخذ الموقف المناسب منها على ضوء هذه الحقائق ، أما أن نتخذ موقفا عدائيا منها ونحن لم نعرف بعد موقفها الحقيقى فأن ذلك يضر بقضيتنا ولا يخدمها ، اذ أننا ينبغى – ونحن نحاول حل قضيتنا بالتفاوض والتحاور – أن نكسب أكبر عدد من المؤيدين لوجهة نظرنا فى المجتمع الدولى لا أن نفقد هؤلاء المؤيدين ، فكلما نجحنا فى استقطاب هؤلاء المؤيدين كلما زاد الضغط على اسرائيل للامتثال لرأى المجتمع الدولى ، فبناء عليه فمن السابق لأوانه اتخاذ موقف من زيارة مسز تاتشر لاسرائيل .

لطفى عبد القادر

المحاولات المشبوهة للمعارضة

محاولات بعض احزاب المعارضة الى استخدام قضايا الانحراف والفساد – والتى لا يخلو منها أى مجتمع دولى متحضر – لضرب مجتمعنا ، وتفتيت وحدتنا سعيا وراء فرض نظرية « عقائدية » ثبت عدم واقعيتها وفعاليتها بالنسبة لمجتمعنا الاسلامى المتدين ، علاوة على عدم توافقها واتفاقها مع قواعد الامانة والاخلاق .. هذه المحاولات المشبوهة ، أصبحت من كثرة التكرار سخيفة ومملة ومقززة .

فهل تتجه المعارضة الى القضايا الداخلية الجادة .. بدلا من محاولات الاثارة الرخيصة .

« سعيد على محمود » طنطا



الصراعات وأمن الدول العربية

لم يعد يخفى على احد ان امن الاقطار العربية فى الوقت الحاضر هو فى ادنى مستوياته منذ عام ١٩٧٣ ، بل وربما منذ حصلت الاقطار العربية على استقلالها السياسى ، فالعرب مستهدفون من إخطار ليست دولية واقليمية فحسب ، بل من اخطار داخلية ايضا ، ولعل الاخطار الداخلية لاتقل اهمية عن الاخطار الدولية والاقليمية التى يتعرض لها الوطن العربى ، فهناك قول مأثور « اللهم احمنى من اصدقائى اما اعدائى فأنا كفيل بهم » .

فالصراعات العربية ، والصراعات الاهلية المسلحة داخل بعض الاقطار العربية امر يدعو الى الأسى والأسف ، ويشير بوضوح الى ان بعض القادة العرب لم يرتفعوا بعد الى مستوى المسئولية ، ولم يضعوا مصلحة امتهم العربية فوق كل اعتبار ولم يقدروا عواقب الاخطار المحدقة بالوطن العربى فى هذه المرحلة المصيرية من تاريخ امتنا .

فالصراع المسلح على الصحراء فى الطرف الغربى الاقصى لوطننا يدخل الآن عامه العاشر وقد استنزف الكثير من طاقات المغرب والجزائر ليس فقط ارواحا واسلاحا ، ولكنه استنزف ايضا طاقات سياسية ووجدانية هائلة ، ونقل خلافاتنا العربية الى الساحة الافريقية ومحافل العالم الثالث والمنظمات الدولية ، بحيث لم يعد المتعاطفون اصلا مع العرب يعرفون ماهى اولويات العرب ولا ماهى قضاياها الرئيسية ، وكان ظنهم لسنوات طويلة ان القضية الفلسطينية هى قضية العرب الاولى وهمهم المصيرى ، فاذا بهم يكتشفون ان بعض القادة المحسوبين على العرب يتآمرون على منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعى والوحيد للشعب الفلسطينى ، يؤكد ذلك من جديد ماذكرته الانباء من اكتشاف مخطط سورى جديد يستهدف اغتيال السيد ياسر عرفات رئيس المنظمة وتعيين قيادة فلسطينية بديلة .

ونفس الشىء ينطبق على الصراعات الاهلية العربية سواء فى لبنان او فى جنوب السودان ، فضلا عما تمثله هذه الصراعات من استنزاف داخلى هائل فقد قامت أطراف عربية واجنبية من خارج لبنان والسودان بالتورط فيها .

واذا اضفنا الى ذلك الصراع المسلح بين ايران والعراق ، الذى دخل عامه السادس ، والذى تقف فيه دولتان عربيتان بجانب ايران فى عدوانها على الشعب العراقى ، والصراع العربى الاسرائيلى ، لوجدنا وطننا العربى مشغولا بحروب خمس فى كل من الاقاليم الفرعية من اقصى الشرق الى اقصى الغرب ، ومن اقصى الشمال الى اقصى الجنوب ، وهو مالم يحدث فى نفس الوقت فى اى فترة من التاريخ العربى على مدى الاربعة عشر قرنا الماضية ، بل لايوجد اقليما اخر مماثلا لمنطقتنا قد شهد هذا العدد من الحروب المتزامنة فى نفس الوقت .

وما من شك فى ان مايحدث فى الوطن العربى من مآسى ، يعود الى غياب الارادة العربية الواحدة ، بل وغياب التنسيق بين الارادات العربية المتعددة ، مما جعل الاسلحة العربية ، تتحرك الى صدور بعضنا لبعض وتخطىء الهدف الذى كان يجب ان توجه اليه ، ورحم الله الشاعر العربى الذى قال :

نعيب زماننا والعيب فينا — وما لزماننا عيب سوانا .

عدلى حشاد

تحديات السنوات الخمس القادمة

نحن نواجه سنوات صعبة بكل المقاييس – وحينما بدا الرئيس مبارك دعوته فى ١٣ نوفمبر الى صحوة كبرى جديدة تواجه تحديات المستقبل كان حينئذ يدق ناقوس الخطر امام كل مواطن وكل مؤسسة وكل موقع انتاجى او خدمى بان هذه الصحوة – صحوة للجميع لمواجهة الخطر صحوة تتطلب كل نقطة عرق – وكل نبضة قلب مخلص من اجل مصر – وعاد الرئيس مبارك فى خطابه فى عيد اول مايو ينبه من جديد – ورغم ذلك فمازال الكثيرين يأخذون الامر ببساطة ودون مبالاة – صحيح اننا حققنا مستهدفات كثيرة فى الخطة الخمسية الحالية التى تنتهى هذا العام ٨٦ / ١٩٨٧ وواجهنا تحديات عديدة .. الا ان هذه الخطة كانت مجرد تجهيز واعداد لارض المواجهة الحقيقية للسنوات الخمس القادمة – بما تحمله من متغيرات وتحديات ..

وحتى لاندور فى حلقة مفرغة فان علينا ان نتعمق الواقع المحيط بنا دوليا وقوميا ومحليا لنتلمس خطوات المستقبل ففى الساحة العالمية خاصة فى المنطقة المحيطة بنا نجد حروبا مستمرة فى لبنان وفى ايران والعراق ومن قبل كل ذلك فى افغانستان وللأسف ان كل هذا الصراع يتسم بصبغة واحدة الكل يلعب فى هذه الحروب فى موقع ترى الذين يظهرون على المسرح احدى القوى العظمى والطرف الخفى احدى القوى العظمى الاخرى وفى موقع اخر يختلف الامر اذن هى لعبة واحدة تستهدف ان تنتهى الدول النامية بهذه الحروب وتشترى السلاح وتزيد ديونها ولاتفيق الا بعد زمن طويل يكون معه كل شىء مضى – يلازم ذلك السلاح الجديد الذى اصبحت تستخدمه الدول الكبرى وهو سلاح الغذاء خاصة سلاح الحبوب وعلى راسها القمح – فلقد كان الفائض من القمح خلال السنوات الثلاث الماضية حوالى ٩٠ مليون طن وهذا الفائض موجود لدى امريكا واستراليا وكندا والقليل منه فى الارجنتين والسوق الاوربية المشتركة ولو ان ما ينتجه السوق الاوربية المشتركة يستهلك داخل دول السوق وهذا الفائض القليل هناك كثرة من العالم تسارع لكى تحصل عليه فالعالم العربى يحصل من هذه الكمية على نحو ١٣ مليون طن وتحصل مصر وحدها على نحو ٦ مليون طن اذن هل يعقل انهم سيسمحون فى المستقبل للعالم العربى وعدد سكانه أقل من ٤٪ من سكان العالم ليحصل على نحو ١٤٪ من الفائض مهما كان عنده من موارد وهل تحصل مصر وعدد سكانها اقل من ١٪ على نحو ٧٪ من فائض القمح وهنا يقوم التحدى الاساسى بمواجهة حرب الغذاء القادمة الينا – خاصة بعد انخفاض عائدات البترول ، تحد اخر يكمن فى الحفاظ على معدلات التنمية التى تحققت خلال سنوات الخطة الحالية (٧,٨٪) ومن اجل استمرار هذا المعدل فان مصر فى حاجة الى ٥٠ مليار جنيه فى الخطة الخمسية القادمة وهى الخطة التى تبدأ فى يوليو ١٩٨٧ والخطة الحالية بكل اعبائها المالية تقدر بنحو ٣٥ مليار جنيه .

فمثلا من اجل الحفاظ على طاقة الانتاج فى القطاعات الانتاجية والخدمية لابد من اضافة طاقة كهرباء تقدر بنحو اربعة الاف ميجاوات فى نهاية الخطة المقبلة اى ترتفع الطاقة الكهربائية من نحو ثمانية آلاف ميجاوات فى الخطة الحالية الى نحو اثنى عشر الف ميجاوات فى نهاية الخطة الخمسية المقبلة واذا علمنا ان التكلفة الاستثمارية لاضافة كيلوات تقدر بنحو الف دولار بالاسعار الحالية فان ذلك يعنى ان اقامة هذه المحطات الكهربائية خلال الخطة القادمة يحتاج كحد ادنى الى ٤ مليارات دولار بالاسعار الحالية .

ومن واقع هذه التحديات فاننا مطالبون بطرح اولويات للاهداف القومية ترتكز على محاور اولها – جميعا افرادا ومؤسسات يقع فى مقدمتها محور الانتاج والذى يعتمد على تحقيق التكامل بين مكونات القطاعات الاقتصادية السلعية والمادية ، والاجتماعية والتكامل بين المشروعات الانمائية وفقا لطبيعتها من حيث انها احلال وتجديد او استكمال او جديد والتوزيع الامثل للاستثمار بين قطاعات الاقتصاد القومى بما يضمن التكامل بين الاهداف القطاعية والقومية والتكامل بين المشروعات وفقا لطبيعتها اى احلال وتجديد او استكمال او جديد وتشغيل الطاقة العاطلة والحفاظ على طاقة الانتاج القائمة وصيانتها بما يحافظ على عمرها الاقتصادى والاستخدام الافضل للقوى البشرية وما يرتبط بذلك من التعليم والتدريب كما يحتل المحور الثانى وهو محور الاعتماد على الذات مكانا رئيسيا فى واجبات الافراد والمؤسسات ويتحقق ذلك بالمزيد من تعبئة المدخرات المحلية بما ينعكس اثره الايجابى فى تقليل الاعتماد على الاقتراض الخارجى واعطاء افضلية للمشروعات الانتاجية التى تتطلب مكونا اجنبيا اقل واصلاح هيكل الاقتراض بتحجيمه اولا واصلاح هيكله ثانيا لصالح القروض طويلة الاجل ذات التكلفة الاقتصادية الاقل واصلاح ميزان المدفوعات وذلك من خلال تحجيم الواردات غير الضرورية ودعم زيادة الصادرات خاصة غير التقليدية – ان تحقيق ذلك ليس بالصعب العسير وليس ايضا بالسهل البسيط بل هو يحتاج منا جميعا افرادا ومؤسسات الى انكار ذاتيتنا لتنصهر فى بوتقة الوطن الام مصر وان نعطى جميعا قبل ان نأخذ ولايتساءل اى منا عما اخذ قبل ان يسأل نفسه ماذا اعطى لمصر ... هى دعوة لصحوة ضمير المواطن من اجل غد مشرق عزيز لمصرنا الغالية .

فـــرج الشـــناوى

رأى المعارضة
... والمنجزات الكبرى

... سوءتها لا يمكن التعرف عليها – ... اننا – ونحن نحيى الدكتور فؤاد هاشم على التمسك بكل ما هو صحيح ، ندعو الله لمحررى صحف المعارضة بأن يفتح الله عيونهم على ما يجرى حولهم –

« محمد المهدى اسماعيل »

الشاطبى – الاسكندرية

هكذا من الأصل

شخصيات وراء الاحداث

الأسد بين الأرهاب والمواجهة العسكرية

الاتهامات الامريكية الاسرائيلية تتزايد هذه الايام ضد سوريا ، لتورطها فى ارتكاب بعض الحوادث الارهابية الاخيرة .

فقد أشارت التقارير الغربية الى وجود أدلة تثبت ان الحكومة السورية وراء تدبير حادث انفجار مقر جمعية الصداقة الالمانية ــ العربية فى ٢٩ مارس الماضى ، وتدبير محاولة تفجير طائرة العال الاسرائيلية اثناء قيامها باحدى رحلاتها من لندن الى تل ابيب وعلى متنها ٣٦٠ راكبا . وكذلك تدبير حادث انفجار ملهى « لابيل » فى برلين الغربية فى ٥ ابريل الماضى والذى اسفر عن مقتل رقيب بالجيش الامريكى ، وامرأة تركية . واصابة ٢٣٠ شخصا .

وتشير التقارير الغربية أيضا الى قيام سوريا بتدريب الشخصين اللذين قاما بارتكاب تلك العمليات الارهابية وهما الاخوان الفلسطينيان ، أحمد نواف منصور هازى ونزار نواف منصور هنداوى . وقد تم القبض على هنداوى فى لندن بعد وقت قصير من اكتشاف واحباط محاولة تفجير طائرة العال

ويعتقد مسئولو المخابرات الامريكية ان هنداوى يعمل لحساب المخابرات السورية ، وانه قد ارسل صديقته الايرلندية على متن طائرة العال . وهى تحمل حقيبة مليئة بالمتفجرات . بغرض تفجير الطائرة . أما شقيقه « هازى » فقد تم القبض عليه فى برلين الغربية حيث اعترف بقيامه بارتكاب حادث تفجير مقر جمعية الصداقة الالمانية ــ العربية فى برلين الغربية . كما اعترف بانه تلقى تدريبا على العمليات الارهابية فى السفارة السورية فى برلين الغربية على انه نفى قيامه أو تورطه بأى صورة من الصور فى حادث انفجار ملهى « لابيل » ببرلين الغربية . رغم أن الشرطة الالمانية تؤكد ان المتفجرات والقنابل التى استخدمت فى حادث تفجير ملهى « لابيل » مشابهة تماما لما استخدم فى تفجير مقر جمعية الصداقة الالمانية العربية

هل تمهد هذه التقارير الى تهيئة مناخ مناسب لشن هجوم على سوريا مماثل للهجوم الذى وقع على ليبيا فى الشهر الماضى ؟

الايام القليلة القادمة قد تجيب على هذا السؤال .

حافظ الأسد

جارسيا : يهدد القضاء فى بوليفيا !

حتى الان تبدو المحكمة العليا فى بوليفيا غير قادرة على محاكمة الرئيس الاسبق لبوليفيا . : « لويس جارسيا ميزا » والمتهم بالتحريض على الفتنة والعصيان وتدبير محاولات التمرد العسكرى وارتكاب العديد من حوادث القتل والتعذيب .

● ويرجع السبب فى ذلك برغم من اجتماع المحكمة ثلاث مرات الى عدم اكتمال النصاب القانونى لعدد القضاة اللازمين لبدء المحاكمة الخاصة وان تسعة من القضاة قد انسحبوا حتى الآن من المحكمة وذلك خوفا من بطش الجماعات التى تعمل لحساب جارسيا التى قامت فى ابريل الماضى باطلاق الرصاص على أحد اعضاء هيئة المحكمة واصابته.

ويعيش جارسيا (٥٣ عاما) حاليا فى احدى الثكنات العسكرية التى تقع فى مدينة « سوكر » حيث يقع مقر المحكمة العليا ..

ومما يذكر ان « جارسيا » تولى السلطة فى بوليفيا فى يونيو ١٩٨٠ فى اعقاب قيامه بانقلاب عسكرى ضد الحكومة المدنية فى ذلك الوقت . وقد عرف هذا الانقلاب باسم انقلاب « الكوكايين »

وبالرغم من أن الكثيرين من المراقبين لا يعتقدون فى امكانية قيام انقلاب عسكرى لصالح « جارسيا » ضد الحكومة المدنية الحالية . الا انهم ايضا لا يعتقدون فى امكانية قيام القضاء البوليفى باصدار حكم عادل ضد جارسيا والسبب هو ارهاب انصاره للقضاة .

جارسيا

كينوك : هل يرأس الحكومة البريطانية القادمة

بعد الهزائم المتكررة التى منى بها حزب المحافظين فى بريطانيا بزعامة مارجريت تاتشر فى الانتخابات المحلية ، والتى فقد خلالها الحزب ٧١٧ مقعدا فى المجالس المحلية ..

ارتفعت اسهم حزب العمال المعارض بزعامة « نيل كينوك » (٤٢ عاما) حيث زاد عدد المقاعد التى حصل عليها بمقدار ٤٨٤ مقعدا . فى الوقت الذى زادت فيه مقاعد تحالف الوسط المكون من الحزب الاجتماعى والحزب الليبرالى بمقدار ٢٨٤ مقعدا .

وتأتى هذه الهزائم لحزب المحافظين ، فى ظل ارتفاع حجم البطالة والتى تصل الى ١٣,٢ ٪ من حجم القوى العاملة فى بريطانيا ، وتدهور الخدمات التعليمية القومية والصحية المقدمة للمواطنين .

وقد قام نيل كينوك بانتقاد تلك السياسات والقرارات التى تتبعها حكومة تاتشر . وصرح بانه اذا فاز حزبه فى الانتخابات القادمة ــ يونيو ١٩٨٨ ــ فانه سوف يقوم حينذاك باقامة مدارس حضانة مجانية للاطفال . ومؤسسات طبية لفحص وعلاج السيدات اللاتى يعانين من سرطان الرحم . وتوفير اجهزة الامن المستخدمة فى المنازل .

والسؤال الذى يطرحه البعض من المراقبين هل يتمكن « نيل كينوك » من تولى رئاسة الوزارة فى بريطانيا اذا تمكن حزبه من الفوز فى الانتخابات القادمة ؟

كينوك

هل تتنصل حكومة واشنطن من معاهدة سولت (٢) لنسف محاولات الحد من الأسلحة الاستراتيجية

واشنطن

تشير المعلومات المتوافرة ، الى ان الولايات المتحدة تحاول التنصل من اتفاقية « سولت ٢ » الموقعة مع الاتحاد السوفييتى ، والخاصة بالحد من الاسلحة الاستراتيجية

فقد بعث الرئيس الامريكى ريجان رسائل الى قادة وزعماء اوروبا الغربية تتضمن هذا المعنى .

والمتوقع أن تقدم الولايات المتحدة على زيادة عدد قاذفات القنابل الثقيلة ، من طراز « ب ٥٢ » المزودة بصواريخ كروز ، والتى تمتلكها القوات الجوية الامريكية ، وهذا يتعارض مع الاتفاقية التى تحدد عدد الطائرات قاذفات القنابل بعدد ١٣٢٠ قاذفة قنابل

وقد جاء رد فعل زعماء اوروبا الغربية على رسالة ريجان خلال مؤتمر قمة طوكيو مؤخرا سلبيا ، حيث اعربوا جميعا عن رفضهم لاتجاه الادارة الامريكية الى انتهاك نصوص معاهدة سولت ٢ . وقد وعد الرئيس ريجان زعماء اوروبا الغربية بانه سوف يأخذ فى اعتباره آراءهم الرافضة عند مناقشة قرار الانتهاك خلال الاجتماع الذى سيعقده مجلس الامن القومى الامريكى فى الاسبوع الحالى .

ويرى بعض المحللين ، انه لو نفذت واشنطن انتهاكها لهذه المعاهدة فان ذلك سوف يعوق بالتأكيد استمرار محادثات الحد من التسلح القائمة

والسؤال الان ، هل تقدم الولايات المتحدة على قرار من هذا النوع فى ظل رفض الحلفاء ، وخطر توقف المحادثات الحالية مع موسكو ؟ بل ان الامر أكثر خطورة ؛ ان هذا القرار قد يؤدى الى اثارة الزعيم السوفييتى جورباتشوف ــ فيبادر بسحب موافقته على عقد قمة مع ريجان !!



قاذفات القنابل من طراز ب ٥٢

ماذا بعد الهجوم الأخير على معابد السيخ

للمرة الثانية خلال عامين تقتحم القوات الحكومية فى الهند المعبد الذهبى للسيخ فى ولاية البنجاب

● المرة الاولى كانت فى يونيو ١٩٨٤ وأسفرت عن مقتل ستمائة شخص من السيخ وقوات الجيش الهندى ..

نيودلهى

● وتأتى المرة الثانية فى اطار محاولة القضاء على الجانب المتطرف من السيخ والذى وصل به الامر الى حد اعلان قيام دولة مستقلة للسيخ باسم « خاليستان » بعد السيطرة على المعبد وأعلن أيضا زعماء السيخ المتطرفون انهم بصدد تشكيل قوات خاصة تابعة للسيخ . وانه سوف يتم فى القريب العاجل اعلان الحكومة الجديدة .

وازاء هذه التطورات الانفصالية الخطيرة اجتمع راجيف غاندى رئيس الوزراء الهندى مع رئيس وزراء ولاية البنجاب ، وهو من السيخ المعتدلين ــ ويدعى سير جنت برنالا ــ وطلب منه وضع حد لهذه المحاولات الانفصالية من جانب السيخ المتطرفين وكذلك وضع حد لاعمال العنف فى الولاية والتى راح ضحيتها خلال الشهرين الاخيرين ١٧٠ شخصا .

وبالفعل تم اقتحام المعبد الذهبى ، والذى اسفر عن اعادة السيطرة عليه من جانب السيخ المعتدلين ، كما اقتحمت القوات الحكومية معبدين آخرين للسيخ ــ ولكن المتطرفين من السيخ لم يسكتوا بل قاموا بشن هجمات انتقامية على الهندوس وعلى السيخ المعتدلين فى اعقاب هجمات القوات الحكومية . حيث قاموا باطلاق الرصاص على سبعة من الهندوس واغتيال احد رجال السياسة من السيخ المعتدلين بالقرب من منزله .

ويقول « روبيرو » مسئول الشرطة بولاية البنجاب ، انه تم اكتشاف ١٤ عصابة من الارهابيين السيخ المتطرفين وتتكون كل عصابة من عدد من الافراد يتراوح بين ٥ و ١٠ أفراد واشار الى انه تم اعتقال ٢٥ ارهابيا من مواطني بنجلاديش وتقوم الشرطة فى الولاية حاليا بدراسة امكانية وجود علاقة بين بنجلاديش والمتطرفين السيخ

ونتائج هذا الهجوم الحكومى على معابد السيخ لم تتوقف عند توجيه ضربات انتقامية من جانبهم ، بل أدت الى استقالة ثلاثة من وزراء حكومة الولاية المشكلة من السيخ المعتدلين ، احتجاجا على ذلك الهجوم .

وعلى أية حال فان المراقبين فى الهند لا يعتقدون ان الهجوم الأخير سيؤدى الى تجاوز أزمة البنجاب ، بل يتخوفون من تفاقمها على ضوء هذا الهجوم وعلى ضوء نتائج هجوم يونيو ١٩٨٤ والذى راحت ضحيته انديرا غاندى رئيسة وزراء الهند السابقة

بعد ٤٠ عامًا : عادت "لوحات" الحرب !



كان « أدولف هتلر » يريد ان يكون الفن فى خدمة الاغراض العسكرية ، وفى خدمة المانيا النازية فى الحرب العالمية الثانية ..

وهكذا وبناء على اوامر من هتلر قام الكثيرون من الفنانين الالمان ــ ابان الحرب العالمية الثانية ــ برسم لوحات تعبر عن الانتصارات الحربية النازية وتشكل تمجيدا وتعظيما لانتصارات الجيش النازى على انه بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ، صادرت قوات الحلفاء تلك اللوحات وقامت بارسالها الى الولايات المتحدة حيث تم حفظها هناك فى احدى المكتبات الامريكية .

والآن وبعد مرور اربعين عاما على ارسال تلك اللوحات الى الولايات المتحدة ، تم اعادتها الى المانيا الغربية .

ويبلغ عدد هذه اللوحات ٦٥٠٠ لوحة فنية وسوف يتم عرضها فى المتحف الحربى فى « انجولستاد » فى بافاريا . وذلك بالرغم من أن مدير المتحف الحربى صرح بأن تلك الاعمال الفنية ليست ذات قيمة كبيرة فنيا الا انها تتميز بانها تعبر عن الانتصارات العسكرية لالمانيا النازية ..

الإرهابيون الإيرلنديون الخمسة فى " اولد بيلى " لندن

مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا

اتخذت مؤخرا اجراءات أمن مشددة لم يسبق لها مثيل ، حول مبنى « اولد بيلى » فى لندن حيث كانت تتم محاكمة خمسة من الارهابيين التابعين لمنظمة الجيش الاحمر الايرلندى وهى منظمة ارهابية كبيرة وقد احتشدت قوات الشرطة المسلحة خارج المبنى كما جىء بالعديد من كلاب الشرطة للكشف عن وجود أى متفجرات أو قنابل يكون قد تم زرعها فى أو قرب المبنى .

ومما يذكر ان احد هؤلاء الارهابيين الخمسة هو « باتريك ماجى » (٣٥ عاما) والذى ينتمى الى مدينة بلفاست فى ايرلندا المتهم بالقيام فى عام ١٩٨٤ بوضع قنبلة فى مبنى « جراند هوتيل » بمدينة برايتون ، مما أسفر عن حدوث انفجار مروع ادى الى مصرع خمسة اشخاص ، واصابة ٣٠ شخصا آخرين وهو الانفجار التى نجت منه رئيسة الوزراء البريطانية تاتشر ــ وكان يستهدف زعماء حزب المحافظين الذين كانوا قد تجمعوا فى مبنى فندق « جراند هوتيل » .

أما المتهمون الاربعة الآخرون فيواجهون تهما تتلخص فى التآمر وتدبير حوادث انفجار اخرى فى ١٦ موقعا آخر فى بريطانيا

ومما يذكر أن المتهمين الخمسة ــ جميعهم ــ قد انكروا ارتكابهم لأى من الجرائم المنسوبة اليهم ونفوا تماما تورطهم فى أى من حوادث الانفجار التى يواجهون الاتهامات بشأنها .

" التاميل " ... فى العاصمة !

كولومبيا



الطائرة المحطمة فى المطار

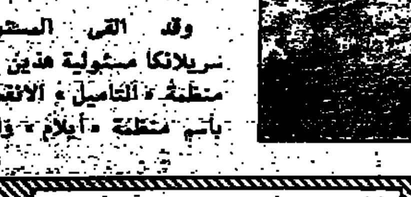
تصاعد الصراع فى سريلانكا بين الحكومة والمتمردين من طائفة « التاميل » .. فقد وقع فى الاسبوع الماضى انفجاران ادى كل منهما الى مصرع واصابة العديد من الاشخاص احدهما كان بمبنى التلغراف المركزى بالعاصمة « كولومبو » وأسفر عن انهيار طابقين من هذا المبنى ومصرع ١٢ شخصا ، واصابة أكثر من مائة شخص .

والانفجار الثانى كان فى احدى الطائرات التابعة لشركة « ايرلانكا لوكهيد » .

وقد حدث بعد أربعة ايام من الانفجار الاول ــ وذلك قبل بضع دقائق من موعد اقلاع الطائرة عن المطار الدولى واسفرت عن مصرع ١٦ شخصا معظمهم من السياح القادمين من اوروبا واليابان الى جانب اصابة عشرين آخرين ، وتحطم الطائرة وتناثر حطامها .

وقد القى المسئولون بحكومة سريلانكا مسئولية هذين الانفجارين على منظمة « التاميل » الانفصالية والمعروفة باسم منظمة « أيلام » والتى تتكون من جماعة « التاميل » المتطرفة والمتمردة على الحكومة وتتطلع الى انشاء دولة مستقلة لهم فى المناطق الشمالية والشرقية من سريلانكا

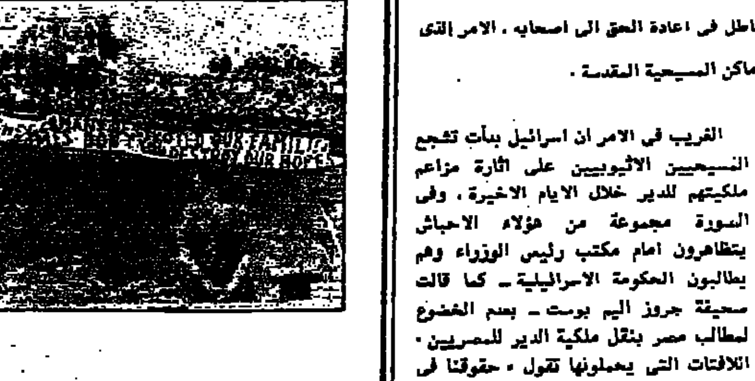
ووقوع هذين الانفجارين فى العاصمة « كولومبو » يشير الى استعداد جماعات التاميل المتطرفة لنقل ساحة الصراع القائم بينهم وبين الحكومة الى العاصمة ، وهو ما يعنى تصعيدا خطيرا لذلك الصراع المرير بين الجانبين الذى بدأ منذ ثلاث سنوات والذى أسفر حتى الآن عن مصرع أكثر من ثلاثة آلاف شخص . ولا أحد يعلم متى سينتهى ؟

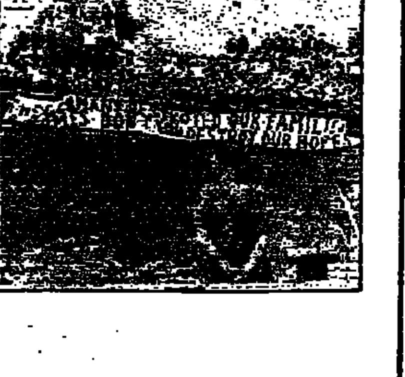


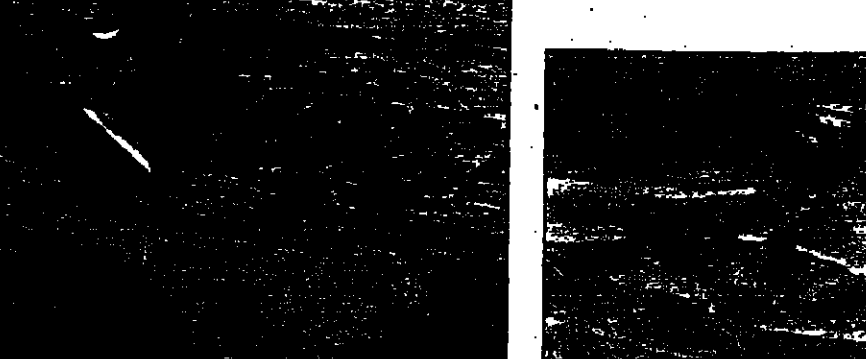
● من داخل اسرائيل ● من داخل اسرائيل ● من داخل اسرائيل ● | عزيز احمد عزمى

إنهم يتذكرون قيام الدولة

الصحف الاسرائيلية اهتمت طوال هذا الشهر بالنشر عن ذكرى قيام دولة اسرائيل سنة ١٩٤٨ - ومن أبرز ما تذكره الصحف ان عدد اليهود الذى وصل الآن فى اسرائيل الى ٣.٢ مليون ، كانوا لحظة اعلان الدولة ٦٥٠ الف فقط . ولم يكن ممكنا أن يصل عددهم الى هذا الرقم فى شهر مايو ١٩٤٨ الا بالهجرة غير الشرعية من اوروبا تحت زعم أنهم ضحايا النازية . ثم بتواطؤ سلطات الانتداب البريطانى وفتح ابواب فلسطين امام هؤلاء المهاجرين . للذكرى فقط تقدم « السياسى » هذه الصور التاريخية التى تكشف هذه الحقيقة . فى الاولى احدى السفن التى تحمل المهاجرين بشكل غير مشروع وقد وصلت ميناء حيفا وعليها لافتات تقول « لقد حطم الالمان بيوتنا فلا تحطموا آمالنا » وقد وقف جندى بريطانى على رصيف الميناء . وفى الصورة الثانية سفينة اخرى يندفع منها المهاجرون فوق الماء نحو الارض بلا جوازات سفر أو تأشيرات دخول . أما الصورة الثالثة فتبين معسكرات استقبال هؤلاء المهاجرين واعدادهم للاستيطان فى منطقة بحر الجليل . هكذا كانت البداية . التى يتذكرونها الان بعد ٣٨ عاما .

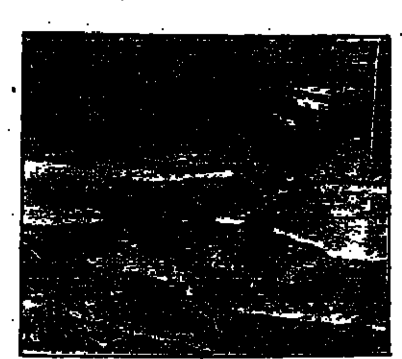


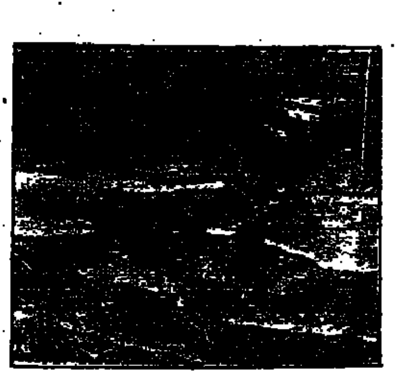


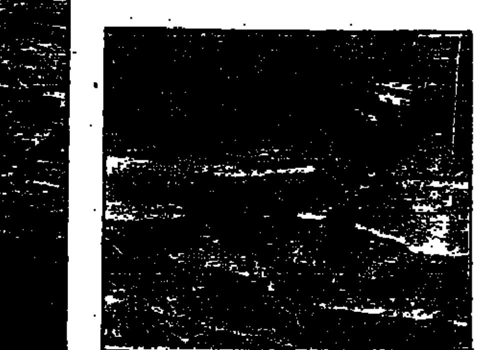






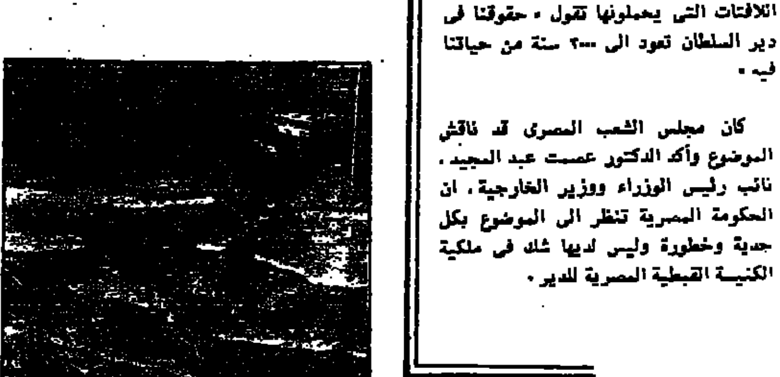






دير السلطان سيظل مصريًا

برغم ان ملكية دير السلطان فى القدس تعود الى مصر ، وبرغم ان هناك حكما من المحكمة الاسرائيلية يؤيد هذا الحق . فمازالت اسرائيل تماطل فى اعادة الحق الى اصحابه ، الامر الذى يحرم المسيحيين المصريين من الحج وزيارة الاماكن المسيحية المقدسة .



الغريب فى الامر ان اسرائيل بدأت تشجع المسيحيين الاثيوبيين على اثارة مزاعم ملكيتهم للدير خلال الايام الاخيرة ، وفى الصورة مجموعة من هؤلاء الاحباش يتظاهرون امام مكتب رئيس الوزراء وهم يطالبون الحكومة الاسرائيلية ــ كما قالت صحيفة جروز اليم بوست ــ بعدم الخضوع لمطالب مصر بنقل ملكية الدير للمصريين . اللافتات التى يحملونها تقول « حقوقنا فى دير السلطان تعود الى ٣٠٠٠ سنة من حياتنا فيه » .

كان مجلس الشعب المصرى قد ناقش الموضوع وأكد الدكتور عصمت عبد المجيد ، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، ان الحكومة المصرية تنظر الى الموضوع بكل جدية وخطورة وليس لديها شك فى ملكية الكنيسة القبطية المصرية للدير .

وشهد شاهد من أهلها

الشاهد هو زيراح فارهافتج (٧٩ سنة) وزير الاديان الاسبق فى اسرائيل ، وعضو الكنيست ٣٢ عاما متصلة . وأحد الذين وقعوا على اعلان قيام دولة اسرائيل فى مايو ١٩٤٨ . والشهادة جاءت ردا على سؤال عما اذا كانت اسرائيل اليوم هى التى كان يتوقعها يوم ان وقع اعلان قيامها ، فقال انها أكثر مما كان يتوقعه . ولكنها أقل بكثير مما كان يأمل فيه .

ويستطرد فارهافتج فى شهادته فيقول اننا نجحنا فى عدة اشياء ولكننا فشلنا فى اشياء كثيرة هامة جدا . لقد نجحنا فى زيادة عدد اليهود من ٦٥٠ الف عام ١٩٤٨ الى ٣,٥ مليون الآن . واستوعبنا المهاجرين . وانشأنا جيشا قويا ودولة زراعية صناعية . لكننا فشلنا تماما فى الجانب الروحى ، بل نحن الآن ابعد ما نكون عن ادنى المستويات الروحية .

ويؤكد فارهافتج فى شهادته ان اعلان قيام اسرائيل كان خطوة مفاجئة جاءت دون علم القيادات اليهودية .

ثم استدعاه بن جوريون الى مكتبه واسرع اليه بالقلم طالبا منه التوقيع على الوثيقة الى جوار اسمه . ويعترف الشاهد بأنه فوجىء تمام المفاجأة « فقد كنت اتوقع أن تسبق هذه الخطوة بعض الخطوات التمهيدية على الاقل » .

زيراح فارهافتج

● من داخل اسرائيل ● من داخل اسرائيل ● من داخل اسرائيل ●

بريد التحرير

افطــار يجمــع قــراء المحافظــات

-- ممدوح رضا :

اقترح على جريدة « السياسي » ان تقيم حفل افطار لمحرريها وكتابها وعمالها . وابنا قرائها ومحبيها من جميع محافظات مصر .

بهذه الحفلة يتجدد اللقاء بين القارىء وجريدته ويتعرف على محرري « السياسي » .

ولا مانع من ان تدعو « السياسي » احد علماء الدين للاجابة على بعض الاسئلة المتعلقة بشهر الصوم .

وانا كمواطن محب « للسياسي » مستعد للمساهمة في هذا الحفل بمبلغ ١٠ جنيه

وارجو طرح الفكرة على القراء ..

« عاطف صابر احمد »
جرجـا

السياسي : الفكرة طيبة .. ونرجو ان نتمكن من تنفيذها العام القادم ..

ظاهرة سيئة

هناك ظاهرة سيئة بدأت تنتشر هذه الايام . وهي اقبال الشباب على الكتب والمجلات المثيرة للغرائز ..

والغريب ان الصور الفاضحة لفاناتنا المصريات !

« خالد محمد غازى »
دمياط ـ السرو

●●●

اللعــب والأخــلاق

في مباراة الزمالك والمنيا التي اذيعت بالتليفزيون ، سمعت من المشاهدين الفاظا لاتليق ..

اليس الادب مفضل على اللعب ؟

« محمد على الصياد »
الاسكندريــة

جمعيــات للدفــاع عــن المستهلكيــن

اقترح انشاء جمعيات لحماية المستهلكين ، والدفاع عنهم في مواجهة غول التضخم الرهيب . وموجة ارتفاع الاسعار ..

فهناك جمعيات لرجال الاعمال .. تحمي مصالح اعضائها .. ولكن لاتوجد جمعيات للدفاع عن جمهور المستهلكين ..

انني ادعو النقابات الى تبني هذا الاقتراح خدمة للجماهير العريضة من ابناء الشعب ..

« السيد فتيحة كريم »
الاسكندرية

لماذا ...

... ؟

... الاسكندرية .. ... توزيع الانابيب ... رسمية . وذلك ... الانبوبة بضعف

... الرقابة التموينية التي ... وكيف يقوم العمال ... النساء دون رادع ... المواطنين ؟

... من مباحث التموين ان ... الحي لترى العجب في توزيع ... البوتاجاز ..

« محمد عطية زكى »
الحضرة ـ الاسكندرية

فؤاد سراج الدين — مصطفى كامل مراد

الأحــزاب .. فــى حاجــة الــى تجديــد « دم » !

الأحزاب السياسية في مصر تحتاج الى اعادة نظر في قيادتها ونشأتها واهدافها والمبادىء التي تسعى لتحقيقها ..

فمعظم قيادات الاحزاب الحالية تضم « العواجيز » في السن والفكر والقيادة .. الذين يهتمون بتربية جيل جديد من السياسيين الشبان ..

وهنا يمكن ان يؤدي الى مايسمى بانفصال الاجيال !

« السيد اسماعيل بكر »
بريكم ـ ديرب نجم

نحــن نعتــرف

... القرارات ... في ... على ... النشال : فقد ... كيلو اللحم الاخضر بثلاثين ... دخل الثورة التسعيرة ، ... مائة وخمسين قرشا

... التسعيرة .. تراجع ... واحد ثم طبق عليه ما ... بالودية بخمسة وسبعين ... الى جنيهين ..

... بأن التسعيرة تخدمنا ... لأننا نبيع « الصنف » في ... سعره .. وكل هذا ... تدخل وزارة التموين ..

« احمد رشيد احمد »
وآخــرون
الحضرة ـ الاسكندريـة

الاشتراكيــة ليســت طبــلا ولا زمــرا !

الانتماء لمصر . لايتحقق الا بالعمل الصادق الشريف .. عمل اليوم هو ركيزة المستقبل ..

ونحن في عهد « مبارك » لاننظر الى الوراء ولا نتبع آثار الذين اخطأوا في حق وطنهم في الماضي ..

فليس مهما ان يكون هناك من شارك في ثورة ليكون ثوريا الى الابد .. بل المهم ان يبقى ثوريا في آرائه لخدمة مصر ..

واذا كان هناك من يتشدق بالاشتراكية ويدعي انه من انصارها .. فليست الاشتراكية طبلا او زمرا .. ولكنها عمل وعطاء ..

ولعلكم تفهمون قصدي ..

« فايزة عبده محمد »
كليوباترا حمامات ـ الاسكندرية

●●●

شكــرا « للسياســى

بمجرد ان نشرت « السياسي » كلمتي الموجهة للاستاذ امين سلامة بالعدد (٥٥٧) والتي طلبت فيها الحصول على بعض مؤلفاته تفضل بارسال ثلاثة مطبوعات مسجلة ، تحمل بين طياتها ثمانية كتب من مؤلفاته في نفس الاسبوع الذي نشرت فيه رسالتي ..

اشكر المؤلف باستجابته السريعة لطلبي .. واشكر « السياسي » لأنها اتاحت لي فرصة الاتصال به ..

« محمود رمضان الطهطاوي »
طهطا ـ سوهـاج

●●●

اشهــر قــارىء

تعجبت من قول احد القراء بتحديد اشهر قارىء صحف وفي رايي .. فأن اشهر قارىء .. هو صاحب الرأي الهادف وليس صاحب الرسائل المتعددة ..

المهم .. هو ما يفيد مصرنا .. ويعمل على رفعتها ..

« سامية الجمل »
المنصورة

●●●

الأحــزاب .. والشبــاب .. والصيــف ..

نحن نؤمن بأن الممارسة الديمقراطية لاتصح بدون احزاب لأن الاحزاب هي عصب الديمقراطية ، ولكننا في نفس الوقت ـ نرفض تماما ان نرى احزابنا السياسية قد اصبح صلب ... هدفها ... الاتهامات والتلفيقات والصراعات فيما بينها ..

انني اقول هنا ، ونحن مقبلون على فترة صيفية ينال فيها شبابنا قسطا من الراحة .. واتساءل : لماذا لاتتصارع الاحزاب فيما بينها لتوفير فرص العمل لشبابنا ، بدلا من تلك الصراعات التي لاجدوى منها ..

ان اراضي مصر الشاسعة في حاجة الى ايدي ابنائنا الشباب لتعميرها ، فلماذا لا يتبنى كل حزب من احزابنا المتعددة مشروعا للبناء والتعمير في تلك الاراضي ؟

« بهاء حب الله »
ابراهيمية ـ الاسكندرية

●●●

رحلــوا .. وظلــت افغانستــان خالــدة !

منذ ان غزت القوات السوفيتية افغانستان في اواخر ديسمبر ١٩٧٩ رحل اربعة من كبار قادة الكرملين هم : بريجنيف واندروبوف ، واوستينوف وزير الدفاع وتشيرنينكو ولكن ظلت افغانستان خالدة وهي التي قال عنها بريجنيف ان القضاء عليها لايتطلب اكثر من ستة شهور ..

والسوفيت يملكون الاسلحة النووية والكيماوية والاقمار الصناعية التجسسية الا ان المجاهدين الافغان يملكون الايمان .. ولهذا لم يخضعوا ولم يستسلموا ..

وبينما لم يحتج السوفيت لاكثر من يوم واحد لاحتلال تشيكوسلوفاكيا ، الا انهم ولأكثر من خمس سنوات عجزوا عن فرض سيطرتهم العسكرية على افغانستان ... المدن الرئيسية والطرقات ..

فما احلى الايمان بالاسلام ..

« سالم عبد العزيز سالم »
كفر الزيات

●●●

نــروح لمــين • بالتليفونات الاسكندرية ؟

في سنترال « البلد » بالاسكندرية .. وفي منطقة اللبان بالذات توجد بعض التليفونات المعطلة منذ ثلاث سنوات ، والمسئولون في السنترال لايعيرون ادنى اهتمام لاصلاح التليفونات المعطلة حتى ولو كانت خاصة بطبيب يؤدي خدمات عامة أو مستشفى أو صيدلية ..

سليمان متولى

اذا لم تصدقوني .. فأسلوا كم من الوقت مضى على تعطل تليفوناتنا رقمي ٤٩٣٦١٠٣ و ٤٩٣١٢٥٧ ..

« د . سمير حسني احمد »
« د . احمد الاحمدي »
شارع حمام الورشة ـ اللبان

●●●

الغش فى الأمتحانات !

ظاهرة الغش في الامتحانات اصبحت خطيرة .. واذا كان الدكتور طه حسين يقول : أن التعليم كالماء والهواء .. فأنا اقول اليوم : ان التعليم اصبح من الخراب والدمار ..

يجب علينا ان نتخلص من ظاهرة الغش .. التي يساعد عليها للأسف ـ بعض رجال التعليم ..

« محمود منصور عرفات »
بني عبيد ـ دكرنس

الفوازير .. وفهمي عبد الحميد

قرأت كل كلمة قيلت عن فوازير الفنانة شريهان لهذا العام وقرأت كلمات الهجوم على المخرج فهمي عبد الحميد سواء بسبب ما واكبه من تقصير او ما لازمه من تكرار .

ولكن اقول « بملء الفم » ان هذا المخرج الفنان يستحق أكبر وسام على مجهوده الخارق الصادق في كل حلقة ..

وارجو من التليفزيون ان يمنح هذا المخرج بالذات مكافأة مالية توازي طموحاته واجتهاداته في الاخراج التليفزيوني المميز فلكل مجتهد نصيب ..

« أمين سلامة »
القاهــرة

●●●

لمــاذا نرعــى مصالحنــا .. ونهمــل مجتمعنــا ؟

نحن نعيش في تخلف فكري لأن طاقاتنا الفعلية معطلة .. فنحن نقلد ولا نجتهد ، ننقل ولا نبتكر .. اي اننا نفكر لأنفسنا ، ولكن نستخدم عقول غيرنا ..

لهذا فاننا في العديد من المجالات لانتطور .. ولا نستطيع ان نحقق ما نريد .. فالمشاهد ان المصريين اقوياء كافراد .. يرعون مصالحهم بكل الوعي والذكاء .. ولكن كمجتمع ، فانهم مشتتون متباعدون حائرون ..

فمتى ننطلق لكي نساير الركب العالمي ؟

« يحيى السيد النجار »
دميــاط

●●●

الشعــب المصــرى ..

قاد العقيد معمر القذافي هجوما ضد مصر والشعب المصري .. وهدد بضرب الحدود مالم يتمرد الشعب المصري على حكومته ويسقط نظامه ..

هل نسي العقيد المجنون ان الشعب المصري عاقل ؟

« سعيد محمد عبد المنعم »
الزقازيــق

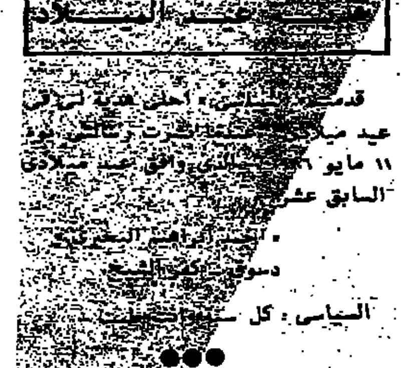
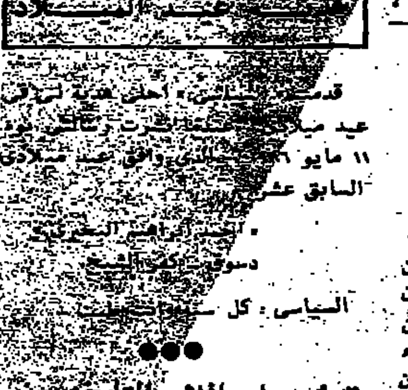
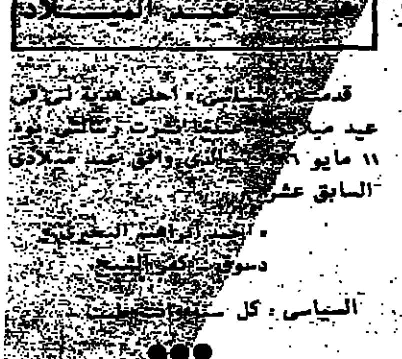
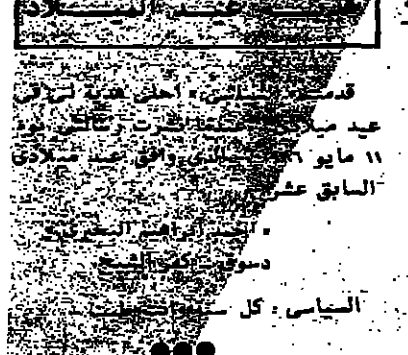
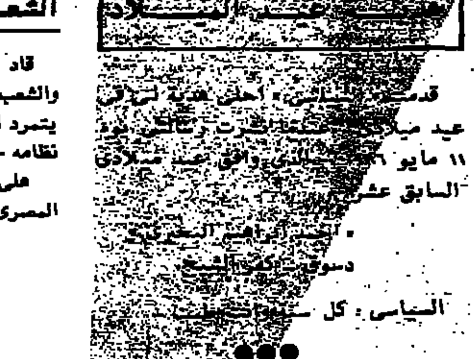
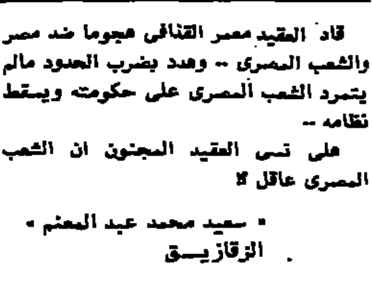
●●●

مستحيــل

مستحيل جدا .. ان تكون الارض التي انجبت الزعيم البطل عمر المختار ، هي نفس الارض التي انجبت معمر القذافي ..

فقد كان الزعيم عمر المختار مناضلا من اجل بلده اما معمر القذافي فمناضل في ارهاب العالم ..

« عبد الناصر انور »
ابو رجوان قبلي ـ البدرشين

... عيد الميلاد

قدمت « السياسي » احلى هدية ... عيد ميلاد ... نشرت رسالتي ... ١١ مايو ... الذي وافق عيد ميلادي السابق عشر ...

« ... ابراهيم ... »
دسوق ـ كفر الشيخ

السياسي : كل ...

●●●

نفطر على افلام التليفزيون !

كنا نتوقع ان يهتم التليفزيون في رمضان بانتقاء الافلام التي تذاع في فترة الظهيرة .. وبدلا من ان يفطر الشباب على مائدة الطعام .. اصبحوا يفطرون على مائدة افلام فترة الظهيرة !

« اشرف حامد منصور »
سرس الليان ـ منوفية

لا .. يا حافــظ الأســد !

اتابع محاولات الملك حسين لأنه التوفيق بين مصر وسوريا .. والواقع انني سعيد بهذه المبادرة الاخوية ، واقدم تقديري الخاص لكل عربي صادق يحاول توحيد الصف العربي ..

ولكني اسفت عندما اعلن الرئيس السوري حافظ الاسد عن شروطه للمصالحة مع مصر وفي مقدمتها ، تخلي مصر عن اتفاقية « كامب ديفيد » ونسي او تناسى ان هذه الاتفاقية قد حققت لنا الكثير من المكاسب ولم تخسر منها شيئا : الا العداء والخصومة من جانب الذين لايقدرون المسئولية ، ولا يدركون تطور الزمن ..

لقد سئمنا الكلام بلا فعل .. ونحن نرحب بالحوار الحضاري حتى مع اعدائنا وخصومنا مادمنا نحتفظ بكرامتنا ولا ننتقص من حقوقنا ..

ولهذا .. فنحن نقول : لا ياحافظ الأسد .. نحن لانقبل شروطك ، وتدخلك في حريتنا

« عبد الفتاح الصحن »
الاسكندريــة

...

ش...

سألت ... اهم مالفت نظر ... مهد الحضارة و... فرد مسرعا ... بامكاني ان اسير ... عربات الكارو و... وعربات النترو والترا... ان اركن سيارتي ... « ممنوع الوقوف » ... استخدم « الكلاكس » في ... دون عقاب ..

وهذا هو ما ... في بلاد...

« علاء حسب الله »
الاسكندرية

وزير التموين « للسياسي » :

نقــص الأرز سببــه الرغبــة فى تصديره

● السلع المدعمة تذهب إلى فئات لا تستحقها
● والبطاقات التموينية .. الأسلوب الأمثل لترشيد الدعم

د . محمد ناجي شتلة

كتب على شلبي وأحمد عبد الحكم :

في حوار ـ لا تنقصه الصراحة ـ حول أهم القضايا والمشاكل التموينية .. التي تشغل بال المستهلك المصري .. تحدث « للسياسي » الدكتور « محمد ناجي شتلة » وزير التموين والتجارة الداخلية .. وأجاب عن كل التساؤلات التي تهم القاعدة العريضة من المواطنين .

تحدث الوزير عن ارتفاع أسعار اللحوم .. وأسباب اختفاء الدقيق .. ومواصفات رغيف الخبز . وشرح العوامل التي أدت الى نقص المطروح من الارز في الفترة الأخيرة .

وتحدث عن الدعم وكيفية وصوله الى مستحقيه .. والفاقد من الدقيق والقمح ـ وترشيد الاستهلاك بما يوفر النقد الاجنبي للدولة .. اشياء واشياء تحدث عنها وزير التموين .. ليضع بها النقاط فوق الحروف ..

الاســلوب الامثــل

● ● « السياسي » : لنبدأ بقضية ترشيد الدعم .. كيف يمكن أن يمتد ليشمل السلع التموينية بمختلف أنواعها ؟

الوزير : في الأونة الأخيرة .. ارتفعت الاصوات تطالب بترشيد الاستهلاك .. لتخفيف العبء على ميزانية الدولة .. وما تتحمله من مبالغ باهظة في صورة دعم .. يتزايد عاما بعد عام .. وذلك في سبيل وصول السلعة الى المستهلك باسعار تتمشى مع ما يلائم ذوي الدخل المحدود .

ويرجع السبب في زيادة قيمة الدعم الذي تتحمله الدولة ـ من عام الى آخر ـ الى زيادة تكاليف الانتاج ، مع بقاء سعر البيع للمستهلك أقرب الى الثبات .

ولأن الكثير من السلع المدعمة .. تذهب الى فئات قادرة لا تستحق الدعم .. كان لابد من البحث عن افضل الوسائل لترشيده ووصوله الى مستحقيه الاساسيين .. وقد ثبت أن نظام صرف السلع استرشادا بالبطاقات التموينية .. هو الاسلوب الامثل لترشيد الدعم .. لأسباب منها :

● ضمان حصول المواطن على نصيب مناسب من السلعة .. بالاسعار المدعمة .. بصورة دورية

● انه وسيلة فعالة لترشيد استهلاك السلع الاساسية

● ضمان وصول الدعم الى مستحقيه الحقيقيين .. وعدم تسربه الى الفئات المستغلة ..

● ضمان حصول المواطن على السلع الاساسية عند ندرتها ..

ولتحقيق هذه الاهداف .. أصدرت الوزارة عددا من القرارات المتعاقبة .. لتنظيم استخراج البطاقات .. التموينية .. للابقاء على الدعم ووصوله الى محدودي الدخل مع رفعه ـ جزئيا ـ عن القادرين .. وتم تقسيم البطاقات الى نوعين : خضراء .. ويستحق أصحابها سلعا ذات دعم كلي ، وحمراء : يستحق اصحابها سلعا ذات دعم جزئي .

لتأكيد هذا المفهوم .. صدرت عدة اجراءات تتضمن ضوابط لصرف السلع حرة التداول .. وهي السكر الحر ـ الزيت المعبأ ـ الدقيق ـ الارز ـ الصلصة » وبعض السلع الاساسية الاخرى .. التي يتم صرفها استرشادا بالبطاقات التموينية من فروع المجمعات .. مع تحديد الحد الاقصى لنصيب البطاقة الواحدة .. لاتاحة الفرصة للمواطنين للحصول على احتياجاتهم .

حكايــة الأرز ..

● « السياسي » : وما حكاية نقص الارز في الفترة الاخيرة ؟ هل هناك خطة للوزارة .. لزيادة المطروح منه ؟

د . ناجي شتلة : نقص المعروض من الارز في الفترة الاخيرة .. يرجع سببه الى اننا كنا نهدف الى زيادة الكمية التي نصدرها من النوع البلدي .. الى حوالي ٧٠ الف طن .. واستبداله بالقمح .. لكن شكوى المستهلك من هذا النوع جعلتنا نوقف تصديره .. وبالتالي لم نصدر منه ـ حتى الآن ـ أكثر من ٢٠ الف طن ..

في الوقت نفسه .. تمت زيادة الكميات المعروضة من الارز الكاموليتو الى ٤٨٥٠ طنا شهريا .. من ابريل الماضي .. بدلا من ١٠٦٠ طنا فقط .. هذه الكمية تطرح في عبوات زنة ٢ كيلو جرام .. بالاضافة الى زيادة المعروض في فروع المجمعات .. بمناسبة شهر رمضان وعيد الفطر .

كذلك تمت مضاعفة الكميات المطروحة من الارز القليبيني ـ خلال شهر رمضان ـ لتصل الى ٩٤٧٠ طنا .. بدلا من الحصة الشهرية المعتادة .. وهي ٤٧١٠ أطنان .. وهناك عشرة آلاف طن اخرى سيتم طرحها بمحافظات المصايف .. خلال الشهور من يونيو الى سبتمبر لتغطية استهلاك المصيفين .

وبالنسبة لحصص البطاقات التموينية .. فقد تم تعديلها لصرف مستحقات المواليد ، والبطاقات المستجدة .. مع قصر صرف الارز الممتاز على البطاقات الخضراء .. أما الحمراء فيحصل اصحابها على حصتهم من الأرز الكاموليتو .. بدءا من يونيو القادم ..

توفيــر اللحــوم ..

● « السياسي » : بعد الاجراءات الاقتصادية الاخيرة .. ارتفعت أسعار اللحوم ـ في اسواق الجملة والتجزئة ـ ماذا فعلت الوزارة لاعادة الأمور الى نصابها ؟

أجاب د . شتلة : ارتفاع أسعار اللحوم .. يرجع الى عدة عوامل .. في مقدمتها عدم كفاية الانتاج المحلي في مقابل زيادة الاستهلاك .. بالاضافة الى نقص الاعلاف وارتفاع اسعارها ايضا .. والوزارة من جانبها ـ تعمل على توفير كميات مناسبة من اللحوم المستوردة المجمدة .. والرؤوس الحية . وطرح لحومها باسعار تلائم محدودي الدخل ..

وبالتالي ليس للاجراءات الاقتصادية الاخيرة . أي تأثير على ارتفاع أسعار اللحوم .

● « السياسي » : لننتقل الى مشكلة الدقيق .. لماذا نقص في الاسواق خلال الفترة الاخيرة ؟

أجاب الوزير : لقد قامت الوزارة ـ مؤخرا ـ باجراء دراسة شاملة حول حصص الدقيق .. بنوعيه الفاخر والبلدي .. وتم وضع أسس لتحديد حصة كل نشاط تحقيقا لعدالة التوزيع .. أما بالنسبة لارتفاع أسعار الدقيق ، فلا تزال المخابز ـ بانواعها ـ ومصانع المكرونة .. تصرف حصتها بالسعر المدعم .. لكن الذي حدث هو توحيد اسعار مستلزمات الانتاج .. ـ ومنها الدقيق ـ لمصانع ومحال الحلوى .. والبسكويت . لأن منتجات هذه الانشطة ليست مسعرة .. وذلك حتى تظل اسعار القطاع العام دون ارتفاع ..

> د . ناجي شتلة :
> □ الإجراءات الاقتصادية الأخيرة ليست سببا في ارتفاع أسعار اللحوم

اما الخبز الآلي فيتميز عن البلدي بأنه جاف نسبيا .. ويحتاج الى تغيير النمط الاستهلاكي .. وقد واجهت الوزارة هذه المشكلة بأن وضعت مواصفات خاصة للقطاع الخاص .. لخفض نسبة رطوبة الرغيف الآلي وذلك بالقرار رقم ٣٠٩ لسنة ١٩٨٥

من ناحية أخرى .. أصدرت منشورا دوريا .. برقم ٢٧ لسنة ١٩٨٤ .. وهو يخول لمديريات التموين المختصة سلطة البت في الطلبات المقدمة من المواطنين الذين يرغبون في انشاء مخابز جديدة .. أو تطوير مخابزهم اليدوية الى نصف آلية .. وذلك لتبسيط الاجراءات .

وعن كميات الدقيق التي تم طرحها خلال أشهر ابريل ومايو ويونيو .. قال د . ناجي شتلة : ان الحصة الاصلية المخصصة لكل شهر ٣١٩ الف طن .. تم زيادتها بحصة اضافية لشهري مايو ويونيو .. قدرها ٦٤ الف طن .. هذا بالنسبة للدقيق البلدي .

أما بالنسبة للدقيق الفاخر .. فان الحصة الاصلية لكل شهر من الثلاثة ١٥٨ الف طن .. بينما يبلغ مجموع الحصص الاضافية لها ٩٧ الف طن (ابريل ٢١ ـ مايو ٤٤ ـ يونيو ٣٢ الف طن) .. أي ان جملة ما يتم طرحه من الدقيق البلدي والفاخر ـ خلال شهر رمضان وفترة العيد ـ تبلغ ١٥٩٢ الف طن .

تقليــل الفاقــد ..

● « السياسي » : سؤال أخير : كيف يمكن ترشيد الفاقد في الاستهلاك من القمح والدقيق .. والاستفادة منه ؟

د . ناجي شتلة : لقد قامت الوزارة بعمل صوامع معدنية لتخزين القمح بهدف تقليل الفاقد والتالف .. وفي هذا الاطار تم اصدار توجيهات الى شركات القطاع العام والمصانع التي تقوم بتعبئة الدقيق .. بخفض وزن العبوة من خمسة كيلو جرامات .. الى ٢ كيلو فقط .. ترشيدا للاستهلاك .

وتقليلا للفاقد من المكرونة .. تقوم مصانع المكرونة بتعبئة وتغليف انتاجها .. وهو ما تفعله المخابز الآلية ونصف الآلية للحفاظ على مواصفات الرغيف .

في الوقت نفسه .. قامت الوزارة بتعديل حصص المخابز بما يتناسب مع قدرتها الانتاجية الفعلية .. تحقيقا للعدالة .. مع احكام الرقابة على المنشآت التي تقوم بصرف السلع المدعمة .. ضمانا لعدم المتاجرة بأقوات المواطنين في السوق السوداء .. بهدف تحقيق أرباح بطرق غير مشروعة .

فتاوى رمضانية

يجيب على الفتاوى هذا الاسبوع الدكتور محمد محمد عبد الحى استاذ الفقه الاسلامى بجامعة الازهر الشريف .

سفر الطائرة

● يسأل فوزى عثمان شلبى (سكرتير مدرسة كفر يعقوب الابتدائية) :

ـ هل السفر الذى لا يعانى فيه الصائم من المشقة كالسفر بالطائرة يبيح الفطر في رمضان ؟

الاجابة : اباح الله سبحانه وتعالى الافطار للمسافر في رمضان تخفيفا عنه ودفعا للمشقة . ومن لوازم السفر المتاعب والمشقات مهما كانت وسيلة السفر برا او بحرا او على ظهور الدواب او السيارات او الطائرات . فان الله تعالى اباح للمسافر الفطر ولم يقيد السفر باية وسيلة والنبى صلى الله عليه وسلم يقول : ليس من البر الصيام في السفر .

من يفطر ناسيا

● يسأل مبروك محمد نوح (بمديرية اوقاف طنطا) :

ـ ما حكم صيام من أكل أو شرب ناسيا في نهار رمضان ؟

الاجابة : من أكل او شرب . ناسيا في نهار رمضان ثم أقلع فور تذكره . بان لفظ ما في فمه من طعام او شراب ولم يبتلعه . فصومه صحيح . ولا قضاء عليه . لما روى عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . من نسى وهو صائم . فأكل او شرب . فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه .

بقايا الطعام

● يسأل صالح حامد البربرى (الزاوية الحمراء ـ القاهرة) :

ـ ما حكم من اصبح وبين اسنانه بقايا من طعام . فابتلعه ؟

الاجابة : ان كان ما ابتلعه الصائم من بقايا طعام كانت بين اسنانه قليلا لم يتجاوز حجم حبة الحمص فلا يفطر . اما اذا كانت البقايا اكبر من ذلك يكون قد افطر وفسد صومه وعليه القضاء .

إمساكية رمضان

الايام	مغرب	عشاء	سحور	امساك	فجر	ظهر	عصر
الأحد	٦.٥٠	٨.٣٣	١٢.٥٢	٢.٥٢	٣.١٢	١١.٥٣	٣.٢٩
الاثنين	٦.٥١	٨.٣٤	١٢.٥٢	٢.٥١	٣.١١	١١.٥٣	٣.٢٩
الثلاثاء	٦.٥٢	٨.٣٥	١٢.٥١	٢.٥١	٣.١١	١١.٥٣	٣.٢٩
الاربعاء	٦.٥٢	٨.٣٥	١٢.٥١	٢.٥١	٣.١١	١١.٥٣	٣.٢٩
الخميس	٦.٥٣	٨.٣٦	١٢.٥٠	٢.٥٠	٣.١٠	١١.٥٣	٣.٢٩
الجمعة	٦.٥٣	٨.٣٦	١٢.٥٠	٢.٥٠	٣.١٠	١١.٥٣	٣.٢٩
السبت	٦.٥٤	٨.٣٧	١٢.٤٩	٢.٤٩	٣.١٠	١١.٥٣	٣.٢٩

ليلة القدر خير من ألف شهر

كتب ابراهيم ابو داه

أيام وليالى شهر رمضان كلها خير وبركة ولكن هناك ليلة مباركة وصفها الله سبحانه وتعالى بانها : « ليلة خير من ألف شهر » .

انها ليلة القدر .

ما هى منزلة هذه الليلة ؟ واين موقعها في هذا الشهر ؟

وكيف يقيمها المسلم ليحصل على ثواب العمل فيها ؟

افضل ليلة

عن منزلة ليلة القدر يقول الدكتور عبد الرحمن النجار مدير عام الدعوة والارشاد بوزارة الاوقاف قائلا :

ليلة القدر هى افضل ليالى العام كله لقوله تعالى : « ليلة القدر خير من ألف شهر » اى أن العبادة في هذه الليلة من اقامة الصلاة وقراءة القرأن وتلاوة الذكر والاحاديث تساوى اجر ألف شهر .

وكان الرسول عليه الصلاة والسلام يقول : « التمسوها في العشر الاواخر من رمضان » ولذا كان عليه الصلاة والسلام اذا دخل اليوم العشرين من شهر رمضان أحيا الليل وايقظ أهله فجاءت سنة الاعتكاف في العشر الاواخر من شهر رمضان التماسا لبركة هذه الليلة المباركة . والتى قال فيها الرسول عليه الصلاة والسلام من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه -- فاذا كانت هذه منزلة ليلة القدر . فلم لا يسارع كل مسلم بان يقيم هذه الليلة ايمانا واحتسابا لله تعالى حتى يغفر الله له ما تقدم من ذنبه ؟

ليلة القدر -- متى ؟

ولكن متى تكون ليلة القدر ؟

يقول الشيخ محمد عبد الواحد مدير عام المساجد بوزارة الاوقاف :

وردت روايات عن ليلة القدر منها انها ليلة الثالث والعشرين . واخرى بانها ليلة التاسع والعشرين ومنها بانها ليلة الرابع والعشرين . وكثير من الناس اتفقوا على انها ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان . والحقيقة انها كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام : التمسوها في العشر الاواخر من شهر رمضان --

فاذا ما اجتهد المسلم واكثر من العبادة خلال العشر الاواخر من رمضان . فانه لابد أن يصيبها -- لانها لا محالة واقعة في الثلث الاخير من شهر رمضان .

اما ما عليه المسلمون اليوم من انشغالهم بالاعمال الدنيوية قد ابعدهم عن الثواب العظيم في هذه الليلة المباركة التى تتنزل فيها الملائكة بسلام حتى مطلع الفجر .

وعلى المسلم الذكى ان يقتنص هذه الفرصة السنوية ليقيم عشر ليال من شهر رمضان المبارك حتى يغفر له الله ما تقدم من ذنبه .

وقد كان الرسول عليه الصلاة والسلام اذا دخل العشر الاواخر من شهر رمضان احيا الليل وايقظ أهله وشد المئزر .

وليس معنى ذلك ان يقيم المسلم الليل والنهار في عبادة الله وان ينقطع عن العمل . بل عليه اليسير من العبادة خلال العشر الاواخر من رمضان على قدر ما يستطيع حتى ينال ثواب هذه الليلة المباركة .

د . عبد الرحمن النجار

الشيخ محمد عبد الواحد

الجمعة اليتيمة

هى اخر جمعة في شهر رمضان المبارك -- وقد سميت « يتيمة » لتفردها بالحسن . فالدر اليتيم هو المنفرد بالحسن والبهاء --

وقيل أن اهميتها جاءت من انه كان يباح فيها رؤية الموكب السلطانى . والتمتع بطلعة السلطان !

الصائم يوم القيامة

يوم القيامة . يخرج الصائمون من قبورهم يعرفون بريح صيامهم يخرج من افواههم . اطيب من ريح المسك . وتنقل اليهم الصحاف والاباريق مختومة افواهها بالمسك . فيقال لهم : كلوا -- فقد جعتم حيث شبع الناس . واشربوا -- فقد عطشتم حين روى الناس . واستريحوا -- فقد تعبتم حيث استراح الناس .




ليلة واحدة تعادل ثلاثة وثمانين عاما

يحظى شهر رمضان بأن فيه ليلة مباركة تعادل بركتها الف شهر فاذا قام المسلم فيها بواجبات العبادة نحو ربه وتقرب بالعباده لمولاه كان كمن اقام عباده الف شهر اى ثلاثة وثمانين عاما واربعة اشهر

فقد ذكر الرسول عليه الصلاة والسلام ان اربعة من بنى اسرائيل عبدوا الله ثمانين عاما ولم يعصوه طرفة عين هم ايوب وزكريا وحزقيل بن العجوة ويوشع بن نون فعجب أصحاب الرسول رضوان الله عليهم من ذلك لانهم لم يستطيعوا ان يعبدوا الله ثمانين عاما لان اعمار الامم السابقة لهم كانت اطول وبذلك تقصر على ان تبلغ من العمل ما بلغه غيرهم من طول العمر .

فاتاه جبريل فقال يا محمد عجبت امتك من عبادة هؤلاء النفر ثمانين عاما لم يعصوه طرفه عين وقد انزل الله خيرا من ذلك وقرأ عليه قوله تعالى انا انزلناه فى ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر .

فهذا افضل مما عجبت انت وامتك فسر الرسول والصحابة معه .

هل الاعتكاف مضيعة للوقت ؟

الاعتكاف سنة مستحبة ، خاصة فى العشر الاواخر من شهر رمضان ، يمكث خلالها المسلم فى أحد المساجد ويعتكف فيه طمعا فى الحصول على رضى الله ، وثواب ليلة القدر المباركة التى وصف الله فيها العبادة بانها خير من الف شهر .

واحياء هذه السنة يكاد يكون مهجورا ومعطلا هذه الايام بدعوى ان تلك السنة . مضيعة للوقت وتعطيل للعمل .

فهل فى سنة الاعتكاف ما يؤكد تلك الدعوى ؟

الاعتكاف ليس ضد العمل

يقول الدكتور احمد عمر هاشم . استاذ ورئيس قسم الحديث بكلية اصول الدين جامعة الازهر :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل غروب شمس يوم العشرين من شهر رمضان يدخل المسجد معتكفا . ويظل كذلك طوال العشرة ايام الاخيرة حتى نهاية الشهر .

وهذه السنة لا تعطل عن العمل لان الاسلام يدعو اليه بقوله تعالى : « وقل اعملوا » ما فعلها الرسول عليه الصلاة والسلام . وما دعا اليها --

ولكن الحقيقة أن الاعتكاف له هدف سام وهو الترويح عن النفس وتقوية الروح المعنوية وكذلك الجانب الروحى لدى الانسان حتى ينهض بعد ذلك للقيام بالعمل بكل جد ونشاط . ويصل روحه بربه ويقربه الى الله تعالى ، فيكون خالصا لا تهاون فيه ولا كسل

-- فليس معنى الاعتكاف أن يترك عمله . أو يدعو الى هجره . فلا يطالبنا الاسلام بهذه العبادة كل شهر أو كل اسبوع . بل هى بعض ايام او بعض اوقات يختارها المسلم وبينها الرسول بالعشر الاواخر من شهر رمضان -- ويكفى المسلم اوقاتا من ليالى العشر الاواخر . ولا يشترط كلها - والافضل جميع تلك الايام -- أفلا يكفى المسلم احد عشر شهرا وعشرون يوما فى العام يكون العبد فيها بعيدا عن خلوة الله .

والاعتكاف عبادة مرتبطة بالمسجد . فلا يصح أن تقام فى غيره -- لأن ذلك فيه بعد عن زينة الحياة فليس غير المسجد مكان للاعتكاف .

ولابد للاعتكاف من نية . فاذا دخل الانسان المسجد بدون نية الاعتكاف . فلا يصح له الاعتكاف بل عليه الخروج ثم يتطهر وينوى الاعتكاف . فكل وقت يقضيه المسلم داخل المسجد بهذه النية يكون اعتكافا . ولو لم يصل او يقرا قرانا بشرط ألا يخرج من المسجد الا لضرورة .

وليس معنى ذلك أن يظل بالمسجد صامتا . فالاعتكاف خلوة مع الله . والحبيب . اذا اختلى بحبيبه لابد ان يناجيه ويتقرب اليه . وهل هناك افضل من مناجاة الحبيب غير ترديد كلامه . وقراءة الكتاب الكريم . التى نزل فى هذه الايام من شهر رمضان - وفى هذا العمل امتثال واحياء لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم فقد كان اذا دخل العشر الاواخر من رمضان شد المئزر واقام الليل وايقظ اهله .

د . احمد عمر هاشم

الفقه والسنة

اختلاف الجداول الفلكية مع الحقائق الكونية

لكنا بعد ان اطلعنا على الجداول الفلكية الحديثة التى وافانا بها مراصدنا الفلكية او هيئة الارصاد -- تبين لنا ان هذا الذى ذكرناه قد يوافق الحقيقة الكونية وقد يخالفها --

بقلم

د . عبد المنعم النمر

ففى بعض هذه الجداول وجدنا ان الهلال حين يبقى فى الافق بعد غروب الشمس فى المنطقة العربية ولو بدقيقتين فى بلد منها يكون فعلا فى المنطقة بعد الغروب ويدخل الشهر فلكيا . لكن بنسب مختلفة ففى هلال شهر رمضان سنة ١٤٠٦ هـ جاء فى الجدول الفلكى ان القمر سيوجد فى الافق بعد الغروب فى المنطقة ما بين جاكارتا شرقا الى المغرب غربا الى اليوبولد قيل وكمبالا وعين جنوبا الى القسطنطينية شمالا -- وبهذا يبدأ الشهر فى هذه المنطقة فى يوم واحد وان كانت مدة مكث القمر فى افق كل بلد يختلف عن الاخر فهو فى ليوبولدفيل ١٢ دقيقة بينما فى البلاد الاخرى فى المنطقة اكثر من عشرين من ٢٦ الى ٣٠ فى القسطنطينية الى ٣٥ فى تونس ٣٦ فى فاس -- وهذا شىء طبيعى ولايطعن فى دخول الشهر فلكيا فى ليوبولدفيل

لكن فى شهر شوال بعده من هذه السنة وجدنا الامر يختلف -- فالقمر يوجد فى الافق فى كل البلاد بعد الغروب ماعدا جاكارتا -- فان القمر يغرب فى افقها قبل غروب الشمس بتسع دقائق

ومعنى هذا ان شهر شوال قد دخل فى المنطقة من الهند حتى المغرب بينما لم يدخل فى اندونيسيا وعليها ان تكمل رمضان ثلاثين يوما

فاذا افطرت مع البلاد العربية تكون قد تركت يوما من رمضان هو اليوم الثلاثون -- معنى هذا ان المقوله التى اطلقناها بأن المنطقة التى تقع من اندونيسيا للمغرب يمكن ان تصوم فى يوم واحد وتفطر فى يوم واحد هى مقوله خطيرة احيانا يترتب عليها -- اذا اخذنا بها دائما ان اندونيسيا قد تفطر اليوم الاخير من رمضان -- من اجل ان تقيم عيدها معنا طلبا لمظهر الوحدة الاسلامية --

فلنترك هذه المقولة اذن ولنترك لاندونيسيا تحديد اوقاتها

والاعتماد على الحساب

يجعلنا فى مأمن من الوقوع فى هذا الخطأ ومن الاخطاء التى تتكرر كل عام تقريبا من اثر الاعتماد على الرؤية وحدها وترك الحساب -- وقريبا جدا فى العام الماضى والاعوام قبلة لمسنا الاخطاء التى وقعنا فيها للاعتماد على القول بالرؤية وحدها والحساب الدقيق العالمى يخلصنا تماما من هذا التخبط --

اذ يمكن ان نعرف بواسطته متى يبدأ كل شهر عربى قبل حلوله بشهور بل بسنة وسنوات وذلك من الجداول الموضوعة الموثوق بها -- وتحدد لنا هذه الجداول موقع الهلال فى كل قطر بعد غروب الشمس هل يوجد بعد الغروب وكم دقيقة يبقى حتى يغرب --

فلو اخذ علماؤنا بسنة الله الكونية وقالوا بدخول الشهر عندما يوجد الهلال فى الافق حسابيا ولو بدقيقتين دون التوقف على الرؤية -- لامكن لنا ان نحدد موقفنا من بدء رمضان ونهاية كل شهر عربى قبل وقته بشهور او بسنين ونستريح مقدما ولايفاجئنا خبر الرؤية متأخرا وربما فى النهار ولاسيما فى العيد فتضطرب حسابات الناس والدولة ويقعون فى مازق هم فى غنى عنها لو اعتمدوا على الحساب -- ولقد دلت الجداول الفلكية المتعددة والمتعاقبة على ان القمر حين يوجد فى افق بلد من بلاد منطقة الشرق الاوسط والادنى والمغرب العربى يكون موجودا فى افق كل البلاد فى المنطقة وان اختلفت مدة مكثة بعد الغروب -- ومعنى هذا توحيد بدء الشهور ونهايتها فى هذه المنطقة كلها ونحظى بوحدة دائمة فى المظهر فى بلاد هذه المنطقة على الاقل --

ان فوضى البدء والنهاية فى الشهور العربية الحاصلة الان ومن سنين ماضية لايقضى عليها الا الاخذ بالحساب الفلكى القائم الان والموثوق به والشريعة لاتمنعنا ابدا من الاعتماد عليه فان جاءت الرؤية معه فبها ونعمت والا ولابنينا عباداتنا على شىء موثوق به فى كل انحاء العالم .

والله يوفقنا ويوفق علماءنا وحكوماتنا الى ما فيه الخير والسداد --

العشر الأواخر من رمضان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « انى اريت ليلة القدر ثم انسيتها -- فالتمسوها في العشر الاواخر من الوتر » .

وقالت عائشة رضى الله عنها : « كان النبى اذا دخل العشر الاواخر من رمضان . لا يدع احدا من اهل بيته نائما » فلولا بصر النبى الكريم . بما يدخر الله للمتعبدين في هذه الليالى من الخير الوفير . ما حرص لاهل بيته جميعا أن تتجافى جنوبهم عن المضاجع : يدعون ربهم خوفا وطمعا --

ومن اجل هذه المعانى . وضع لها سبحانه وتعالى اسم « ليلة القدر » والقدر هو الشرف والرفعة . والمنزلة السامية . وحسب هذه الليلة قدرا . أن الله انزل فيها القران . ثم انزل في شأنها سورة في القران تبين انها ليلة القدر . وانها خير من ألف شهر -- وأن الملائكة يحتفلون بها . ويتنزلون على امة محمد مهنئين بتلك الليلة --

أصعب أنواع الصوم .. وأطرفه !

الصيام فرض عرفته كافه الاديان والمجتمعات قبل ظهور الرسالات السماوية وبعدها --

وكان لكل امه او طائفة او ديانه طريقة للصيام -- تعبر عن جوهر الدين الذى تؤمن به -- فكان ان اختلفت طرق الصيام وتباينت بين السهولة والصعوبة حينا والطرافة والشدة احيانا اخرى لدى بعض الديانات الوثنية القديمة --

ولعل اصعب طريقة للصيام واشدها فتكا بالجسد البشرى هى تلك الطريقة التى تتبعها طائفة « اليوجا » من البراهمة الهنود وهذه الطائفة تشتهر بطرق عباداتها الصعبة والتى تحتاج الى مجهود جسمانى خارق لايقدر عليه الفرد العادى

والصيام عند هذه الطائفة عمليه تعذيب للانسان فهؤلاء يصومون خمسة عشر يوما لايذوقون خلالها طعاما ولا شرابا -- سوى رشفة واحدة من الماء كل يوم --

اما اليونانيون القدما -- فكان رجالهم يكلفون نساءهم بالصوم -- ويجلسون يتندرون على نسائهم ويتلذذون بمشاهدتهن وهن جالسات منهكات من الصيام --

اما اليوذيون فقد كان شأنهم فى ذلك شأن اغلب الديانات الوثنية يميلون الى اختيار الصعب -- فاليوذى كان يصوم ثلاثة ايام -- لا يسمح ببلع « ريقه » ثم فى نهاية الايام الثلاثة يفطر على قدح الشاى --

لمن تكون زكاة الفطر ؟

زكاة الفطر . هى ما يخرجه المسلم من ماله الخاص للمحتاج تطهيرا للنفس وتعويضا لما يكون قد حدث فى صيامه من لغو فى القول

يقول ابن عباس رضى الله عنهما : « فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين »

وقد سماها العلماء بصدقة الفطر . حتى لا يحدث لبس بينها وبين زكاة الاموال والزروع وخلاف ذلك من أنواع الزكاة .

حكمتها

والحكمة من مشروعيتها هى سد حاجة المحتاجين والتوسعة عليهم . ادخال الفرحة والسرور الى قلوبهم . فصدقة الفطر اشعار حى بالمشاركة الوجدانية والتعاون على الخير والتضامن بين المسلمين . اغنيائهم وفقرائهم . فلا يتطلع البائس المحروم الى ما فى ايدى الغير مما يوجد الحقد والكراهية فى المجتمع .

شروطها

وهناك شروط لاخراج صدقة الفطر واولها الاسلام والحرية ، ووجود ما يفيض عن حاجة الفرد وحاجة من تلزمه نفقتهم . وان يكون قد ادرك جزءا من رمضان وجزءا من شوال . ولا يشترط لها ملك النصاب كالزكاة . لان المقصود منها جبر الصيام . فالفقير يخرجها . ويأخذ من غيره --

مقدارها

ومقدار صدقة الفطر صاع من شعير او تمر او نصف من الحنطة والصاع يقدر بقدحين وثلث . والاحناف اجازوا اخراج القيمة بالمال وهو رأى حسن مراعاة لحاجة الفقير وقد اقدرها العلماء فى هذه الايام تساوى جنيها مصريا عن كل فرد .

والمسلم يخرج الصدقة عن نفسه وعن كل من تلزمه نفقتهم .

لمن تكون ؟

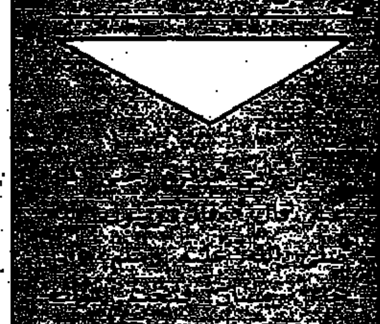
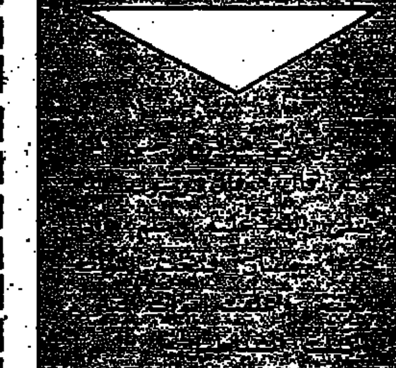
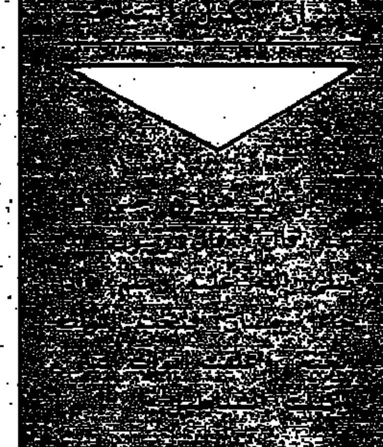
وعلى كل مسلم يخرج صدقة الفطر . ان يوزعها على المصارف التى ذكرت فى القرآن الكريم وهى محصورة فى قوله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفى الرقاب والغارمين وفى سبيل الله . وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم .

من الهدى النبوى فى رمضان

اخلاق الصائمين

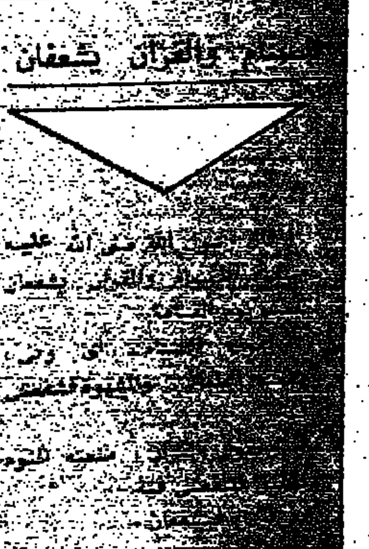
عن ابى هريرة ـ رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال : « الصوم جنة . والصائم لا يرفث ولا يجهل . وان امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل : انى امرؤ صائم . انى امرؤ صائم . والذى نفسى بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك . يترك طعامه وشرابه وشهواته من اجلى . الصيام لى وأنا اجزى به . والحسنة بعشر امثالها »

اجر الصائمين

عن سهل رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « ان فى الجنة بابا يقال له الريان ، يدخل منه الصائمون يوم القيامة ، لا يدخل منه أحد غيرهم فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل أحد »



الخالدون في موكب التاريخ ٤

الخليفة الزاهد: عمر بن عبد العزيز

■ العدل بلا قوة عجز.. والقوة بلا عدل استبداد

■ نعرف الحقيقة بالقلب والعقل.. وننصرها بقدر ما ننتصر لها

■ لقد بعث محمد صلى الله عليه وسلم هاديا.. وليس جابيا

اعداد :

د . محمود متولى

عظمة الانسان لا تقاس بعمر السنين التى يعيشها. ولكن بالافعال المجيدة التى يقوم بها - وفى موكب التاريخ هناك من حكم اكثر من خمسين سنة وماتوا ولم يتركوا وراءهم أى ذكرى - بينما هناك من حكم أقل من خمس سنوات ومع ذلك فان بصماتهم لاتزال حتى الآن تجبر الأخرين على الانحناء لهم والاشادة بعظمتهم والاحساس بعبقريتهم .

فالخليفة الراشد الاول هو أبو بكر الصديق حكم فقط لمدة سنتين كانتا كافيتين لتثبيت جذور الدولة الاسلامية . وارساء قواعدها . ودفع جيوش المسلمين للجهاد والفتح فى سبيل الله ولولا جسارته وايمانه العميق وتصديه لحركة الردة وطهارته وعفته لما استمرت الدولة الاسلامية بعد وفاته .

وشخصية اليوم هى الخليفة الاموى عمر ابن عبد العزيز - وهو بحق شخصية اسطورية - بما قدمه للاسلام من حسن القدوة ومن عبقرية ومن عدالة السلطة - حكم فقط فترة لا تزيد عن سنتين وخمسة اشهر ولكنه كان بمثابة الثوب الابيض لحكم بنى امية - وقد سطر صفحات مجيدة فى موكب التاريخ الاسلامى .

تولى الخلافة من عام ٩٩ هـ وتوفى فى عام ١٠١ هـ فى شهر رجب - وفى عهد العباسيين نبشت كل قبور خلفاء بنى امية الا قبر عمر ابن عبد العزيز الذى ظل يغشاه كثير من الناس وبعض المؤرخين يجعله فى مرتبة عمر ابن الخطاب - والبعض الاخر قال ان الخلفاء ثلاثة وهم أبو بكر وعمر بن الخطاب وعمر ابن عبد العزيز .

تولى عمر بن عبد العزيز الخلافة الاموية فى وقت اشتد فيه مظالم الخلفاء الامويين وزادت اخطاؤهم وانصرفوا الى الترف واللهو .

زهد منذ اليوم الأول فى مراسم الخلافة ونبذ المراكب المطهمة وعاد الى البغلة والحصيرة تعبيرا عن الزهد - بدأ بنفسه فتنازل عما ورثه من قطائع وضياع واعادها للشعب - وطالب بشطر أموال بنى امية مع بيت مال المسلمين - ووصل به الامر أن طالب زوجته فاطمة وهى - الوحيدة فى حياته - أن ترد ما معها من مال وحلى .

قال عندما ولى الخلافة :

« من أراد أن يصحبنى فليصحبنى بخمس يدلنى عن العدل الى ما لا اهتدى اليه ويكون لى على الخير عونا ، ويبلغنى حاجة من لا يستطيع ابلاغها ولا يهاب عندى احدا ، ويؤدى الامانة التى حملها منى ومن الناس » .

حياته قبل الخلافة :

كان عمر بن عبد العزيز فى شبابه انيقا يرضى غروره ويسبل ازاره ويتبختر فى مشيته فلما تولى الخلافة هجر الترف واحب الخشونة فى ملبسه ومطعمه وكلف بصورة من أروع صور التقوى والزهد والورع لم تعرف الا لسميه عمر ابن الخطاب - وقد وصف نفسه فقال :

« كانت لى نفس تواقة فكنت لا أنال شيئا الا تاقت الى ما هو اعظم منه فلما بلغت نفسى الخلافة تاقت الى الاخرة » .

واذا كان خلفاء بنى امية لا يتجاوزون أربعة عشر خليفة . ثلاثة حكم كل منهم مدة عشرين عاما وهم معاوية (من عام ٦٦١ - ٦٨٠ ميلادية) عبد الملك بن مروان (من ٦٨٥ - ٧٠٥ م) وهشام ابن عبد الملك (من ٧٢٤ - ٧٤٣ ميلادية) - فان شهرة هؤلاء الاربعة عشر ليس فيها الا الصراعات والدماء والسطوة والجبروت - ولكن عمر ابن عبد العزيز كان كالبقعة المضيئة والرمز الحى للضمير الاسلامى - لانه كان اعف الخلفاء الامويين لسانا واكثرهم تواضعا واشدهم تقوى وازهدهم سريرة ودينا .

حكم المدينة المنورة

ولد عمر بن عبد العزيز فى المدينة المنورة سنة ٦٣ هـ وكان أبوه عبد العزيز بن مروان واليا على مصر من قبل بنى امية وعاش عمر سنوات شبابه فى مصر حيث ظل بها حتى سنة ٨٦ هـ وكان الامير يعيش فى بحبوحة وبذخ وعرف عنه الترف والاحسان والكرم - وكان والده مثلا للورع والتقوى وكان يستمع الى رواة الحديث ويهوى الاستماع الى الشعر والادب ولذا كانت مجالسه بمثابة ندوات للفقهاء والعلماء والادباء - وكانت امه هى بنت عاصم بن عمر ابن الخطاب المعروفة باسم ام عاصم - امرأة لينة الجانب رصينة الخلق على جانب كبير من الورع والتقوى .

لقد حفظ عمر ابن عبد العزيز القرآن وهو صغير ثم ارسله ابوه الى المدينة المنورة لطلب العلم متفقه فى الدين ونبغ فى الادب ونظم الشعر واشتهر بحسن تحصيله الى درجة أن قيل « كانت العلماء مع عمر بن عبد العزيز تلامذة » .

وقد بقى عمر بن عبد العزيز فى المدينة حتى توفى والده عبد العزيز بن مروان ، فلما آلت الخلافة الى عمه عبد الملك بن مروان ارسل فى طلب ابن اخيه . وزوجه من ابنته فاطمة ، وانتقل عمر الى الاقامة بدمشق حتى تولى الوليد ابن عبد الملك الخلافة وأراد أن يعين واليا على المدينة المنورة فلم يجد أفضل من عمر بن عبد العزيز ليوليه هذا المنصب بعد أن عرف لعمر صلاحيته وكفايته وظل عمر بن عبد العزيز واليا على المدينة لمدة سبع سنوات حرص فيها على اتباع قواعد العدل والضمير وكان مثالا للحاكم المؤمن الذى يخشى ربه حتى روى عن انس بن مالك انه قال :

« ما صليت وراء امام بعد رسول الله اشبه صلاة برسول الله من هذا الفتى . يعنى عمر ابن عبد العزيز ، وهو امير على المدينة » .

تولى عمر بن عبد العزيز ولاية المدينة سنة ٨٧ هـ (٧٠٦ م) وضع فيها اصولا لحكم الشورى حيث دعا عشرة من فقهاء المدينة وقال لهم :

« انى دعوتكم لامر تؤجرون عليه وتكونون فيه عونا على الحق ما اريد أن أقطع امرا الا برأيكم أو برأى من حضر منكم . فان رأيتم احد يتعدى أو بلغكم عن عامل لى ظلامه فاحرج الله على من بلغه ذلك الا بلغنى فخرجوا يجزونه خيرا وافترقوا » .

ونجح عمر بن عبد العزيز ان يزيل عناصر السخط الكامنة فى نفوس اهالى المدينة ضد البيت الاموى وحرص عمر بن عبد العزيز على ان يقول للوليد ابن عبد الملك :

« انك استعملت من كان قبلى ، فانا أحب أن لا تأخذنى بعمل اهل العدوان والظلم والجور » فقال له الوليد : اعمل بالحق وان لم ترفع الينا درهما واحدا .

تولى عمر بن عبد العزيز الخلافة على غير توقع فقد استخلفه سليمان بن مروان بعد ان توفى ابنه الاكبر أيوب الذى كان واليا للعهد وتشاء الاقدار ان يكون بقية ابناء سليمان صغار وقد اشترط سليمان فى وصية الخلافة ان يولى الخلافة من بعده يزيد بن عبد الملك ولم يكن عمر بن عبد العزيز ليفكر فى الخلافة أو يطمع فيها ولكن انتقالها اليه كان مفاجأة له وللمسلمين جميعا .

لم يتقبل عمر بن عبد العزيز الخلافة الا بناء على مبايعة الناس له واقرار جمهرة المسلمين فبايعه الناس بعد ان جمعهم فى المسجد حيث قال :

« اما بعد فقد ابتليت بهذا الامر على غير رأى منى فيه ، وعلى غير مشورة من المسلمين ، وانى اخلع بيعة من بايعنى فاختاروا لانفسكم » .

وحرص على نشر الاسلام من خلال القدوة الحسنة ودعا امبراطور الروم الى الدخول فى الاسلام وبنى سياسته الخارجية على اساس حسن الجوار وعلى حقيقة ان الاسلام لا ينتشر الا اذا عاشه المسلمون وكانوا قدوة طيبة لغيرهم - اى بقوته الذاتية - وقد حرص على تماسك الجبهة الداخلية حيث عمل على ترميم الصاع وازالة اسباب الخلافة والفرقة وبدأ أول ما بدأ بوقف سب الامام على بن ابى طالب فى خطب الجمعة وكان خلفاء بنى امية قد فرضوا ذلك على خطباء المساجد واتخذوا منه تقليد ايلتزم به كل من يتولى الامر .

ومن عجائب الاقدار ان يتولى عمر ابن عبد العزيز الخلافة بعد سليمان بن عبد الملك التى لم يعمر فى الخلافة اكثر من سنتين وقد دب الفساد فى عهده وانتشر الترف والبذخ فى البلاط واكثر من الخصيان وتعددت هنه الرذائل حتى وصلت الى الولاة والامراء . وقد قيل يوم وفاة سليمان انه لبس يوما حلة وعمامة خضراء ونظر فى المرآة وقال : أنا الملك الفتى فنظرت إليه جارية من جواريه وقالت :

اثت نعم المتاع لو كنت تبقى

غير ان لا بقاء للانسان

ليس فيما علمته فيك عيب

كان فى الناس غير انك فان

ولم يمض اسبوع واحد على ذلك حتى مات وجاء بعده الخليفة الذى انقذ الامة الاسلامية .

وقفات يذكرها التاريخ :

لما حاول الخليفة الوليد عبد الملك ان يعزل اخاه سليمان من ولاية العهد وان يبايع ابنه واتساق وراء ذلك الكثيرون رغبة او رهبة أو تملقا ونفاقا الا ان عمر ابى ان يوافق على خلع سليمان ولم يخش فى الحق لومة لائم ولا سخط الخليفة أو عقابه وأصر على موقفه الى درجة ان انقلب عليه الوليد وأمر بدق عنقه ولكنه صمم على رأيه وعندئذ اكتفى الخليفة بعزله عن المدينة .

وقد قال عمر بن الخطاب متنبئا لعمر ابن عبد العزيز انه سيملأ الارض عدلا - حيث قال :

« من ولدى رجل بوجهه شجة يملأ الارض عدلا » - وكانت دابة قد ضربت عمر بن عبد العزيز فى جبهته وهو غلام فجعل أبوه يمسح الدم عنه . وعرف بأشج بنى امية . ولما فرغ عمر بن عبد العزيز من تشييع جنازة سليمان وعاد الى داره قال عمر : لمثل ما أنا فيه فليعمل . ليس احد من الامة الا وأنا اريد ان اوصل اليه حقه غير كاتب الى فيه ولا طالبة منى . ثم صعد المنبر وقال : ايها الناس - انه لا كتاب بعد القران ولا نبى بعد محمد عليه الصلاة والسلام . الا وانى لست بقاض ولكن منفذ . ولست بمبتدع ولكن متبع ولست بخير من احدكم ولكن اثقلكم حملا . وان الرجل الهارب من الامام الظالم ليس بظالم . الا لاطاعة لمخلوق فى معصية الخالق » وبذلك كان عمر اشبه بجده عمر بن الخطاب فى زهده وتقشفه وايمانه بالله وتمسكه بكتابه وسنة رسوله .

ولعل موقف عمر بن عبد العزيز من الخوارج لدليل على صدق نواياه وعظمة هداه - فالخوارج لم يتحركوا فى عهد الوليد بن عبد الملك واخيه سليمان ولكنهم تحركوا فى عهد عمر بن عبد العزيز وتزعمهم رجل يقال له « شوذب » واراد عمر ان يعاملهم باللين ويقارعهم بالحجة فأرسل الى شوذب هذا كتابا يقول له فيه « بلغنى انك خرجت غضبا لله ونبيه ولست اولى بذلك من فهلم ناظرك فان كان الحق بأيدينا دخلت فيما دخل فيه الناس وان كان فى يدك نظرنا فى امرنا » فكتب شوذب الى عمر لقد انصفت » وقد ارسلت اليك رجلين يدارسانك ويناظرانك وبعد المناظرة شهد احد مبعوثى شوذب بان عمر على صواب ويذكر المسعودى فى كتابه مروج الذهب ان هذا الرجل قال لعمر : « ما سمعت كاليوم قط حجة أبين واقرب مأخذا من حجتك » ولكن

عندما سألوا عمرا أليس من حق المسلمين الحرية فى اختيار خليفة لهم بدلا من بيعة يزيد ابن عبد الملك التى هى فى عنق عمر تلك البيعة التى الزمه بها هشام ابن عبد الملك - كان ان طلب مهلة للرد عليه - ولكن المنية عاجلته فى ٢٥ من شهر رجب سنة ١٠١ هـ والان - ما هى اهم الاعمال وجلائل الاثار التى تركها عمر بن عبد العزيز وما هى البصمات التى تركها وتلك النظم التى استحدثها ليستحق الخلود فى موكب التاريخ :

الادارة والحكم

بعد ان تولى عمر بن عبد العزيز الخلافة - قال « ان للسلطان اركانا لا يثبت الا بها ، فالوالى ركن والقاضى ركن وصاحب بيت المال ركن والركن الرابع انا - لست الا كأحد منكم ، غير انى اثقلكم حملا » .

وفى وصيته الجامعة لولاته قبل ارسالهم ليتسلموا مهام وظائفهم يقول : « كونوا فى العدل والاصلاح والاحسان . بقدر ما كانوا قبلكم فى الظلم والفجور والعدوان » ثم يخاطب الناس فيقول : « انى قد وليت عليكم رجالا لا اقول انهم خياركم ولكن اقول انهم خير ممن هم شر منهم ويرسل الى احد ولاته قائلا :

« لقد كثر شاكوك وقل شاكروك فاما اعتدلت واما اعتزلت » ولكى يدعم ثقة الشعب بالحكم ويثبت حقوقهم وسلطتهم فتح ابوابه لكل شاك او متظلم من واليه وعمم المناشير وارسلها الى سائر انحاء الدولة يقول « من ظلمه امامه مظلمه فلا اذن له على » - فقضى على نظام الحجابة فى عهده واعاد نظام الشورى للحكم ولم ينس رعيته ولا عماله بل وفر لهم حاجاتهم واستعاد لبيت المال ما سلبه الامويون من ثروة واقتطعوا لانفسهم من الاراضى والاملاك وبدأ بنفسه وطبق ذلك على اهله وبعد ان يئس الامراء الامويون من استرداد ثرواتهم واراضيهم بالقراءة والحيلة اغروا احدهم . وهو عمر بن الوليد بن عبد الملك بالكتابة الى الخليفة فكتب يقول

« اما بعد . فقد ازريت ممن كان قبلك من الخلفاء وسرت بغير سيرتهم فقطعت ما امر الله به أن يوصل وعملت بغير الحق فى قرابتك وعمدت الى اموال قريش ومواريثهم وحقوقهم فادخلتها بيت المال ظلما وجورا وعدوانا فاتق الله يا بن عبد العزيز فانك توشك الا تطمئن على منبرك » وكان هذا تهديدا سافرا للخليفة عمر بن العزيز لكى يتراجع عما احدث من تغييرات فى الحكم والسياسة » .

فيرد عليه الخليفة قائلا :

« من عمر امير المؤمنين . الى ابن الوليد . سلام على من اتبع الهدى . اما بعد نهدى بك كنت جبارا شقيا . والآن تكتب لى تتهمنى بالظلم لانى حرمتك واهل بيتك من مال المسلمين ما هو حق للضعيف والمسكين وابن السبيل . الا أن شئت اخبرتك من هو اظلم واترك لعهد الله . انه ابوك الوليد الذى حين كان خليفة للمسلمين استعملك عليهم حبيبا سفيها . تحكم فى دمائهم واموالهم . فويل لك وويل لابيك ما اكثر طلابكما وخصماؤكما يوم القيامة واظلم منى واترك لعهد الله : من استعمل الحجاج بن يوسف . يسفك الدم الحرام واظلم منى واترك لعهد الله . من استعمل يزيد بن ابى مسلم على جميع المغرب يجبى المال الحرام ويسفك الدم الحرام . الا رويدك يا ابن الوليد فلو طالت بى حياة لا تفرغن لك ولاهل بيتك حتى اقيمكم على المحجة البيضاء » .

لقد كان عمر بن عبد العزيز استمرارا للمسيرة الاسلامية الاولى فقوم الانحراف ونهج منهاج الرشاد والعدل والتقوى وحرص على الا يظلم حق الدولة ولا يقتال الفرد لحساب الجماعة فلقد امر عمر بن عبد العزيز الخليفة الصالح أن لا ياخذوا من الاهالى خراجا من الدراهم يزيد وزنه على اربعة عشر قيراطا لان العمال كانوا ياخذون دراهم اثقل وزنا تلك الدراهم التى فرضها عمر ابن الخطاب مما كان يزيد زيادة فاحشة فى الضرائب التى كان يدفعها الاهالى - ولا شك أن خلفاء بنى امية جميعهم لم يراعوا القواعد التى قررها الخلفاء الراشدون فى فرض الخراج وجاوزوا حدودها ولكن مجىء عمر بن عبد العزيز اعاد الامور الى نصابها ولكن كان ذلك لمدة قصيرة .

رد الاراضى -- وعزل الظالمين

ويروى ابن « الجوزى » فى كتابه « عمر ابن عبد العزيز » أن عمر ووزيره « مزاحم » جمعا - فى كتابه « عمر بن عبد العزيز » أن عمر ووزيره « مزاحم » جمعا سجلات القطائع التى اقطعت للامراء وسجلات الهبات الضخمة التى صرفت لهم وعهود الاموال التى تجرى عليهم فلما اجتمعت لديهما السجلات والكتب امر عمر أن ينادى بصلاة جامعة فاجتمع الناس وخرج عمر بن عبد العزيز لصعد المنبر ووقف دونه مزاحم خطب عمر فقال : « ان السابقين اعطوا عطايا ما كان لها أن تقبل وانما قد بدأت بنفسى فرددت الحقوق الى اصحابها ، رددت القطائع والاموال الى بيت مال المسلمين وثنيت باهلى . اقرأ يا مزاحم » .

واخذ مزاحم يقرأ السجلات سجلا سجلا وعمر ياخذ ويمزق ويعلن عودة الارض الى بيت المال أى كان المعطى وايا كان الموهوب له ومازال كذلك حتى جاء وقت الظهر .

. لقد استهل عمر بن عبد العزيز بعزل الولاة الظالمين فقام بعزل اسامة بن زيد عن مصر ويزيد بن المهلب عن خراسان وعين بدلهم عمالا اكثر عدلا ورفقا وعندما صادر القطاعات بنى امية . التى امتلكوها بدون وجه حق . والتى عرفت « بالصوافى » وسطوا له الكثيرين ليرجع عما انتواه ولكنه رفض فارسلوا له عمته فاطمة بنت مروان لتثنيه عن ذلك فقال :

« ان الله تعالى بعث محمدا رحمة . لم يبعثه عذابا . الى الناس كافة . ثم اختار له ما عنده . فترك لهم نهرا شربهم فيه سواء . ثم ولى ابو بكر فترك النهر على حاله . ثم ولى عمر فعمل على عمل صاحبه . فلما ولى عثمان اشتق من ذلك النهر نهرا . ثم ولى معاوية فشق منه الانهار ثم لم يزل ذلك النهر يشق منه يزيد ومروان وعبد الملك وسليمان حتى افضى الامر الى وقد يبس النهر الاعظم ولن يروى اصحاب النهر حتى يعود اليهم النهر الاعظم الى ما كان عليه » .

اهل الذمة -- والجزية

ولعل اخطر تلك المشاكل التى واجهت عمر ابن عبد العزيز هى كثرة دخول اهل الذمة فى عهده فى الدين الاسلامى مما ترتب عليه طبقا للشريعة الاسلامية اسقاط الجزية عنهم ونقص هائل بالتالى فى موارد الدولة واقترن بهذه الظاهرة تحول الكثير من اراضى الخراج الى اراضى عشرية اما نتيجة اسلام اهلها او لتحاليل بعض العرب المسلمين على شرائها من اصحابها وهددت هذه الظاهرة النظام المالى فى عهد عمر بن عبد العزيز ولكن عمر استطاع أن يحل المعضلة حلا يحفظ للاسلام قدسيته وتعليماته وللدولة كيانها وماليتها ووضع مفهوما واضحا لكل من الجزية والخراج فقرر أن الجزية ضريبة يدفعها اهل الذمة وتسقط عنهم بدخولهم الاسلام .

أما الخراج فهو حصيلة ما تنتجه الارض التابعة للدولة ومن ثم فان هذا الخراج يعتبر ايجارا للارض

وكان هذا الحل بردا وسلاما على اهل الذمة وعلى اصحاب الاراضى ووقف الخليفة عمر ابن عبد العزيز بالمرصاد لكل عامل خراج تحدثه نفسه بخرق هذه القاعدة المالية .

وعندما حاول بعض الولاة اغراء عمر بضرورة تحصيل جزية من اولئك الذين اسلموا ظاهريا مثل صاحب خراج مصر وهو حيان ابن شريح الذى كتب يقول :

« اما بعد فان الاسلام قد اخذ بالجزية حتى سلفت من الحارث بن ثابتة عشرين ألف دينار اتممت بها عطاء اهل الديوان فان رأى امير المؤمنين أن يأمر بقضائها فعلت » فرد عليه الخليفة :

أما بعد فقد بلغنى كتابك وقد وليتك جند مصر وانا عارف بضعفك - فضع الجزية عمن اسلم - فان الله انما بعث محمد صلى الله عليه وسلم هاديا ولم يبعثه جابيا .

كما بعث الخليفة فى نفس الموضوع بالرد التالى الى عبد الحميد بن عبد الرحمن والى الحيرة :

« كتبت تسألنى عن اناس من اهل الحيرة يسلمون من اليهود والنصارى والمجوس وعليهم جزية عظيمة وتستأذننى فى اخذ الجزية منهم . ان الله جل شأنه بعث محمد داعيا الى الاسلام ولم يبعثه جابيا . فمن اسلم من اهل تلك الملل فعلية فى ماله الصدقة ولا جزية عليه » كما كتب الخليفة عمر بن عبد العزيز الى والى خراسان قائلا :

« انظر من صلى قبلك الى القبلة فضع عنه الجزية » .

ولما سارع الناس نتيجة ذلك الى الدخول فى الاسلام . اراد الوالى أن تمتحنهم بالختانة ليتأكد من صدق اسلامهم وكتب الى الخليفة يستطلع رأيه فى ذلك فرد عليه عمر بن عبد العزيز قائلا « ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم داعيا ولم يبعثه جابيا » .

وبولاية عمر بن عبد العزيز الخلافة كف عن بعثرة اموال المسلمين فى غير حقها . فلم يكن لبنى امية الا ما لسائر الناس ولم يكن للمتملقين والملهين نصيب فى هذا المال . فقد انقطع عن الشعراء المداح ولم يجزهم بشىء من بيت المال :

وفى خبر له مع جرير أن جريرا مدحه فقال له عمر : « يا ابن الخطفى : امن ابناء المهاجرين انت فنعرف لك حقهم ؟ أم من ابناء الانصار فيجب لك ما يجب لهم ؟ أم من فقراء المسلمين فنامر صاحب صدقات قومك فيصلك بمثل ما يصل به قومك ؟ فقال يا امير المؤمنين ما انا بواحد من هؤلاء . وانى لمن اكثر قومى مالا ؟ واحسنهم حالا . فقال له عمر « كل امرىء يلقى فعله . وأما انا فما أرى لك فى مال الله حقا . ولكن انتظر حتى يخرج عطائى فانظر ما يكفى عيالى سنة منه فادخره لهم . ثم ان فضل صرفناه اليك » فقال جرير : لأبل يوفر امير المؤمنين ويحمد واخرج راضيا . فقال : فذلك احب الى . فخرج فلما ولى قال عمر . ان شر هذا ليتقى ردوه الى . فردوه فقال : ان عندى اربعين دينارا او خلعتين اذا غسلت احداهما لبست الاخرى وانا مقاسمك ذلك على أن الله جل وعز يعلم أن عمر احوج الى ذلك منك » فقال له : قد وفرك الله يا امير المؤمنين وانا والله راض . قال : اما وقد حلفت فان ما وفرته على ولم تضيق به معيشتنا اثر فى نفسى من المدح فامض مصاحبا » .

وقد روى الرواة أن الناس اكتفوا فى عهد عمر ابن عبد العزيز حتى لم يجد الصدقة فى بعض الاقطار من يأخذها لاغتناء عامة الامة باستحقاقاتهم الاخرى عن اموال الصدقات

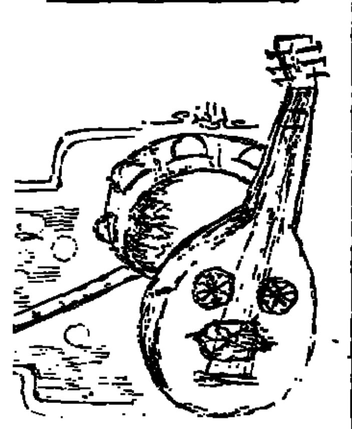
لقد كان عمر فى غاية النسك والصلاح والتواضع - وفى عهده القصير زاد عدد من دخلوا الاسلام لما سمعوا عنه وعن تسامحه وتقواه وعدله وزهده .

وفى شهر رجب من سنة ١٠١ هـ توفى عمر ابن عبد العزيز . عن ثمانية وثلاثين عام وقيل عن ٤١ عاما لان تاريخ ميلاده لم يحدد تماما ولكن قيل انه ابن عامى ٦٠ هـ . ٦٣ هـ . ولقد قيل فى هذا بعض الاقوال حيث أن عمرا لم يمرض ولكنه توفى وهو فى عمر الرجولة والشباب - قيل أن بنى امية لما رأت ما حل بها فى عهد عمر وما اخذه منهم من ضياع وما صادره من اموال وما فرضه عليهم من تقشف وما ساواهم به مع الناس - قيل ان بنى امية سمعوا انه على وشك أن يترك الخلافة للناس ليختاروا بحرية خليفة صالحا عليهم ولن يلتزم ببيعه يزيد الثانى ابن عبد الملك - وكان معنى ترك المسلمين يختاروا خليفة أن يضيع ملك بنى امية لهذا رجح بعض المؤرخين أن يكون امراء بن امية قد دسوا لعمر ابن عبد العزيز السم فى الطعام لكى يعجلوا بوفاته ويحولوا دون افلات زمام الحكم من ايديهم - حقا ان لكل اجل كتاب ولكن لكل حدث فى التاريخ سبب وراءه وهكذا مات الخليفة العادل وفقد بنى امية اعز جوهرة فى سلاليتهم - وفقدوا المسلمون الكثير مما كانوا يأملون فيه على يد هذا الخليفة العظيم باعث نهضتهم .



قاموس الثقافة

الموسيقى عند المسلمين



رغم ان القرآن الكريم لم يرد به نص يحرم الموسيقى تأليفا او عزفا او سماعا . لكن توارد حديث مشكوك فى صحته يعزو الى النبى صلى الله عليه وسلم انه مخشيته من عاقبة أغانى النساء الخليعات ورقصهن قال ما معناه ان الآلة الموسيقية كمؤذن الشيطان يستفذ من استطاع الى عبادته . وبينما كان علماء الدين وأتباع المذاهب الأربعة ينفرون من الموسيقى لأنها تثير الشهوات . ويستثنى من ذلك الامام الشافعى الذى قال متسامحا انها ليست اثما فى ذاتها --- فان جمهور المسلمين كان يجرى على السنتهم مجرى الأمثال ان « الخمر كالجسد والسماع كالروح والسرور ولدهما »

ورغم هذا وذاك وغيرهما فقد رافقت الموسيقى جميع مراحل الحياة الاسلامية . وملأت ألاف الليالى العربية بالاغانى . فكانت قصور الأمراء وكثير من بيوت العظماء تنبعث منها أصوات المغنين ليطربوا أهلها بقصائد الشعراء أو بقصائدهم هم أنفسهم . حتى ان المنزلة التى بلغتها الموسيقى بجميع فروعها عند العرب تسمو بكثير عنها فى تاريخ اى بلد آخر ..

وان كانت الأذن الغربية لا تستطيع بغير مدار طويل أن تقدر خصائص الموسيقى العربية وما فى تكوينها وتوقيعها من نضارة وبهجة هى من مميزات بلاد الشرق --- فان الموسيقى الغربية تبدو للأذن العربية البسيطة ناقصة فى عدد نغماتها موقعة الى حد الايغال بالتعقيد الذى لا خير فيه وبالأصوات الناشزة الشديدة الارتفاع ..!

بدأت الموسيقى الاسلامية بالالحان والاشكال السامية القديمة . ثم تطورت بعد اتصالها بالتقاسيم اليونانية والاسيوية النشأة وتأثرت تأثيرا قويا بالموسيقى الفارسية والهندية والمصرية القديمة --- وللكندى وابن سينا واخوان الصفا كتابات مطولة فى هذا الموضوع . ويعد كتاب الفارابى فى الموسيقى أشهر ما ألف فى العصور الوسط فى النظريات الموسيقية ..

وقد وضع المسلمون منذ القرن السابع السلم الموسيقى الذى لم يكن معروفا فى اوروبا قبل عام ١١٩٠ ميلادية . كما كان عند العرب آلات موسيقية تبلغ المائة كان اشهرها العود والقيثارة والبندور والسنطير والناى يقويها فى بعض الأحيان البوق والدف والصنج والطبل --- اما عن منزلة الموسيقيين فقد كانت منحطة اذا استثنينا المشهورين منهم هذا على الرغم من ولع المسلمين بهذا الفن ولعا شديدا ...

عبد القادر السعدنى

أنصحك أن تقرأ

● « مع آيات الله فى كتاب الله » تأليف الدكتور محمد محمد خليفة - هذا الكتاب يعتمد اساسا على القرآن الكريم والايات التى وردت فى خلق الانسان - كما يعرض الكتاب لبعض الايات الكونية التى ذكرها القران كالسماء والارض والشمس والقمر .

● « دور الازهر فى السودان » تأليف محمد سليمان صدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب - يتناول دراسة تسجيلية لدور الازهر فى السودان فى نشر العلم والثقافة الاسلامية .

● « طبيعة المرأة فى الكتاب والسنة » تأليف الدكتور عبد المنعم سيد حسن - يتناول وضع المرأة فى الاسلام من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية - ويثبت ان الاسلام كرم المرأة تكريما لم تظفر به من دعاة التحرر على اختلاف مناهجهم - فالقران يربط المرأة بكل جوانب الحياة ويجعل لها دورا اساسيا .

● « دور الحجاز فى الحياة السياسية العامة فى القرنين الاول والثانى للهجرة » تأليف الدكتور احمد ابراهيم الشريف - وهو يتناول تاريخ الحجاز وكيف كان قاعدة لحركة التجمع العربى وكيف كانت الحياة فى مكة والمدينة نواة للنهضة العربية .

ماذا يجرى فى الاسكندرية

عادل جاد الله

● نقـل المسلة الأثرية

قرر المجلس التنفيذى لمحافظة الاسكندرية وضع المسلة الاثرية (صان الحجر) على مدخل الطريق الصحراوى بمحرم بك على بعد حوالى ٢ كيلو من مطار النزهة . ستقام نافورة على شكل زهرة اللوتس وموقف خاص للسيارات ومركز واكشاك للموسيقى ..

● تخطيـط شامـل للساحـل الشمالـى !

تقرر عمل خطة شاملة لتطوير الساحل الشمالى لمصر تتضمن الخطة انشاء ٦ مراكز سياحية رئيسية هى مراقيا . مرابيلا السياحى . ومركز مارنيا . وقد تم بدء العمل فى هذه المراكز فعلا .

بالاضافة الى ثلاثة مراكز اخرى بين الكيلو ١٠٠ ومرسى مطروح عند مناطق رأس الحكمة وسيدى عبد الرحمن . وسوف يكون نشاط هذه المراكز مرتكزا على السياحة الفندقية ومعسكرات الشباب . وسياحة التجديف والغوص وصيد الاسماك ..





MEXICO86



السامبا البرازيلية في مواجهة الفلامنجو الأسباني

تستأنف اليوم مباريات بطولة كأس العالم المكسيكية بعد لقاء الافتتاح أمس بين ايطاليا وبلغاريا ـ فتقام مباراتان الأولى بين اسبانيا والبرازيل وينقلها التليفزيون على الهواء مباشرة في تمام الساعة الثامنة الا عشر دقائق والاخرى بين فرنسا وكندا وينقلها التليفزيون على الهواء مباشرة ايضا في الثانية عشرة الا عشر دقائق ـ

ومباراة اسبانيا والبرازيل هي بدون شك فرصة للفريق البرازيلي لتضميد جراحه بكثرة المصابين وكثرة الضحايا والتى كان اخرها زيكو نجم الهجوم البرازيلي ـ وتعرض المنتخب البرازيلي للاصابات جعل ملك الكرة بيليه يطلب اللعب مع منتخب البرازيل ليقوده الى الفوز ببطولة كأس العالم الا أن سانتانا مدرب البرازيل وجد صعوبة في اشتراك بيليه لأن اللاعب ليس باسمه أو خبرته ولكن هناك أشياء أخرى كثيرة منها اللياقة البدنية والسرعة وهى بالطبع غير موجودة في بيليه ولذلك أصر سانتانا أن يقود المنتخب البرازيلي سقراط أو الدكتور سقراط الى الفوز ببطولة كأس العالم وهو ما يؤكده سانتانا في كل مقابلة تليفزيونية معه ـ

وفي اخر مقابلة تليفزيونية لسانتانا قال بان الاصابات لن تمنع البرازيل من تقديم الكرة الحلوة المشهورة بها وأن جماهير المكسيك بصفة خاصة سترفض السامبا البرازيلية

وتشاء الاقدار ان تكون اسبانيا الفلامنجو هى الطرف الثانى للسامبا البرازيلية ولذلك

وبالطبع سيحاول البرازيليون تضميد جراحهم على حساب الاسبان خاصة وأن جماهير الكرة البرازيلية تضع يدها على قلبها من جراء اصابة النجوم ولذلك فان

سانتانا سيحاول أن يعيد عروض البرازيل القوية للجماهير واول مباراة بدون شك ستكون البداية ـ

أما الفريق الاسبانى فالكلام عنه بدأ يتردد في الفترة الاخيرة خاصة بعد حدوث طفرة في الكرة الاسبانية ووصول ٣ فرق اسبانية لنهائي كأس الاتحاد الاوروبى وكأس اوروبا للاندية ابطال الدورى وكأس الكؤوس وبالطبع فخروج ناديا اتيليكو مدريد على يد ديتمو كييف وبرشلونة على يد بطل رومانيا اصابا الجماهير بحزن بالغ وبالتالى فان مباراة الاسبان اليوم فرصة لاثبات وجودهم امام البرازيل ـ

فرنسا وكندا

أما لقاء فرنسا وكندا فهو لقاء بين ابطال اوروبا والفرنسيين والمرشحين لكأس العالم ١٩٨٦ وبين المجهول الكندى غير المعروف للجماهير ـ والفريق الفرنسى الذى يضم احسن لاعب في العالم الآن ميشيل بلاتينى يتمنى أن يحقق بطولة كأس العالم لاهدائه للرئيس الفرنسى فرانسو ميتران والفريق الفرنسى قدم عروضا قوية وممتازة في كأس العالم الماضية ١٩٨٢ باسبانيا ونال استحسان جماهير كرة القدم العريضة ويأمل تحقيق الفوز بالبطولة هذا العام ـ

أما الفريق الكندى فهو وافد جديد على كرة القدم العالمية وهو المجهول الذى لا يعرف عنه شيء ونتوقع أن تكون مباراة عالية المستوى ـ

وفرنسا المرشحة تواجه التحدى الكندى المجهول

غداً أول اختبار للكرة العربية في لقاء المغرب وبولندا

وغدا يبدأ الأختبار الحقيقى والتحدى الكبير للكرة العربية ويبدأ الأختبار بلقاء المغرب وبولنده في تمام الساعة ١٢ الا عشر دقائق وينقلها التليفزيون على الهواء مباشرة ـ الكرة البولندية متقدمة والمنتخب البولندى له صولات وجولات في بطولات كأس العالم ولكن الفريق المغربى يتميز بوجود عدة عناصر من اللاعبين المحترفين في أندية أوروبا وبالتالى فأن اللقاء الى حد ما متكافىء ويستطيع الفريق المغربى أن يتخطى مباراة الغد ويضمن الوصول للادوار النهائية خاصة وأن هناك ميزة للفرق المشاركة هذا العام وهى وصول اربع فرق من الحاصلين على المركز الثالث في ٤ مجموعات من عدد ٦ لدور الـ ١٦ ولا شك أن وجود عزيز بودربالة وكريمو وحداوى ومجموعة المحترفين بالاضافة الى تيمومى ستجعل شكل المنتخب المغربى أفضل في مباراة الغد ـ أما الفريق البولندى فلا يضم نجوما معروفين خاصة بعد اعتزال لاتو النجم البولندى المعروف ـ

روسيا والمجر

لقاء أحمر متوقع بين الروس العائدين لكأس العالم والمجر وهو لقاء متكافىء نتيجته التعادل ـ واذا رجحت كفة فستكون كفة الفريق الروسى الذى ظهر نجومه بمستوى عال في لقاء نهائى بطولة اوروبا بين اتيليكو مدريد وديناموكييف وبالطبع فان ضم ١١ لاعبا من فريق ديناموكييف بطل أوروبا سيجعل شكل المنتخب الروسى أفضل والفريق المجرى غير معروف الهوية هذا العام وأن كان لعب مباراة في قطر ضد منتخب الخليج وظهر لاعبوه بمستوى طيب ـ

الأرجنتين وكوريا

تجربة جديدة يخوضها الوافد الاسيوى كوريا الجنوبية لبطولة كأس العالم امام ابطال كأس العالم السابقين فريق الارجنتين والمباراة تستطيع أن تقول أن كفة أبناء أمريكا اللاتينية أرجح من أبناء جنوب آسيا لفارق الخبرة والمستوى واللياقة والأجسام ولكن الفريق الكورى لن يكون لقمة سائغة كما صوره البعض ولكنه سيقدم كرة حديثة وقد ظهر في المباريات التجريبية بمستوى عالى ـ

كلمة ورأى

بين العرس العالمى والتخلف المحلى

شيء لا يصدقه عقل ـ او شيء لا يصدقه عاقل ما يحدث من اتحاد الكرة المصرى المتخلف وليعذرنى القارىء على هذه الحدة في تشبيه اتحاد الكرة بالتخلف وعزائى في ذلك ان اذكر لك عزيزى القارىء ما يحدث من تصرفات غير منطقية وغير مقبولة من المسئولين بجلبة المسابقات ـ واذا كنا نلتمس العذر لهم في طول الموسم الكروى واستمرار المباريات حتى الان وخلال العرس الكروى العالمى والذى بسببه انهت جميع دول العالم مسابقاتها المحلية ـ نجد انه تعنت في تصرف غريب وعجيب وهو رفضه لطلب النادى الاهلى تاخير بدء موعد مباراته امس مع الترسانه للساعة العاشرة مساء حتى يتسنى للاعبى الاهلى مشاهدة افتتاح اكبر مسابقة عالمية في كرة القدم ورغم أن النادى الاهلى ارسل لاتحاد الكرة يطلب تأجيل مباراته لمدة ساعة ورغم ان المباراة غير مذاعة على الهواء خلال شاشات التليفزيون وغير مسجلة ايضا واعتبارات نشر الأخبار وتوقيتها غير وارد فان الاتحاد المصرى لكرة القدم مصر تمام الاصرار والترصد على عدم تأجيل موعد بدء المباراة ـ

وبالتالى لن يشاهد المباراة الجمهور لان صاحب بالين كذاب والعالمى له طعمه ورمضان يحب الحلو ولذلك سيشاهد الجمهور لقاء ايطاليا وبلغاريا في افتتاح العرس العالمى

اخيرا مبادرة الاهلى بعدم اذاعة مبارياته لزيادة موارده . المالية نتائجها مع اتحاد كرة غير واعى وغير فاهم تساوى صفر في كل شيء في الموارد المالية وفي التشجيع الجماهيرى والاهلى مطالب في هذه الحالة بأن يوافق على اذاعة ونقل المباراة على الهواء وبالتالى سيضطر اتحاد الكرة الموافقة على رأى التليفزيون التى سيطلب اذاعة مباراة ايطاليا وبلغاريا في افتتاح كأس العالم اولا ثم مباراة الاهلى مع الترسانة ويبقى ان نقول لاتحاد الكرة حرمان لاعبى الاهلى من مشاهدة افتتاح كأس العالم جريمة بشعة وبالفعل ما حدث شيء لا يصدقه عاقل ـ

قطب عبد السلام

خواطر رياضية

●● قبل ان يسافر الزمالك الى زيمبابوى لعب مباراتين في الدورى العام واحده مع المنصورة وفاز فيها بهدف من غلطة لحارس المنصورة والاخرى مع المقاولون وفيها فاز بثلاثة اهداف بعد تحركات واعية في الشوط الثانى واليوم يلعب الزمالك مع ديناموز هرارى بطل زيمبابوى والفارق بين الناديين هدف واحد لو سجله ديناموز لخرج الزمالك من دور الـ١٦ لبطولة الاندية الافريقية . ولو صمد الزمالك ولعب بقلب من حديد وترابطت خطوطه واستغل هجماته لعاد بالفوز المبين ووصل الى دور الثمانية للبطولة التى ليس له سواها . ذلك انه فقد الأمل في بطولة الدورى قبل اسابيع من انتهائها وهو الأمر الذى اشعل الأزمة في جنباته واذا اراد الزمالك ان يزيد النار اشتعالا او يطفىء لهيب الفتنه فالأمر منوط به ففى حالة الخروج من دور الـ١٦ لبطولة الأندية الأفريقية ستشتد الأزمة في اشتعالها وفي حالة البقاء في دور الثمانية ستهدأ الأحوال .

●● يبدو ان بور سعيد موشكة على موسم كروى شديد الاثارة فبعد صعود المريخ الى دورى الأضواء اصبح للمدينة ناديان في الممتاز وبورفؤاد الفريق العتيد وصاحب التاريخ العريق يسعد الى دورى الدرجة الأولى ولكن على المدينة وانديتها . الثلاثة أن يعلموا ان البقاء على القمة اصعب من الوصول اليه .

●● بالأمس القريب ودعنا الرجل الانسان واللاعب الكبير الكابتن محمد لهيطة ولقد فقد وسط الكره برحيله اداريا فذا كان طوال حياته مثلا يحتذى في الخلق الطيب كان رحمه الله عف اللسان نقى السريرة لم يعرف عنه في يوم من الأيام انه كان على علاقة سيئة مع احد من الناس فالجميع كان صديقا لهم . رحم الله محمد لهيطة واسكنه فسيح جناته جزاء ماقدمت يداه للكره والرياضة .

فهمى عمر

عادل شريف بين المكسيك وفرنسا وبالعكس

عادل شريف الناقد الرياضى المعروف والملقب بالصحفى الطائر والمعلق التليفزيونى صدر له أحدث كتبه بعنوان « كأس العالم حكايات وبطولات » الكتاب يتضمن كل شيء عن بطولات كأس العالم الـ ١٢ السابقة بالأضافة الى كأس العالم الحالية التى تقام بالمكسيك ـ

الكتاب صدر في مصر والدول العربية بينما عادل شريف في باريس يستعد للتعليق على بطولة رولات جاروس للتنس والتى تبدأ يوم الجمعة القادم وينقلها التليفزيون على الهواء مباشرة من خلال القناة الثانية في تمام الساعة الواحدة ظهراً كما ينقل يوم السبت نهائى السيدات الساعة الثانية ظهرا وتختتم البطولة يوم الأحد ٨ يونيو في تمام الثالثة بنهائى الرجال ـ

الجزائر مع ايرلندا

الفريقان العربيان الجزائر والعراق نشاهدهما على الهواء مباشرة يوم الثلاثاء بعد غد في تمام الساعة الثانية عشرة الا عشر دقائق في لقاء هام وقوى بين الجزائر وايرلندا الشمالية . ويوم الاربعاء في تمام الساعة الثامنة الا عشر دقائق في لقاء العراق بارجواى ـ

لقاء الجزائر اكثر اهمية لقوة فريق ايرلندا الشمالية وان كان رابح السعدان مدرب الجزائر يعرف كل شيء عن الكرة الايرلندية ويضع في حسابه اهمية المباراة الاولى لفريق الجزائر

أما العراق فيلعب مباراة متكافئة مع باراجواى وفرصة العراق كبيرة للفوز في هذه المباراة خاصة وأن بارجواى مستواها عادى ـ

٦ دول عربية في كأس العالم الـ (١٣)

تشارك في نهائيات كأس العالم في المكسيك والتى تقام حاليا ٦ دول عربية هى الجزائر وتونس والعراق التى وصلت عن طريق التصفيات وسوريا وتونس والسعودية عن طريق حكامها الدوليين جمال الشريف « سوريا » وعلى بن ناصر « تونس » وفلاج الشنار « السعودية » ـ

الجدير بالذكر أن على بن ناصر الحكم الدولى التونسى كان قد ادار لقاء مصر والكاميرون في نهائى بطولة أفريقيا والتى أقيمت مؤخرا بالقاهرة وفازت بها مصر .

البرازيل متفائلة والسبب المكسيك !!

البرازيليون متفائلون جدا لاعبين وجماهير ومسئولين بسبب اقامة بطولة كأس العالم بالمكسيك والسبب أن البرازيل فازت بكأس العالم التاسعة والتى أقيمت عام ١٩٧٠ بالمكسيك ـ

ولذلك يحدوهم الأمل في الفوز بكأس العالم الـ ١٣ والتى بدأت بالمكسيك أمس ـ

من يكسر الرقم القياسى

جيرد مولر الألمانى الغربى هو الوحيد من بين هدافى كأس العالم الذى أحرز ١٤ هدفا مرتين في البطولة التاسعة سنة ١٩٧٠ وفي البطولة العاشرة سنة ١٩٧٤ ـ ولم يستطع أى مهاجم حتى الأن تحقيق هذا الرقم القياسى أخر الهدافين كان باولو روسى الأيطالى وأحرز ٩ أهداف ـ وسبق وأن كان هداف كأس العالم بنفس النتيجة عام ١٩٧٨ ـ

أفتتاح رائع لكأس العالم (١٣)

أفتتح أمس العرس الرياضى الكروى الكبير بالمكسيك وتضمن حفل افتتاح بطولة كأس العالم الـ ١٣ رقصات شعبية مكسيكية وأقيمت الأحتفالات باستاد أزتيكا بمدينة مكسيكو سيتى العاصمة ـ

وكان راموت أوحيرى عمدة مكسيكو سيتى العاصمة المكسيكية قد تسلم كأس العالم التى تتنافس عليه ٢٤ دولة من جميع أنحاء العالم ـ

وقد أقيمت أمس مباراة الأفتتاح بين ايطاليا بطل كأس العالم ١٩٨٢ وبين بلغاريا ولظروف الطبع لم نستطع معرفة النتيجة ـ

الهدف رقم ١٠٠٠ لروب الهولندى

روب الهولندى صاحب الحظ الكبير باحرازه الهدف رقم ١٠٠٠ في بطولات كأس العالم ـ

جاء الهدف في ١١ يونيو ١٩٧٨ في كأس العالم الحادية عشرة من ضربة جزاء في مرمى اسكتلندا في الدقيقة ٣٤ عندما فازت هولندا ٣ / ١ على اسكتلندا ـ

اقرأ لهؤلاء الاسبوع القادم

على ابو جريشه محمود الجوهرى

محسن صالح شاكر عبادة

التليفزيون : ومباريات الأسبوع الأول

● تقام اليوم مباراتان في الدور التمهيدى الأول بين أسبانيا والبرازيل وينقلها التليفزيون على الهواء مباشرة في تمام الساعة الثامنة والربع ـ وكندا وفرنسا وينقلها التليفزيون في تمام الساعة الثانية عشرة والربع ـ

● كما تقام غداً ٣ مباريات ينقل التليفزيون منها مباراتى روسيا والمجر وتذاع في الثامنة والربع والمغرب وبولنده وتذاع في الثانية عشرة والربع أما مباراة الأرجنتين وكوريا فتقام في الثامنة والربع وهى غير مذاعة ـ

● بعد غد الثلاثاء تقام ثلاث مباريات ينقل التليفزيون مباراتى بلجيكا والمكسيك في تمام الساعة الثامنة والربع ـ والجزائر وايرلندا الشمالية في تمام الساعة الثانية عشرة والربع أما مباراة البرتغال وانجلترا فسوف تسجل وتذاع في وقت لاحق ـ

● يوم الأربعاء تقام ثلاث مباريات ينقل التليفزيون على الهواء مباراتى باراجواى والعراق في الثامنة والربع واسكتلندا مع الدنمارك وينقلها التليفزيون في الثانية عشرة والربع ـ ويسجل التليفزيون المباراة الثالثة بين الأرجواى والمانيا الغربية ويذيعها في وقت لاحق ـ

● يوم الخميس تقام ثلاث مباريات ينقل التليفزيون مباراتى ايطاليا والأرجنتين في الثامنة والربع مساء وروسيا وفرنسا في تمام الثانية عشرة والربع ـ كما تلتقى كوريا مع بلغاريا ـ

● يوم الجمعة تقام ثلاث مباريات أيضا ينقل التليفزيون منها مباراتى البرازيل والجزائر الساعة الثامنة والربع مساء وانجلترا مع المغرب الساعة الثانية عشرة والربع ـ كما تلتقى المجر مع كندا ـ

● يوم السبت تقام ثلاث مباريات ينقل التليفزيون منها مباراتى المكسيك وباراجوى في الثامنة والربع مساء وبولنده مع البرتغال في الساعة الثانية عشرة والربع .

كما تلتقى ايرلندا الشمالية مع أسبانيا ـ

يعلق على المباريات المعلق المصرى ميمى الشربينى الذى سافر في الأسبوع الماضى الى مكسيكو سيتى ـ

رؤية الأسبوع

واتفق الجميع على "خنق" الكتاكيت

هل كتب على المستهلك المصري ، أن يلهث دائما وراء المواد الغذائية الاساسية ، ويقضي نصف وقته للحصول عليها .. وان ينتقل من طابور الى طابور ، حتى يوفر لأسرته رغيف الخبز او ملعقة السكر او « الفرخة » ؟

وهل سيظل الحال هكذا .. نعيش في ازمة تلو الازمة .. حتى نجد انفسنا في النهاية ، لا نحصل على سلعة غذائية واحدة دون المرور على طوابير العذاب والآلام ؟

فنحن ، اذا وقعنا في ازمة احدى المواد الغذائية ، لا نخرج منها بسهولة ، بل نظل سنوات نعاني منها .. حتى اذا شعرنا بنوع من التحسن فيها ، سرعان ما تواجهنا ازمات جديدة في عدد من السلع الغذائية الاخرى ..

والغريب ، أن كل التصريحات تعلق دائما ، انه لا توجد ازمات .. وان كل السلع متوفرة ، لكن الحقيقة التي يعرفها كل فرد ، ان الازمات الغذائية تتصاعد وتتعدد وتتشكل .. مما يهدد سلامة المجتمع - ان صح هذا التعبير - وتعمل على تفككه وانشغاله بأمور ما كان مفروضا أن يشغل نفسه بها .. لأنها حق من حقوقه الأساسية - وتصبح حديثه في مكان العمل ، وفي البيت ، وفي الشارع أيضا !

آخر هذه المشاكل - في شهر رمضان الكريم - هي اختفاء « الفراخ » !

وقبل ان نتطرق الى هذه المشكلة - التي اصبحت حديث الجميع - تعالوا نتذكر تصريحات المسئولين منذ عامين - حيث حددوا ان عام ١٩٨٥ ، سيشهد تحقيق اكتفاء ذاتي في انتاج الدواجن .. وبعده لن نستورد دجاجة واحدة من الخارج ..

لكن هذه التصريحات تبخرت كثيرها في الهواء .. حيث فوجئنا الآن ، بانه لا توجد دواجن مستوردة او محلية ، واذا وجدت ، فان اسعارها تفوق كل تصور او خيال .. وتصل الى ضعف التسعيرة المعلنة عن طريق وزارة التموين !

ومع انه - حتى هذه اللحظة - مازالت وزارة التموين متمسكة بتسعيرتها « العرجاء » ، وهي مائة وعشرون قرشا للكيلو ، بل وتلزم التجار بوضعها في مكان ظاهر للمستهلكين ، الا انها اول من تعلم ان احدا لا يلتزم بها ، لا المنتج ، ولا التاجر ، ولا المستهلك ..

بل انها تنير الضوء الاخضر لكل الاطراف لمخالفة التسعيرة وتتغاضى عن تنفيذها ، اعترافا بان هذه التسعيرة غير ممكنة التطبيق ، لان شركاتها التموينية نفسها لا تلتزم بالبيع بهذه الاسعار ، بل انها رفعت السعر تلقائيا بحوالي ٢٠ ٪

ومشكلة « الفراخ » ليست جديدة .. لان صناعتها بدأت منذ اكثر من عشر سنوات ، وحققت في بعض الفترات نجاحا كبيرا ، حتى دعا الامر الى الاعلان عن وقف الاستيراد ، توفيرا للعملات الاجنبية ، وتشجيعا للمنتجين المحليين ..

لكنها كانت دائما تصاب بنكسة !

فمرة .. تحرق مؤسسة الدواجن الكتاكيت ، لعدم توفر الاعلاف اللازمة لغذائها ..

ومرة اخرى يحدث نقص في انتاج الكتاكيت برغم توافر الاعلاف ..

ومرة ثالثة .. لا يكون هناك اعلاف او كتاكيت .. ويصرخ المستهلكون !



والمسألة كلها ، لا تعدو ان تكون اكثر من سوء تخطيط ! فهناك اكثر من جهة تتحكم في انتاج الدواجن ، وكل جهة تعمل من جانبها على « خنق » الكتاكيت !

وزارة الاقتصاد ، مفروض عليها ان تستورد الذرة الصفراء - عماد صناعة الاعلاف - ولكنها تحاول جاهدة ان تحافظ على عملتها في جمعيتها ، وتتوانى عن فتح الاعتمادات بالعملة الصعبة فتتوقف المصانع عن العمل .. وتختفي الاعلاف ..

وزارة الزراعة ، مطالبة بان توفر الاعلاف لكل كتكوت .. وان تربط تسليم الكتاكيت للمربين بالاعلاف .. ولكنها « تصرف » الكتاكيت ، ولا تصرف الاعلاف .. والنتيجة معروفة ..

وزارة التموين مسئولة عن عملية استيراد الذرة ، ولكنها تتعلل مرة ببطء الشحن ، ومرة بتأخر وصول البواخر ..

وهذه كلها حلقة مفرغة ، كل وزارة تفتت سياستها بعيدا عن الجهات الاخرى ..

وهكذا .. ماعت القضية ، وتبعثرت اوراقها بين الوزارات ، و « مات » الكتكوت ، وتحمل المستهلك وحده عبء هذا التخبط في الاجراءات ..

والغريب ان نظرة واحدة على عدد مزارع الدواجن في مصر يمكن أن تحدد الاحتياجات الفعلية من الاعلاف ..

هناك ٢٥ الف مزرعة ، كل منها تعمل خمس دورات في العام .. بطاقة قدرها ٥ آلاف كتكوت في كل دورة ..

والكتكوت الواحد يلزمه في الدورة الواحدة حوالي كيلو جرامين من الاعلاف ..

وبعملية حسابية بسيطة ، يمكن ان نتعرف على احتياجاتنا من الاعلاف على مدار العام .. ويمكن بالتالي ان نربط الاستيراد بالاحتياجات ..

هذه مسألة ليست صعبة ، لا تحتاج - في حلها - الى خبراء اقتصاديين او تموينيين او زراعيين .. ولكن يعرفها مربو الدواجن البسطاء ..

ولكن - كما قلنا - هناك سوء تخطيط ، وانفصال بين الجهات المسئولة عن صناعة الدواجن ..

المشكلة بسيطة .. وهي - اولا واخيرا - توفير الاعلاف .. وليكن بدء حل المشكلة من هنا ..

ولكن يبدو ان الجميع سعداء الآن .. فلم تعد هناك طوابير « فراخ » امام الجمعية ..

وامكن بهذه السياسة ، حل مشكلة واحدة من اهم الطوابير الشهيرة ! وهو حل معكوس على اية حال !

محمد أمين

نافذة فلكية

القمـر والارض

للقمر آثار عظيمة على الارض ، كما في آثاره لا تنكر على الزراعة والانسان والحيوان وحتى طمث السيدات .. وعلى السمك الذي في البحار ، وعلى اللبن الذي يخرج من ضروع الماشية

ومن المصادفات العجيبة ان المولودين تحت تأثير هذا الكوكب ، ويسمون فلكيا « ابناء القمر » يدينون بالكثير لهذا الكوكب ، حتى انهم يكونوا اكثر جاذبية وتأثيرا ونجاحا عندما يظهر القمر في السماء ، وحتى صحتهم يبدو عليها التحسن في ظل آثاره

ونحن ننصح أولئك الناس بأن يبدأوا كل مشروعاتهم الهامة ، عندما تلمع السموات بنور كوكبهم

والقول بأن القمر يلعب دورا هاما في شئون الارض هو قول لا يجهله الا [illegible] الاكتشافات العلمية تأتينا كل يوم بدليل جديد على أن هذا الكوكب له قوة مغناطيسية غريبة ، تؤثر أشد الاثر في نمو الخضروات وحتى في الاشياء التي ليس بها أي أثر في الحياة

وقد لاحظ العلماء والمفكرون تأثير القمر في الاشياء الدنيوية ، اذ أثبتوا تأثيره على البيض ونمو الكتاكيت ، كما ان له تأثيره على مادة المخ السنجابية التي هي أغرب وادهى ما في الحياة ..

ولماذا نذهب بعيدا .. ففي البلاد التي تزرع « الفستق » لا يمكنهم جني المحصول الا اذا توسط القمر السماء ، ومن جلس تحت شجر الفستق ليلا يسمع تفتح الثمار ، وله صوت موسيقي جميل .

وفي أرض مصر ، لا يسعف الفلاح في جني قطنه الا في القمر مع حرارة الشمس ، اذ لا يمكن أن يتفتح اللوز الا في ظل القمر .

والى الاسبوع القادم

الفلكي : عبد الحليم الطويل





خطوبة مباركة

كيف أمكن خفض العجز في الموازنة الجديدة ؟

بقية المنشور ص ٢

والمعاشات .. وتقدر بحوالي ٨٥٧ مليون جنيه .

● ترشيد النفقات الحكومية دون المساس بمستوى الخدمات [illegible] .. خاصة ما يمس محدودي الدخل - وقد ساهم ذلك في خفض نسبة زيادة الاعتمادات المخصصة للاستخدامات الجارية - الى ٩ ، ٢ ٪ بدلا من ٢ ، ٧ ٪ في الموازنة الحالية .

كذلك - تم تخفيض الانفاق الاستثماري للدولة من ٥٤٣٢ مليون جنيه في العام الحالي - الى ٥١٥٠ مليونا في العام القادم - ويرجع السبب الى زيادة نسبة الاستثمارات المخصصة للقطاع الخاص في السنة المالية الجديدة .

فائض الموازنة الجارية

واذا نظرنا الى الموازنات الثلاث - المكونة للموازنة العامة للدولة - وهي الموازنة الجارية والرأسمالية والاستثمارية - نجد أن جملة النفقات الجارية تبلغ ١ . ٨٦٧٠ مليون جنيه - بزيادة ٨ . ١٤١ مليون عن العام الحالي - كما بلغت الايرادات الجارية ١٢ مليارا و ٣ . ٧٢٨ مليون جنيه - بنقص عن العام الحالي قدره (٨ . ٥ مليون جنيه) - وبذلك تحقق الموازنة الجارية فائضا قدره ٢ . ١٩٣ مليون جنيه .

أما بالنسبة للموازنة الاستثمارية - فتقدر قيمة النفقات فيها بمبلغ ٥١٥٠ مليون جنيه - بينما تقدر الموارد المتاحة لتمويلها بحوالي ٤ . ١١٣٦ مليون جنيه - من مخصصات الهيئات والشركات والاقساط والفوائد المحصلة . وتسفر عن عجز قدره (٦ . ٤٠١٣) مليون جنيه - أمكن تدبيره بالكامل من قروض الاوعية الادخارية الحقيقية - والمنح الخارجية والتسهيلات الائتمانية .

وبالنسبة لموازنة التحويلات الرأسمالية - فتقدر جملتها بحوالي ١ ، ٢٢١٧ مليون جنيه - بينما تقدر الموارد المتاحة لتمويلها بحوالي ٤ . ٥٨٦ مليون - وبذلك يكون العجز الاجمالي لها ٧ . ١٧٣٠ مليون جنيه - ويمكن تمويل ما قيمته ٥ . ٧٥٧ مليون جنيه من هذا العجز - عن طريق المنح والقروض الخارجية - ويكون العجز الصافي لهذه الموازنة ٢ . ٩٧٣ مليون جنيه - مقابل ٨ . ١٤٨٥ مليون في العام الحالي .

في النهاية - نخلص الى أن جملة استخدامات الدولة في الموازنة القادمة - ٢ . ٢٠٣٠ مليون جنيه - والموارد الاجمالية ١ . ١٤٤٥١ مليون جنيه - بينما العجز الكلي ١ . ٥٥٥١ مليون - أمكن تدبير ١ . ٤٧٧١ مليون جنيه منها - ليصبح العجز الصافي ٧٨٠ مليون جنيه فقط .

نـادي التعـارف



فوزية احمد — شيماء محمد — محمود عبد القادر — محمد على محمد

الاسم : فوزية احمد اسماعيل
السن : ٢٧ سنه
المهنة : حاصلة على بكالوريوس معهد التعاون
الهواية : القراءة والاعمال المنزلية
العنوان : ج . م . ع .- شارع الثورة .

الاسم : شيماء محمد محمد ابو عيد
السن : ٧ سنوات
المهنة : تلميذه بالصف الثاني الابتدائي
الهواية : حكاية الطرائف والحواديت ومشاهدة التليفزيون
العنوان : شارع جسر البحر - روض الفرج

الاسم : محمود عبد القادر المصري
السن : ٢٧ سنه
المهنة : محاسب بشركة قنا الوطنية للطوب الطفلي
العنوان : قنا - شارع ٢٦ يوليو - شركة قنا الوطنية للطوب الطفلي بجوار مستشفى الرمد
الهواية : مراسلة الاصدقاء من الجنسين والتصوير وحل واعداد الكلمات المتقاطعة .

الاسم : محمد على محمد فرج
السن : ٨ سنوات
المهنة : طالب بمدرسة مصطفى كامل الصف الثالث
الهواية : القراءة ومشاهدة برامج التليفزيون
العنوان : ج.م.ع .. ابو قتادة ١٨ ش حنفي الجيزة

أفلام التليفزيون هذا الأسبوع

عبد المنعم مدبولي وتحية كاريوكا ومجدي أمام في فيلم « الجوهرة »

الجوهرة .. ودخان بلا نار

يقدم التليفزيون - هذا الاسبوع - فيلمين من انتاجه في سهرتي الثلاثاء والاربعاء .

● فيلم « دخان بلا نار » في سهرة الثلاثاء على القناة الاولى .. بطولة ايمان الطوخي ومجدي وهبه وجورج سيدهم وحمدي حافظ ، مأخوذ عن قصة لسعد الدين وهبه واخراج نور الدمرداش .

احداث الفيلم تدور حول « هدى » الفتاة صاحبة المبادىء والاخلاق التي يموت خطيبها في حادث وتضطر للعمل في احدى الشركات وتنال اعجاب كل العاملين بحسن خلقها .

ثم يتقدم للزواج منها شاب من اسرة طيبة ويطلب من صديق له يعمل في شرطة الآداب أن يتأكد له من اخلاقها لتبدأ المتاعب للفتاة حيث تنتشر شائعة بان الفتاة تتحرى عنها شرطة الآداب .. وتنقل الشركة الفتاة الى قنا .. وتمضي الاحداث .

● فيلم « الجوهرة » في سهرة الاربعاء على القناة الثانية .. تمثيل عبد المنعم مدبولي وتحية كاريوكا ومشيرة اسماعيل ومجدي امام ومريم فخر الدين واخراج عبد المنعم شكري .. تدور احداث الفيلم حول رفض المليونير المرعشلي تزويج ابنته الوحيدة « الهام » من الصحفي الفاشل « زكي » لاعتقاده بانه يطمع في ثروته .. ويسافر المليونير للاشتراك في مزاد علني على أغلى جوهرة في العالم ، وتتعقبه عصابتان ولكنه يسمع « الجوهرة » في احدى شركات التأمين لتجد العصابة جوهرة مزيفة .. وفي نفس الوقت يذهب الصحفي الشاب لكتابة تحقيق عن حادثة اغلى جوهرة في العالم ويتقرب الى المليونير الذي يقتنع به ويوافق على زواجه من ابنته .

تحية كاريوكا

****

لماذا اختفت سرادقات الثقافة الجماهيرية من الحسين ؟

كتب الامير اباظة :

اختفت هذا العام من حي الحسين سرادقات الثقافة الجماهيرية تماما ولم يظهر لها أي نشاط رغم انها اعدت على الورق برنامجا حافلا ! .. وفي حديقة الخالدين الشهيرة لم يظهر سوى سرادق واحد للكتب اقامته هيئة الكتاب .. ومن الواضح ان عدم وجود ميزانية اعاقت اقامة هذا النشاط الثقافي السنوي .

وعن اختفاء سرادقات الثقافة الجماهيرية قال السيد الشيمي (مدرس) : كانت هذه السرادقات متنفسا لكل من يريد ان يعيش روحانية الشهر الكريم فكنا نقضي اوقاتا طيبة في الاستماع الى التواشيح والانشاد الديني .. وقد اثر الغاء السرادقات على زوار الحسين وضاع « طعم » السير والاحتفال .

ويقول بدر الشافعي (محام) : لسنا في حاجة لمعرض للكتاب بقدر حاجتنا الى الشعور الروحي من خلال الذكر والانشاد الديني .. فالكتب موجودة في المكتبات [illegible] الروحي الذي اعتدناه في الحسين .

ويرى احمد مصطفى (تاجر) : ان السهر في السرادقات يعتبر مكملا للسياح . فبعد صلاة العشاء كنا نجتمع انا والاصدقاء للاستماع الى التواشيح الدينية والقرآن الكريم حتى موعد السحور .. ولكن يبدو أن وزارة الثقافة ارادت أن تغير اهم عادة اكتسبناها في الشهر الكريم . وهي لقاء الاصدقاء في الله بعيدا عن العمل والحياة المادية والمنافع الشخصية .

وبعد ...

ما رأي الاستاذ الدكتور وزير الثقافة .. والاستاذ الدكتور رئيس الثقافة الجماهيرية ؟

*****

رقابة التليفزيون ترفض ٣ أفلام ومسرحيتين

رفضت الرقابة بالتليفزيون خمسة اعمال درامية سينمائية ومسرحية على اساس انها لا تتناسب مع قيم الشعب المصري . ولوجود عنف بالافلام على وجه التحديد .. والاعمال المرفوضة هي :

فيلم « فتوات بولاق » مأخوذ عن قصة نجيب محفوظ وبطولة فريد شوقي ونور الشريف .. فيلم « جدعان باب الشعرية » بطولة حسين فهمي واسعاد يونس .. فيلم « برج المدابغ » بطولة عادل ادهم ويسرا .. مسرحية « زواج مع الاشتراك في الارباح » بطولة دلال عبد العزيز وجورج سيدهم ومسرحية « خفة يد » بطولة سيد زيان وتيسير فهمي .

هوامش نغرية

● جاءت مباريات كأس العالم للكرة لتنقذ التليفزيون من « التخبط » في اختيار برامجه وتنقذنا من عبء مشاهدة كثير من الاعمال المملة !

● فاروق شوشة ، منتشر جدا هذه الايام في التليفزيون كمعد ومقدم وشاعر ومفكر وفيلسوف .. منتهى القلم « لنا » طبعا !!

● د . يوسف ادريس اجمع ضيوف برنامجه « بركان » انه ممثل جيد !! .. ونحن نقول انه كان اديبا وسوف يصبح ممثلا .. خسارة !

● رومانسية الولد « ماندو » والبنت « ورد شان » في ألف ليلة وليلة التليفزيونية اثارت شجوني .. شكرا !

● الى الصديق الرسام الكاريكاتير رمسيس في « يا تليفزيون يا » : ضيوفك « دمهم » ثقيل جدا .. والمطلوب اعادة مونتاج حلقاتهم !

● بعد خمس حلقات من « الحب .. واشياء اخرى » .. مازلنا في انتظار الحب .. والاشياء الاخرى !

● بوجي وطمطم تلقى نجاحا بين الاطفال والكبار .. هذا شيء جيد !! .. رغم انها ساذجة جدا !

● افلام التليفزيون تعتمد على كلامات « القيم والاخلاقيات » وهذا مطلوب .. ولكن مطلوب ايضا اشياء من « الدراما » بدلا من اعطاء دروس مباشرة .

ثائر عبلى

في التليفزيون اليوم

القناة الاولى :

١٥ . ٣ فيلم « اللقاء الاخير » بطولة عماد حمدي .. ٠٠ . ٥ د . عبد فؤاد .. ٢٥ . ٥ لقاء الشيخ الشعراوي .. ٠٥ . ٧ بوجي وطمطم .. ٢٠ . ٧ فوازير رمضان .. ٣٠ . ٨ مسلسل « الحب واشياء اخرى » .. ١٥ . ٩ مباراة البرازيل واسبانيا .. ١٥ . ١١ مسلسل « لا اله الا الله » بطولة يوسف شعبان .. ١٥ . ١٢ الجزء الثاني من تمثيلية « نور الشفق » بطولة مديحة حمدي واحمد مظهر .

القناة الثانية :

٤٥ . ٧ في مثل هذا اليوم .. ٠٥ . ٨ العالم العربي يغني .. ١٥ . ٩ مسلسل « نور الاسلام يشرق على العالم » بطولة عبد الله غيث .. ١٥ . ١٠ مسلسل « حالة خاصة » بطولة ليلى فوزي وكرم مطاوع .. ٠٠ . ١٢ مباراة فرنسا وكندا .

****

سهرات التليفزيون هذا الاسبوع

● الاثنين

القناة الاولى : ١٥ . ٣ فيلم « بائعة الجرائد » بطولة ماجدة ويوسف شعبان .. ١٥ . ١٢ نجم وسهرة .
القناة الثانية : ٠٠ . ١٢ مباراة بولندا والمغرب .

● الثلاثاء

القناة الاولى : ١٥ . ٣ فيلم « القلب له واحد » بطولة صباح .. ٠٥ . ١٢ الفيلم التليفزيوني « دخان بلا نار » بطولة ايمان الطوخي ومجدي وهبه .
القناة الثانية : ٠٠ . ١٢ مباراة البرتغال وانجلترا .

● الاربعاء

١٥ . ٩ فصل من مسرحية .. ١٥ . ١٢ سهرة منوعات .
القناة الثانية : ٣٥ . ١٢ فيلم « الجوهرة » بطولة مدبولي وتحية كاريوكا .

● الخميس

القناة الاولى : ٣٠ . ٣ الاسماعيلي والاهلي .. ١٥ . ١٢ مسرحية « السيرة الهلالية » بطولة عزيزة راشد وابراهيم عبد الرازق .
القناة الثانية : ٣٠ . ١٢ فيلم الاوسكار تقديم سناء منصور .

● الجمعة

القناة الاولى : ٠٠ . ٣ فيلم « لو كنت غني » بطولة بشارة وكيم ويحيى شاهين .. ١٥ . ١٢ فيلم عربي .
القناة الثانية : ٠٠ . ١٢ مباراة المغرب وانجلترا .

● السبت

القناة الاولى : ١٥ . ١٢ نادي السينما .
القناة الثانية : ١٥ . ١٢ سهرة السبت .

السياسي — رئيس التحرير محمد أمين
المؤسسة والاعلانات : [illegible] عبد القادر حمزة - جاردن سيتي — تليفون ٥٤٣٣٦٢ - ٥٤٣٢٤٧
التحرير والمطابع والتوزيع : طريق نعمدي الزراعي - دار السلام — تليفون ٩٨٢٥٣٣ - ٩٨٢٧٧٤ - ٩٨٢١٦٠ — ٩٣٨٧٧٨ - ٢٨٢٠٧٢ - تلكس دولي ٩٣٦٦٢
مكتب الاسكندرية : ١٣ شارع البوستة - المنشية — تليفون : ٨٠١٤٣٠ - ٨٠١٢٣٦

موضوع تسجيلي

هيئة تحسين الأراضي ودورها في زيادة الإنتاج

الدكتور ابراهيم عنتر يشرح للسياسي :

● ٣ ملايين فدان يتم تحسينها خلال الخطة الخمسية القادمة

● إجراء عمليات التسوية بالليزر في الأراضي الجيرية الجديدة وأراضي قصب السكر في الوجه القبلي

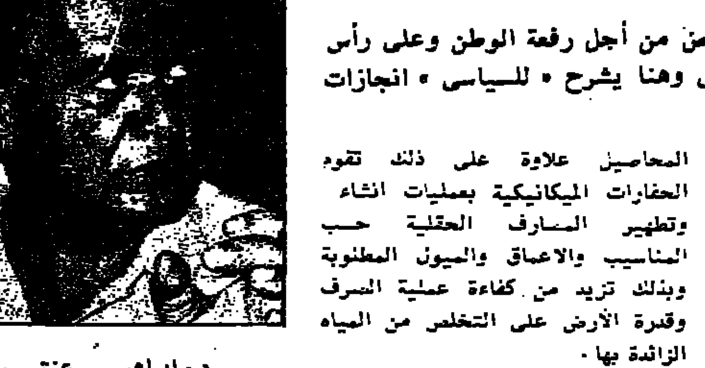
● ترشيد استهلاك المياه هو العامل المحدد لزيادة الرقعة الزراعية

د . يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة

تعد الهيئة العامة لتحسين الأراضي من أقوى الأجهزة في مصر اهتماما بالأراضي الزراعية وحفاظا عليها من التدهور والتعدي والعمل بكل قوة على زيادتها ورفع كفاءة انتاجيتها .

وقد كان لجهاز تحسين الأراضي باع طويل في هذا المضمار فقد استطاع أن يلعب دورا هاما منذ الستينات في الحفاظ على الرقعة الزراعية في مصر والعمل على زيادتها بكل كفاءة واقتدار فقد حافظ على الآلاف من الأراضي الزراعية وذلك من خلال تحسينها عن طريق التجارب والدراسات العلمية ووقف عمليات التجريف المدمرة للأراضي الزراعية الخصبة .

لا جدال ان وراء كل هذه العمليات رجال يعملون بجد واخلاص من أجل رفعة الوطن وعلى رأس هؤلاء الرجال الدكتور ابراهيم عنتر رئيس هيئة تحسين الأراضي وهنا يشرح « للسياسي » انجازات الهيئة وعلاقتها بالانتاج ..





وقال : ان خطة هيئة تحسين الأراضي خلال الفترة القادمة تستهدف اجراء عملية تحسين التربة للأراضي المتدهورة والمنخفضة الانتاجية لمساحة ٣ ملايين فدان وذلك في اطار الخطة الخمسية القادمة ٨٧ ، ١٩٩٢ وهي تعتبر اجمالي أراضي الدرجة الثالثة الانتاجية والرابعة الانتاجية والتي تعاني من عدة مشاكل أما لسوء الصرف الحقلي أو ارتفاع معدل الملوحة والقلوية كما تعاني ايضا من عدم استواء سطح التربة وهي بالتالي لا تعطي انتاجا مرضيا كما أن معظم هذه الأراضي أراض طينية ثقيلة القوام مندمجة وبالتالي غير منفذة للماء أو الهواء أو انتشار جذور النبات وبالتالي لا تشكل مهدا زراعيا جديدا للانبات المستهدف وهنا تأتي عملية تحسين الأراضي التي تؤدي الى زيادة في غلة الفدان من المحاصيل الزراعية بنسبة لا تقل عن ٣٠ ، ٤٠ ٪ وترتفع نسبة الزيادة في المحصول بتكامل عملية التحسين من الحرث العميق لطبقة تحت التربة المندمجة بالاضافة الى الجبس الزراعي بالمعدلات والمقننات التي تحددها الدراسات الفنية لاحتياجات التربة من هذا الجبس الزراعي وبهاتين العمليتين من خلالهما يتم اجراء الحرث تحت التربة حيث يتم تفكيك وتكسير الطبقات الصلبة والمندمجة التي تحد من حركة الماء والهواء بالاضافة الى ذلك فان الجبس الزراعي يصلح العيوب الكيماوية في التربة ويزيل القلوية وبالتالي يساعد على تخفيض نسبة الاملاح التي تحد من القدرة على انتاج معدلات عالية من المحاصيل علاوة على ذلك تقوم الحفارات الميكانيكية بعمليات انشاء وتطهير المصارف الحقلية حسب المناسيب والاعماق والميول المطلوبة وبذلك تزيد من كفاءة عملية الصرف وقدرة الأرض على التخلص من المياه الزائدة بها .

وتنتشر جهود واعمال تحسين الأراضي في ١٨ محافظة من محافظات الجمهورية تشكل الثقل الكبير للأراضي الزراعية القديمة (أراضي الوادي والدلتا) ولقد امتدت خدمة جهاز تحسين الأراضي لازالة معوقات الانتاج الزراعي وبالذات في الأراضي الجيرية الجديدة أو باجراء عمليات التسوية الدقيقية خاصة التسوية بالليزر وهو الأسلوب العصري الأمثل لتسوية الأراضي .



د . ابراهيم عنتر

● وتقوم الهيئة منذ عامين بالعمل على تحسين تربة الأراضي البور المتخلل لمساحة ربع مليون فدان .

● المحافظة على خصوبة التربة الزراعية

● الأرشاد الخاص بالاستغلال الأمثل للأراضي الزراعية .

● تدريب العمالة الفنية على صيانة الجرارات الزراعية وماكينات الحفر .

● اشار الدكتور ابراهيم عنتر الى أنه قد تم غزو مناطق القصب المتدهورة في الوجه القبلي باعمال التحسين وذلك عن طريق خطة طارئة لوقف التدهور في انتاجية هذا المحصول وانخفاض معدل نسبة السكر في القصب .

وقد تم بصفة مبدئية خلال دورة زراعة القصب الربيعي اعمال التسوية بالليزر كأسلوب مكمل لعملية التحسين التي تم انجازها ومن المتوقع خلال السنوات القادمة انجاز خطة تزيد عن ربع مليون فدان من أراضي قصب السكر في أعمال التحسين بقرض من صندوق التنمية الكويتي التي ظهرت نتائجها على المحصول الحالي لقصب السكر والمتوقع زيادته بنسبة لا تقل عن ٣٠ ، ٤٠٪ والتي تعني توفير محصول جديد يكفي لتشغيل أكثر من مصنع جديد للسكر يمكن انشائه وخدمة لانتاج السكر من البنجر الذي يجري زراعته حاليا في المناطق الشمالية من الدلتا حيث يوجد مصنع بمحافظة كفر الشيخ فان الهيئة تقوم بالتعاون مع المجموعة لاعداد دراسات مشتركة للتربة ومجالات التحسين وسوف يتم تمويل هذا المشروع الضخم لخدمة مساحة حوالي ٨٠ الف فدان من أراضي شمال محافظة كفر الشيخ وهي أراضي حديثة الاستصلاح وفي مسيس الحاجة لعمليات التحسين وتجرى حاليا دراسة العروض والمقترحات من بيوت الخبرة الاستشارية المصرية والأجنبية .

■□■□■□■

الهيئة تتصدى بحزم لوقف تجريف الأراضي الزراعية وتعمل على إعادة الخصوبة إلى الأراضي المجرفة

قامت هيئة تحسين الأراضي عن وزارة الزراعة بتنفيذ عملية تطوير مصانع الطوب الى الطوب الطفلي والأسمنتي وبذلك انهت عصر صناعة الطوب الأحمر الذي استنزف أخصب أراضي مصر والذي كان انتشار عمليات تجريف الأراضي لهذه الأراضي بمثابة انتشار سرطاني أفقد مصر افضل اراضيها الزراعية وقد تصدت هيئة تحسين الأراضي بحزم لانهاء هذا العهد وتحويل المصانع لبدائل جديدة وهي الطوب الطفلي والاسمنتي والرملي بالتعاون مع شرطة المسطحات المائية وأجهزة وزارة الزراعة بالمحافظات وذلك تنفيذا للقانون ١١٦ لسنة ١٩٨٣ والقانون رقم ٢ لسنة ١٩٨٥ وفي نفس الوقت تقوم الهيئة بدراسة طلبات المزارعين للمباني والانشاءات ودراسة اقامة مشروعات الأمن الغذائي وذلك على ضوء القوانين والقرارات واللوائح الزراعية بما لا يعرض الأراضي الزراعية لأي فقد أو تعد . كما تساعد الهيئة المزارعين في دراسة ومعاينة طلبات الاحلال والتجديد في القرى بعد هذه المرحلة كان لابد لهيئة تحسين الأراضي من أن تفكر في اعادة الخصوبة الى الأراضي المجرفة وتبنت الهيئة مشروعا قوميا لاعادة خصوبة ما يزيد عن ٣ آلاف فدان في محافظات الغربية والمنوفية والقليوبية على سبيل التجربة ويتم حاليا تدبير الاعتمادات المالية لهذا المشروع الضخم الذي يتطلب اعادة تسوية ورفع منسوب هذه الأراضي المجرفة لتعود ثانية الى طبيعتها المنتجة .

وفي سبيل رفع خصوبة الأراضي تقوم هيئة تحسين الأراضي مع الهيئات العلمية المصرية والأمريكية بمشروع رفع خصوبة الأراضي ضعيفة الانتاج عن طريق استعادة التوازن البيولوجي لكائنات التربة الدقيقة وتشجيع وانتاج كائنات حية جديدة ترفع من خصوبة هذه الأراضي أو تقلل من المحتوى الملحي للأراضي المتدهورة حتى تهيىء البيئة لنمو أفضل النباتات وبالتالي زيادة الانتاج الزراعي وتقوم الهيئات الامريكية بدفع قيمة هذه الأعمال والتجارب بمنح مالية لا تتحمل منها جمهورية مصر العربية شيئا .

وتجرى حاليا تجارب واسعة لرفع الخصوبة في محافظات البحيرة وكفر الشيخ والفيوم كمناطق رائدة لهذا النوع من التجارب .

وفي اطار تعاون الهيئة مع المنظمات الدولية تقوم الهيئة باعمال التجارب الموسعة والبحوث التطبيقية في أراضي محافظات البحيرة وكفر الشيخ والمنيا وبني سويف كما تتعاون هيئة تحسين الأراضي مع بنك التنمية الافريقي في مشروع للتنمية الريفية بمحافظة البحيرة والتي يعتبر مجال تحسين الأراضي أحد الأعمدة الرئيسية للتنمية الريفية ويتم تنفيذ ذلك في مشروع موسع يغطي مساحة ٦٤ ألف فدان من محافظات البحيرة كمراكز كفر الدوار وابو حمص والمحمودية .

ويتم في هذا المشروع تركيب وانشاء كافة الاعمال الصناعية والهندسية للمصارف الرئيسية بما تشمله من مصابات وسحارات وبدالات ري وتدبيش وتكسية أماكن الضعف في المجاري المائية سواء كانت مراوي أو ترع أو مصارف .

وقد أنشأت هيئة تحسين الأراضي مباني وانشاءات تشكل مستلزمات العمل من الورش المركزية والمخازن المركزية والفرعية ومعامل تحاليل التربة والمياه التي تؤدي وظيفة البحوث الاقليمية بعيدا عن المركزية ولتكون في خدمة الحقل مباشرة .

وخلال العام الماضي تم استكمال وانشاء ٨ ورش مركزية بمحافظات الدلتا بالاضافة الى ٣ ورش اخرى في محافظات الوجه القبلي حتى يمكن أداء عملية الصيانة والاصلاح للمعدات والالات



فقوة ضاربة من أحدث المعدات

لأعمال الحفر وتحريك الأتربة

يقول الدكتور ابراهيم عنتر ان هيئة تحسين الأراضي تمتلك قوة ضاربة كبيرة من أحدث المعدات لأعمال الحفر وتحريك الأتربة وكذا الجرارات ذات القدرة العالية القوة من ١٣٠ الى ٢٠٠ حصان حتى يمكن اداء عمليات الحرث العميق والحرث تحت التربة وتحت أية ظروف وقد تنوعت هذه الجرارات من جرارات كوتش سريعة الحركة عالية القدرة أو جرارات كثيفة لمقابلة كافة ظروف التربة في مختلف المحافظات كما تمتلك الهيئة معدات [illegible] معدات حفر القنوات المائية والمصارف الصغيرة التي يتم شدها بواسطة الجرارات وهي معدات ذات كفاءة وقدرة انجاز عالية على تنفيذ هذا النوع من الأعمال بطريقة آلية عصرية .

يتم اضافة الجبس الزراعي حسب الدراسات والمقررات العلمية بواسطة نثارات الجبس والميكنة التي توزع الجبس الزراعي بطريقة متساوية متجانسة على مساحات كبيرة من التربة في فترات زمنية بسيطة للغاية .

مساحات تم تحسينها

لقد بلغت جملة المساحات التي تم تحسينها خلال العام الحالي ٨٥ / ١٩٨٦ ٣٣٠ ألف فدان تحسين موزعة على المحافظات المختلفة وتهدف الخطة القادمة لعام ٨٦ / ٨٧ الى تحسين مساحة ٤٠٠ ألف فدان تزيد هذه المساحة مع سنوات الخطة الخمسية لتصل الى ٧٥٠ الف فدان في العام الثالث والرابع .

رئيس هيئة تحسين الأراضي : دراسات وتجارب قمنا بتنفيذها لرفع قدرة الأراضي الرملية والجيرية لزراعتها

في مجال تعاون الهيئة مع المنظمات الدولية فقد قامت الحكومة الكندية باعتماد أكثر من ٤٠ مليون دولار كمنحة لا ترد الى جمهورية مصر العربية ولخدمة مشاريع تحسين الأراضي بمحافظتي الدقهلية والبحيرة وتنفيذا لهذا البرنامج تم اجراء برامج البحوث والدراسات للأراضي وجاري حاليا خطة التنفيذ الحقلي والميداني في هذا المشروع ومن خلال هذا المشروع تم ارسال بعثات علمية وتدريبية الى كندا للاتفاق على مراحل هذا المشروع وسوف يستكمل العمل التنفيذي لتحسين الأراضي بتطوير وسائل الري مشتركة مع وزارة الري المصرية .

ويهدف هذا التعاون الى زيادة الانتاج الزراعي من محصلتين اساسيتين هما تحسين الأراضي مع ترشيد استخدامات المياه .

وفي مجال تحسين الأراضي الجديدة كمجال للتوسع الأفقي تجري الهيئة التجارب والدراسات على رفع قدرة الأراضي الرملية والجيرية وذلك باضافة الطمي منتونيت والطفلة الى الأراضي الرملية لزيادة القدرة الحافظة للرطوبة وزيادة السعة الحقلية المائية لهذه الأراضي



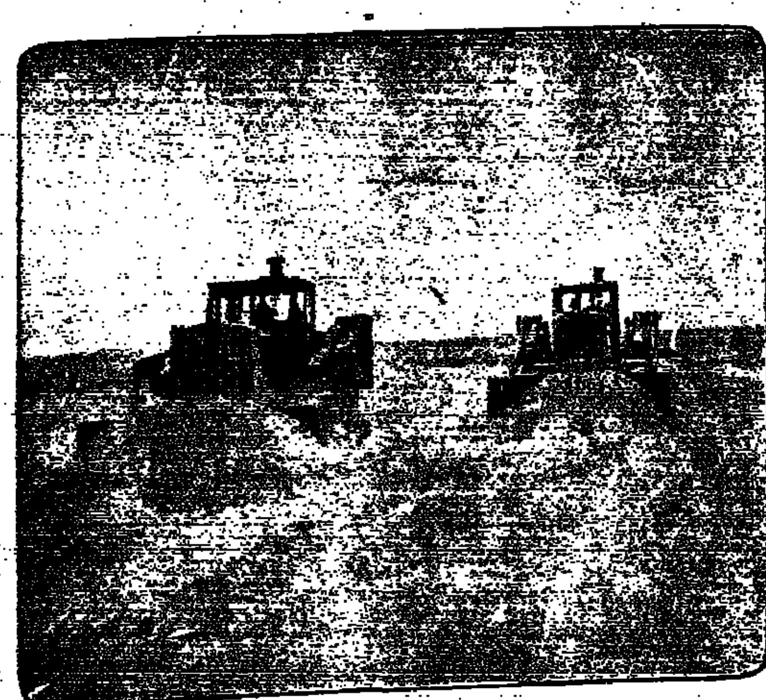
استخدام نسب خلط المياه لتحسين الأراضي وغسيل الأملاح وازالة القلوية

تقوم هيئة تحسين الأراضي بدور رئيسي وفعال في دراسة استخدامات مياه المصارف وامكانية خلطها بمياه الترع وذلك للتوسع الزراعي الأفقي وهناك أرتباط عضوي بين هيئة تحسين الأراضي ووزارة الري في مشروعات وسط الدلتا ١٦٥ الف فدان وفي غرب الدلتا مساحة ٣٦٥ الف فدان وتجرى تجارب حاليا في محافظة كفر الشيخ والبحيرة على استخدامات ونسب خلط هذه المياه لتحسين الأراضي وغسيل الأملاح وازالة القلوية .

دورات تدريبية لرفع كفاءة العاملين

ايمانا من الهيئة بتدريب ورفع كفاءة العناصر الفنية من العاملين بهافانه يتم عقد دورات تدريبية محلية بمركز التدريب التابع للهيئة بمدينة دمنهور لتربية كوادر فنية من عمال وسائقين ومساعدي مهندسين .

بالاضافة الى الدورات التدريبية الخارجية في الولايات المتحدة وأوربا واليابان استفادة من المنح المجانية من جانب ورفعا لكفاءة العاملين من جانب آخر وبالتالي تزيد الهيئة من قدرتها البشرية الفنية الى جانب قدرتها الآلية والميكانيكية .





طبعت بالمطابع رقم (٢) لمؤسسة دار التعاون للطبع والنشر